العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 28 من ربيع الأول 1443 الموافق 4 من نونبر 2021

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25138

نزار بركة وزير التجهيز والماء

تحسين مردودية الاستثمارات وخلق مناصب الشغل ورفع القيمة المضافة للتجهيزات أهم التحديات

القطاع الخاص لا يواكب المجهود المالي ومساهمة الموانئ تراجعت بالنصف

2

الجزائر تنصب الفخاخ في العلاقات المغربية الموريتانية

موريتانيا تنفي مزاعم انفصالية بتعرض شاحنات جزائرية لقصف مغربي

نفى الجيش الموريتاني، يوم الثلاثاء، صحة أنباء عن تعرض شاحنات جزائرية لهجوم شمالي البلاد.

وكان موقع اخباري موريتاني قد نسب الى مسؤولة بجبهة البوليساريو الانفصالية تعرض قافلة شاحنات جزائرية لقصف جوي مغربي شمال شرق موريتانيا و نشر تدوينة لها توثق مزاعمها ليتدخل الجيش الموريتاني لدحض صحة الواقعة فيما لم يصدر اي تعليق في شأنها من الجزائر و الرباط فيما تداولته مواقع ومنصات إعلامية مقربة من الجبهة الانفصالية.

ويكشف توقيت نشر الواقعة المدلسة الى مسعى القيادة الانفصالية وراء اشاعتها و تداولها، لاضفاء ألمزيد من التوتر في علاقات المغرب و الجزائر و تجييش الرأي العام الجزائري و الموريتاني ضد الرباط.

وقال الجيش في بيان صحفي: «تداولت عدة مواقع ومنصات إعلامية خبر تعرض شاحنات جزائرية لهجوم شمال البلاد».

وأضاف الجيش معلقا على ما تم تداوله: «من أجل إنارة الرأي العام وتصحيح المعلومات المتداولة، تنفي مديرية الاتصال والعلاقات العامة بقيادة الأركان العامة للجيوش حدوث أي هجوم داخل التراب الوطني».

ودعا الجيش الموريتاني إلى «توخي الدقة في المعلومات، والحذر في التعامل مع المصادر الإخبارية المشبوهة»، .

وجاء بيان الجيش بعد أنباء تحدثت عن مقتل 3 مدنيين جزائريين الاثنين «بقصف مغربي وقع في المنطقة الرابطة بين عين بنتيلي وبير لحلو» بالأراضي الخاضعة لسيطرة جبهة «البوليساريو» الانفصالية في الصحراء.

لماذا تقف الجامعة العربية صامتة إزاء الموقف العدائي للجزائر ضد المغرب بتعليق أنبوب الغاز المغاربي؟

بينما ندد أعضاء برلمانيون أوروبيون بقرار الجزائر الأحادي القاضي بتعليق إمداد أوروبا بالغاز عبر خط الأنابيب المغاربي الأوروبي المار بالمغرب ، لاذت جامعة الدول العربية بالصمت المطبق ولم تتحرك في اتجاه احتواء هذه الأزمة التي تلخق أضرارا بالعمل العربي المشترك . وإذا كان المغرب له بدائل ولن يتضرر من القرار الجزائري الأحادي ، فإن النظرة الواقعية إلى هذا الموقف العدواني غير المبرر توضح أن النظام الجزائري قام بعمل استفزازي هو أقرب إلى أن يكون إعلان الحرب على المغرب، وهو الأمر الذي كان يقتضي من الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبوغيط اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب والانتقال إلى العاصمة الجزائرية للوقوف على الحالة بتفاصيلها .

إن قرار الجزائر بوقف أنبوب الغاز المغاربي الأوروبي عبر المغرب ، هو عدوان صارخ من دولة عربية ضد دولة عربية ، وكلتاهما عضو في جامعة الدول العربية ، مما يلقي على الأمانة العامة للجامعة مسؤولية التدخل لحلحلة الأزمة التي فجرها القرار الأحادي للنظام الجزائري.

لقد وصف عدد من أعضاء البرلمان الأوروبي القرار الجزائري بأنه يشكل ابتزازا غير مقبول ، وبأنه مصدر قلق في سياق الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة .

الأمين العام لجامعة الدول العربية قام أخيرا بزيارة لتونس غير واضحة الأسباب مجهولة الأهداف ، في الوقت الذي تعاني فيه هذه الدولة المغاربية أزمات داخلية ليس من اختصاص لا الجامعة العربية ولا حتى الأمم المتحدة التدخل فيها ، ولم يقم بزيارة الجزائر ثم المغرب لتسوية الأزمة الناشبة من طرف واحد . أليس هذا مما يطرح الأسئلة عن المرامي التي تعمل الأمانة العامة للجامعة العربية لتحقيقها.

في اجتماع لمكتبه:

مجلس المستشارين يجدد الإعراب عن تجنده الدائم للدفاع عن المصالح العليا للمغرب

جدد مكتب مجلس المستشارين التعبير عن التعبئة الدائمة للمجلس للدفاع عن المصالح العليا للمملكة في إطار دبلوماسية برلمانية فعالة ومنسجمة مع التوجيهات الملكية السامية.

وقال بلاغ لمكتب مجلس المستشارين، صدر عقب اجتماع عقده الاثنين، برئاسة رئيس المجلس الأخ النعم ميارة، خصص للتداول في جدول أعمال المجلس برسم الأسبوع الجاري، إن الرئيس وأعضاء المكتب توقفوا عند مضامين القرار الأخير لمجلس الأمن، القاضي بتمديد ولاية بعثة (المينورسو) في الصحراء المغربية لعام إضافي.

وأكد الرئيس وأعضاء المكتب، على أهمية هذا القرار الذي كرس المكتسبات التي حققتها المملكة، وعلى رأسها تأمين معبر الكركرات وفتحه من جديد أمام الحركة التجارية، والاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، وفتح مجموعة من التمثيليات القنصلية بالأقاليم الجنوبية للمملكة، مبرزين أن القرار يقدم أجوبة مهمة عن كل مناورات وتحركات خصوم الوحدة الترابية للمملكة، ويجدد التأكيد على واقعية مقترح الحكم الذاتي الذي قدمته المملكة المغربية منذ عام 2007.

كما عبر الرئيس وأعضاء المكتب، عن بالغ فخرهم واعتزازهم بالمكتسبات التي حققها المغرب في هذا الصدد، بفضل الانخراط الشخصي والمتابعة الدائمة للملك محمد السادس.

وتداول مكتب المجلس في عناصر مخطط العمل الدبلوماسي لمجلس المستشارين برسم الفترة 2021-2024، بغاية الارتقاء بالأداء الدبلوماسي للمجلس، بما يخدم المصالح العليا للبلد، انسجاما مع الجهود التي تبذلها الدبلوماسية الرسمية للمملكة تحت قيادة جلالة الملك.

كما اتخذ مكتب المجلس قرارا بالمشاركة في أشغال الجمعية الـ143 للاتحاد البرلماني الدولي المزمع عقدها بالعاصمة مدريد خلال الفترة الممتدة من يوم 26 إلى غاية يوم 30 نونبر 2021.

مدريد تمدد إغلاق معابر سبتة ومليلية لدواعي صحية

قررت سلطات مدريد إبقاء حدودها البرية الوهمية مع المغرب مغلقة إلى نهاية شهر نونبر الجاري على الاقل.

وتضمن اخر عدد من الجريدة الرسمية الاسباني قرارا موقعا من وزير الداخلية الاسباني فرناندو غراندي مارلاسكا يتعلق بتمديد غلق المعابر البرية لثغري سبتة و مليلية المحتلتين لأسباب صحية تتعلق بالجائحة ، مجددا إلى نهاية الشهر الجاري.

و كانت تقارير صحفية اسبانية قد تنبأت قبل اسبوع باحتمال الفتح التدريجي للمعابر سالفة الذكر قريبا تزامنا مع خطوات التقارب المسجلة بين البلدين الجارين و هو التوقع الذي دحضه الأمر الوزاري الصادر عن حكومة مدريد اول امس الثلاثاء.

وكانت السلطات المغربية قد قررت منذ 14 مارس 2020 إغلاق المعابر البرية المؤدية إلى سبتة ومليلية و تجميد الرحلات البحرية بين ضفتي المتوسط تزامنا مع تصاعد أزمة كوفيد و تفاقم أزمة دبلوماسية غير مسبوقة بين البلدين .

وتسبب القرار السيادي المغربي في تازيم الوضع الاقتصادي بالثغرين المغربيين المحتلتين المعتمد اساسا على رقم أعمال المبادلات التجارية غير المهيكلة التي تتم عبر المعابر الحدودية الوهمية المؤدية للمدينتين ، و تدهور نشاط ميناءيهما البحريين و تراجع عائداتهما السنوية بحوالي 6 مليون يورو.

وطيلة فترة الاغلاق التي تدخل شهرها العشرين تمكن قرابة 40 الف شخص من المرور عبر المعابر في الاتجاهين مستفيدين من عمليات انسانية استثنائية.

أخبار أخرى

مغاربة العالم

أفاد مكتب الصرف بأن التحويلات المالية للمغاربة المقيمين بالخارج بلغت 71,88 مليار درهم خلال التسعة أشهر الأولى من سنة 2021 ، مقابل 50,46 مليار درهم خلال الفترة ذاتها من السنة الماضية.

وأوضح المكتب في نشرته المتعلقة بالمؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية خلال شتنبر الماضي، أن هذه التحويلات شهدت زيادة بنسبة 42,5٪ / 21,42 مليار درهم) .

وأشار إلى أن هذه المؤشرات أظهرت فائضا في الميزان التجاري للمبادلات المتعلقة بالخدمات ، الذي ارتفع بنسبة 4,9٪ ، للمرة الأولى منذ بداية الأزمة الصحية المتعلقة بجائحة كورونا (46,53 مليار درهم).

مهنيوالحلاقة والتجميل

عبر مهنيون في قطاع الحلاقة والتجميل عن مخاوفهم من تأثير ارتفاع الضريبة على مستقبلهم، معتبرين أن ذلك يزيد من الضغوط المالية والجبائية عليهم ويفاقم وضعيتهم المالية المتأزمة منذ بداية تفشي جائحة كورونا.

ويرى مهنيو الحلاقة والتجميل أن تحديد النسبة المئوية للمعامل المحدد لفرض الضريبة على أعمالهم في 30 في المائة، سيشكل ضربة موجعة لهم، واعتبروا هذا القرار مجحفا في حق القطاع الذي لم يضمد جراح "كوفيد" بعد.

وقالت نجاة لمهذب، رئيسة الجمعية الوطنية لمدارس الحلاقة والتجميل، إن تحديد نسبة 30 في المائة ضريبة عامة على المعاملات التي ينجزها المقاولون الذاتيون والمهنيون العاملون في القطاع، سيؤثر بشكل كبير على مستقبل العديد من المقاولات العاملة في المجال.

صلاح عبد السلام

بعد مرور حوالي 6 سنوات على اعتداءات 13 نونبر 2015 في باريس، شرعت محكمة الجنايات الخاصة يوم الثلاثاء، في استجواب المتهم الرئيسي في اعتداءات 13 نونبر 2015 في العاصمة الفرنسية صلاح عبد السلام حول مساره قبل الهجمات، فوصف نفسه بأنه كان طفلا "هادئا" و"تلميذا مجتهدا".

بعد خمسة أسابيع من الاستماع لإفادات الناجين من الهجمات وعائلات الضحايا، دخلت المحاكمة مرحلة جديدة مع استجواب المتهمين الـ 14 على مدى أربعة أيام.

جمعيات المغاربة المطرودين قسرا من الجزائر سنة 1975 ترفع مطالبها للقضاء الدولي

السعي لانتزاع اعتراف رسمي للسلطات الجزائرية بالفظائع التي ارتكبتها واسترجاع جميع الممتلكات المصادرة

العلم: بدر بن علاش

عاد ملف المغاربة المطرودين قسرا من الجزائر سنة 1975،فيما سمي آنذاك بـالمسيرة «السوداء» أو المسيرة «الكحلاء» ليطفو للسطح من جديد ،حيث رفعوا مطالبهم في إطار جمعيات مدنية للنظام الجزائري من أجل تسوية قضيتهم الحقوقية والإنسانية، و جبر ضررهم المادي والمعنوي، مع تقديم اعتذار رسمي للدولة المغربية ولهذه الفئة.

وفي هذا السياق،أعلنت جمعية الدفاع عن المغاربة ضحايا الترحيل التعسفي من الجزائر عن الشروع في تنظيم «جلسات للاستماع» خاصة بالأفراد الذين تعرضوا لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، إبان فترة ترحيلهم من أجل تسجيل شهاداتهم وتوثيقها،كما تعتزم رفع دعوى قضائية ضد المسؤولين الجزائريين المعنيين أمام القضاء الدولي المختص.

ولذات الغاية، إلتأم أخيرا المجلس الإداري للتجمع الدولي لدعم التجمع الدولي لدعم العائلات ذات الأصل المغربي المطرودة من الجزائر ،من أجل استحضار هذه المأساة الإنسانية،حيث دعا محمد الشرفاوي رئيس التجمع إلى تمكين الضحايا من حقوقهم القانونية، والعمل على إحياء ذاكرة مأساة اقتياد الآلاف من النساء والرجال والأطفال والمسنين،ومن ذوي الإعاقة في اتجاه الحدود المغربية.

ويهدف التجمع إلى المساهمة في الدفاع عن مصالح المغاربة ضحايا الطرد التعسفي من الجزائر أمام الهيئات الوطنية والدولية، استنادا إلى التشريعات الوطنية والقانون الدولي،وانتزاع الاعتراف الرسمي للسلطات العليا الجزائرية بالفظائع التي ارتكبتها،واسترجاع جميع الممتلكات التي صادرتها بشكل غير قانوني من الضحايا، فضلا عن التعويض المادي والمعنوي لفائدة الضحايا .

وتبقى الإشارة إلى أن عدد الأفراد الذين تم تهجيرهم في تلك الفترة حوالي 350 ألف شخص،وهو نفس عدد الأشخاص المشاركين في المسيرة الخضراء،حيث بدأت عملية التهجير صبيحة عيد الأضحى 18 ديسمبر 1975 (أي بعد مرور شهر على المسيرة الخضراء) نكاية وكرد فعل غريب من النظام الجزائري على المسيرة الخضراء التي بفضلها استرجع المغرب صحراءه من الاحتلال الإسباني.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

ثمة دولة إفريقية ليست بعيدة عن الجزائر تواجه حركة انفصالية مسلحة تخوض حربا ضد السلطة المركزية في أديس أبابا في محاولة، ليس فقط بهدف الحصول على استقلال في إقليم تغاراي الإثيوبي، بل وأيضا اقتحام العاصمة واحتلالها و بطرد الحكومة الشرعية.

يحدث هذا في دولة اعترفت بما تكتوي اليوم بنيرانه، عبر الاعتراف بدولة وهمية في جنوب المغرب. ونحن هنا لا نشمت في هذا البلد الصديق فيما يواجهه اليوم من تحديات كبرى تهم وحدته الوطنية، لأننا على مبدإ الحفاظ على الوحدة الترابية للشعب الإثيوبي ثابتون، ولكن نذكر بهذه المناسبة بأن الاعتراف بحركة انفصالية من طرف الحكومة الإثيوبية في وقت سابق وتوفير جميع أشكال الدعم والمساندة لها، كان في حقيقته دعما وسندا للمؤامرة الانفصالية في حد ذاتها، وها هي اليوم إثيوبيا تجد نفسها في مواجهة عدو شرس ساهمت هي نفسها في شحد أنيابه في وقت سابق.

نعود إلى البدء لنجدد القول بوجود حركة انفصالية في إثيوبيا تطالب بحق شعبها في تقرير مصيره دون أن تكترث لها دولة إفريقية تدعي أنها مناصرتها لحق الشعوب في تقرير مصائرها يندرج في إطار مبادئها الثابتة، إلا أنها في هذه الحالة بلعت لسانها الطويل، لأن إعمال مبدئها التي تقول إنه ثابت في هذه الحالة لا يخدم حساباتها السياسية.

إنها الجزائر الرسمية ياسادة، التي تتميز سياستها الخارجية بالنفاق، فما ينطبق على الجبهة البوليساريو لا ينطبق على جبهة الشعبية لتحرير تغاراي.

و لله في خلقه شؤون.

bakkali_alam@hotmail.com

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

نزار بركة وزير التجهيز والماء

تحسين مردودية الاستثمارات وخلق مناصب الشغل ورفع القيمة المضافة للتجهيزات أهم التحديات

القطاع الخاص لا يواكب المجهود المالي ومساهمة الموانئ تراجعت بالنصف

قدم وزير التجهيز والماء نزار بركة أول أمس الثلاثاء مشروع الميزانية الفرعية لوزارة التجهيز والماء برسم السنة المالية 2022، بلجنة البنيات الأساسية والطاقة والمعادن والبيئة بمجلس النواب.

وسجل خلال عرضه الذي تضمن معطيات رقمية غزيرة أن الأوراش الكبرى والبنية التحتية كالموانئ لعبت دورا في تطوير الاقتصاد الوطني، وساهمت في جلب العديد من الاستثمارات الوطنية والخارجية، مسجلا في نفس الوقت أن مردودية هذه الإستثمارات تراجعت بـ50 في المائة.

وذكر أن القطاع الخاص لم يواكب المجهود الإستثماري للدولة، وبقي مستقرا في 17 في المائة من الناتج الداخلي الخام، مشيراً إلى أن الحكومة الحالية ستعمل على تحسين مردودية هذه الإستثمارات العمومية، ومصاحبة وتقوية القطاع الخاص.

وقال إن المغرب حقق طفرة مهمة في مجال التجهيزات والبنيات التحتية، ما جعله يحتل المراتب الأولى، موضحا أن هذه التجهيزات لعبت دورا مهما في جلب العديد من الاستثمارات سواء الوطنية أو الخارجية، لكنها تراجعت على مستوى الأثر والمردودية الاقتصادية بـ50 في المائة.

وقال بركة، إن التحدي الذي يجب رفعه خلال هذه الحقبة هو كيفية تحسين المردودية، وأن ندرج ما ينبغي القيام به لمصاحبة وتقوية ودعم القطاع الخاص، كي تكون هناك مردودية للتجهيزات والبنيات التحتية، من حيث خلق فرص الشغل والقيمة المضافة لبلادنا.

وأكد نزار بركة، أن الوزارة ستعمل على مواكبة الاستثمارات التي سيكون لها وقع على تشغيل الشباب، بحيث سنحاول توفير 250 ألف منصب شغل جديد.

وصرح أن المغرب يتوفر على بنية تحتية مهمة في جميع المجالات، خاصة مجالات البنية التحتية الخاصة بالموانئ والطرق والماء، مشيرا إلى أن المملكة تتواجد بالمرتبة الأولى في TOP20 من حيث البنية التحتية عالميا.

وأشار وزير التجهيز والنقل إلى أن الملك محمد السادس أعطى العديد من المشاريع الكبرى وأعطى أولوية للبنية التحتية منذ اعتلائه العرش، ويظل الهدف الأبرز للحكومة الرفع من المردودية بهدف خلق مناصب الشغل، مشيرا إلى ميناء طنجة المتوسط، الذي يعد أول ميناء بالبحر الأبيض المتوسط، لا يحقق المبتغى على مستوى فرص الشغل والقيمة المضافة ووقعه على طنجة والمنطقة.

الى ذلك افاد في عرضه أن الأحكام القضائية الصادرة ضد الوزارة منذ سنة 2012 إلى حدود شتنبر 2021، بلغت قيمتها المالية أكثر من5 ملايير درهم، أي 500 مليار سنتيم، ليكشف في الوقت ذاته ان عدد الملفات المنفذة بين 2012 و2014، بلغت 16 ملفا كلف ميزانية الوزارة 14 مليون و840 ألف درهم".

ووفقا للمعطيات نفسها فقد قامت الوزارة بتصفية 15 حكما قضائيا في 2015 بمبلغ 260 مليون درهم، فيما كلفها 665 ملف قضائي في 2016، مليار و872 مليون درهم، وفي 2017 قامت بتصفية 526 حكم قضائي بمبلغ 567 مليون درهم.

وبخصوص سنتي 2018 و2019، فقد بلغت عدد الملفات المنفذة على التوالي، 1104 و576، وهو ما كلف الوزارة، مليار و367 مليون درهم في 2018، و500 مليون درهم في 2019."

أما سنة 2020، فقد عرفت تنفيذ 427 حكم قضائي ضد الوزارة، كلفها مبلغ 325 مليون و100 ألف درهم، وإلى حدود شتنبر 2021 بلغ عدد الملفات المنفذة، 528 ملفا بمبلغ 320 مليون درهم.

هذا وقد أبرز أن الاستثمارات المخصصة لقطاع الطرق في إطار ميزانية الدولة، قد بلغت حوالي 14.4 مليار درهم برسم سنة 2022، منها 4 ملايير و973 مليون درهم كاعتمادات أداء.

وتم رصد مبلغ 200 مليون درهم كاعتمادات أداء لمواصلة الأشغال في الطريق السريع تزنيت العيون، وتوسيع الطريق الوطنية الرابطة بين العيون والداخلة.

وأشار إلى أن مواصلة الأشغال في عدد من الطرق السريعة سيكلف ميزانية الدولة 642 مليون درهم، في حين يصل إجمالي الاستثمارات التي ستعطى انطلاقتها سنة 2022، إلى مليار و350 مليون درهم.

أما الطرق السيارة، فان الحكومة خصصت لها 813 مليون درهم، في حين تم تخصيص مبلغ 145 مليون درهم برسم سنة 2022، من طرف الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية في إطار اتفاقية شراكة مع الوزارة، وذلك لمعالجة النقط السوداء التي تتمركز فيها حوادث السير.

المستشار البرلماني محمد زيدوح يطالب بمأسسة اللجنة العلمية ويحثها على التواصل مع المواطنين لتبديد الارتباك

س. زرادي

قدم المستشار البرلماني محمد زيدوح عضو الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين سؤالا شفويا هاما اكد في مستهله ان المغرب عرف بلا شك تحسنا وبائيا جد مهم، لان المعطيات العلمية كلها تبين انخفاضا تاما للحالات الحرجة وانخفاض عدد الوفيات، وكذا تراجع مؤشر نقل العدوى، مذكرا ان معدل التغطية من التلقيحات بلغ 64 في المائة، وهو معدل يحمل دلالة مهمة، ومن ذلك المنطلق تساءل المستشار البرلماني عن دواعي إقرار جواز التلقيح لولوج الفضاءات العمومية، وعن التدابير التي اتخذتها الحكومة لكي تحافظ أولا على المكتسبات، وثانيا لكي تسير بالمواطنين نحو الحياة العادية، على غرار ما أضحت تشهده بعض الدول الأوروبية.

وزير الصحة خالد ايت الطالب أورد عددا من الاعتبارات كدواعي لهذا الخيار الحكومي، ومنها ان المغرب ليس بمنأى عن انتكاسة وبائية أخرى، خصوصا بعد التطوّر المُلفت والتّهديد الخطير الذي عرفه الوباء بعدد من البلدان في الآونة الأخيرة، لذلك فالمواطنات والمواطنون مَدعُوّون إلى الإقبال على منصّات التلقيح في ظل عدم وجود دواء لعلاج الفيروس، ثم ضرورة تثمين المجهودات المبذولة عبر اتخاذ خطوة حاسمة لتحصين الجهود والتّضحيات الجماعية التي بُذلت لاحتواء الوباء، وصَوْن كلّ المُكتسبات التي تحققت. فكان الإجراء الدّاعي إلى اعتماد وثيقة «جواز التلقيح»، قرارا رصينا ومتوازنا بَدَلَ المُجازفة غير المحسومة المخاطر.

وأكد ان المؤشرات المسجلة خلال 24 ساعة الأخيرة ابانت عن أهم انخفاض منذ خمسة أشهر، وأن نسبة التغطية من الملقحين التي تفصلنا عنها حوالي 5 ملايين شخص لبلوغ الهدف المنشود، بلغت 64 في المائة، أي بزيادة 4 في المائة مقارنة المعدل السابق لتاريخ إقرار جواز التلقيح.

وسجل ان المغرب مقبل على تصنيع اللقاح خلال نونبر الحالي، مذكرا في الوقت ذاته ان جواز التلقيح الذي لا يعد تقييدا للحريات بل حماية للصحة العامة وسبيلا للعودة للحياة الطبيعية، يساهم في بلوغ الهدف وهو تحقيق المناعة الجماعية قبل فترة انتشار الفيروسات في فصل الشتاء، ليكشف ان مواجهة الحرب ضد فيروس دلتا السريع الانتشار تتطلب رفع نسبة التلقيح الى 90 في المائة.

الأخ محمد زيدوح في تعقيبه شدد على ان الفريق الاستقلالي ينخرط في مجهودات الحكومة المبذولة في هذا الاطار، لان سياسة التلقيح سياسة ناجحة، ولكن كنا نود عند طرحنا السؤال معرفة مخزون التلقيح وصلاحيته، لأننا عندما سنصل 80 في المائة سنعرف حتما عدد المخزون، كما ان اللجنة العلمية لا بد ان تكون مُؤسسة، ولها رئيس تعطي بيانات كلما اقتضى الامر، وأن تكون اللجنة العلمية مستقلة عن وزارة الصحة كي يمكنها إعطاء المعلومة للمواطن كحق دستوري، منبها الى ان اللجنة العلمية بإمكانها أن تفيد في هذه القضايا وفي الأبحاث التي تقوم بها، ليسجل ان المنظمة العالمية للصحة تقول بان من تعرض لكوفيد وتلقى جرعة واحدة يمكن ان يتفادى الجرعة الثانية، وآخر منشور ليونيسيف يسير في نفس التوجه، لذلك يؤكد المستشار البرلماني محمد زيدوح من الضروري ان تجيب اللجنة العلمية عن تساؤلات الرأي العام وتتفاعل مع النقاش الدائر بخصوص هذا الملف، ولا تترك حالة الارتباك في أوساط المواطنين، الذين يتأثرون ببعض التصريحات ويراودهم التشكيك بأنه ربما هناك سياسة ارتجالية، والحال ان هناك سياسة معقولة وجدية، لذلك لا بد ان تقوم اللجنة العلمية بدورها، ومن الضروري مأسستها.

وزير العدل يثني على جهود المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان

أعلن عن منحها هامشا واسعا للاشتغال بحرية لتعزيز نهوضها بالحقوق

الرباط: عادل تشيكيطو

أثنى وزير العدل، عبد اللطيف وهبي، أول أمس الثلاثاء، على عمل المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، وقال إن "لديها جهازا إداريا جيدا وإمكانيات وطاقات ودور مهم، إذ هي التي ترد على جميع التقارير الدولية، وتقوم بإعداد التقارير حول حقوق الإنسان بالمغرب لفائدة المؤسسات الدولية".

وأعلن وزير العدل، الذي تم إلحاق المندوبية ضمن مجال اختصاصاته، منحه السيد شوقي بنيوب، المندوب الوزاري، التفويض والسلطة لتسيير المندوبية حتى يتمكن من الاشتغال بحرية، مشددا على أن المندوبية مقبلة على عدة ملفات دولية، خصوصا في جنيف، وبحاجة للسلطات والإمكانيات.

وأفاد عبد اللطيف وهبي، خلال تقديم الميزانية الفرعية لوزارته والمندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، بلجنة العدل بمجلس النواب، أنه ناقش مع رئيس الحكومة عزيز أخنوش، وضعية المندوبية التي كانت تحت سلطته، وقرر نقلها لتكون تحت سلطة وزير العدل، قبل أن يضيف وهبي أن المسؤولية السياسية يتحملها هو، مؤكدا أن له رغبة وحلم أن تشتغل المندوبية أفضل مما كانت عليه وبحرية.

وظلت وضعية المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان مبهمة مع تعيين الحكومة الجديدة، والاستغناء عن وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان، إلى أن تم وضعها تحت وصاية وزير العدل، هذا الأخير الذي أكد أمام النواب البرلمانيين بلجنة العدل أنه سيمنحها هامش واسعا للاشتغال بحرية.

ورغم انتقاد مراقبين لعمل المندوبية ومجالات تدخلها، إلا عدد من الفاعلين يرون أن وجودها كآلية، بين حكومية، تتولى التنسيق بين مختلف القطاعات الحكومية في مجال حقوق الإنسان، ضروري باعتبارها أحد توصيات إعلان وبرنامج فيينا لسنة 1993، وبالتالي فإن تواجدها مهم لتعزيز الحماية والنهوض بالحقوق والحريات.

وشكل إحداث المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان في مارس 2011، حدثا بارزا في مجال حقوق الإنسان حيث اعتبرته قبل المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة لمجلس حقوق الإنسان بجنيف من الممارسات الفضلى ، التي على الدول الاقتياد بها.

وتختص المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، المحدثة بمرسوم عدد 2-11-150، بإعداد وتنفيذ السياسة الحكومية في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، واقتراح تدابير من شأنها ضمان تنفيذ الاتفاقيات الدولية، التي صادقت عليها المملكة والمتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ومباشرة جميع المهام التي من شأنها التشجيع على احترام حقوق الإنسان في إطار تنفيذ السياسات العمومية.

وتعمل المندوبية، على تنفيذ مهامها باعتماد مقاربة مبنية على الإشراك والتشاور مع مختلف الفاعلين المعنيين بحقوق الإنسان منها القطاعات الحكومية ومؤسسات وهيئات حماية الحقوق والحريات والحكامة الجيدة والتنمية البشرية المستدامة والديمقراطية التشاركية و المجتمع المدني والمؤسسات والمنظمات الدولية.

مهدي بنسعيد يستقبل النقابة الوطنية للصحافة المغربية وجمعية الأعمال الاجتماعية لصحافيي الصحافة المكتوبة

مناقشة تحسين الوضعية الاجتماعية والمادية للعاملين بالمؤسسات الإعلامية الوطنية

المقترحات تروم تحسين الوضعية الاجتماعية والمادية للعاملات والعاملين بالمؤسسات الإعلامية الوطنية وتوسيع الخدمات المقدمة من طرف الجمعية.

استقبل وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد يوم الإثنين، وفدا يمثل النقابة الوطنية للصحافة المغربية،وكذا رئيسة وأعضاء المكتب التنفيذي لجمعية الأعمال الاجتماعية لصحافيي الصحافة المكتوبة.

وتطرق لقاء السيد بنسعيد مع رئيس وأعضاء المكتب الوطني للنقابة الوطنية للصحافة المغربية إلى العديد من القضايا التي تهم المهنيين من الصحافيات والصحافيين، لاسيما المرتبطة بتحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية.

وأبرز السيد الوزير أهمية الإعلام ودوره في المجتمع، على اعتبار أنه خدمة عمومية، يؤدي رسالة سامية والمتمثلة في إخبار الرأي العام الوطني،ودوره كمؤسسة التنشئة داخل المجتمع، مستمعا بإمعان إلى وجهة نظر النقابة فيما يتعلق بمنظومة الدعم المالي المخصص للمقاولات الإعلامية الوطنية، ومضامين الاتفاقية الجماعية، مبديا تفهمه للطرح الذي تقدمت به النقابة فيما يتعلق بمنظومة الدعم ومعلنا استعداده لدراسة وتقديم أجوبة عنها.

واستقبل السيد مهدي بنسعيد خلال نفس اليوم، رئيسة وأعضاء جمعية الأعمال الاجتماعية لصحافيي الصحافة المكتوبة،والذين قدموا عددا من وعبر السيد الوزير عن استعداده التام للعمل المشترك ودراسة جميع المقترحات المقدمة والانكباب على وضع برنامج عملي يهدف إلى النهوض بالوضعية الاجتماعية والمادية لنساء ورجال الإعلام.

لمناقشة موقع قطاعي الشباب والرياضة في مشروع قانون المالية لسنة 2022

الجامعة الوطنية لموظفي وأعوان وزارة الشبيبة والرياضة تراسل الوزير المنتدب المكلف بالميزانية معلنة تخوفها من بطالة 300 خريج

الرباط:العلم

وجهت الجامعة الوطنية لموظفي وأعوان وزارة الشباب والرياضة، رسالة الى الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية لعقد لقاء عاجل، وتوجه كذلك بنفس الطلب لكل من رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس النواب، ورئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين ، وجاء في الرسالة النقابية التي توصلت «العلم» بنسخة منها مايلي:

« يشرفنا سيدي، أن نتقدم إلى سيادتكم بطلبنا هذا المتعلق بعقد لقاء مستعجل ، لمناقشة موقع قطاعي الشباب والرياضة، في مشروع قانون المالية لسنة 2022، خاصة في ظل المستجدات التي عرفها القطاعان بإلحاق الرياضة إلى جانب رياض الأطفال والمعهد الملكي لتكوين الأطر، بوزارة التربية الوطنية والرياضة والتعليم الأولي.

وانطلاقا من مسؤوليتنا النقابية التي تحتم علينا الدفاع عن مكتسبات موظفي القطاع، ومن خلاله العمل على ضمان حقوق خريجي المعهد الملكي الذي أصبح عددهم يفوق 300 خريج معطل، حيث شكل مشروع قانون المالية لسنة 2022 كابوسا لنا جميعا بحيث لم يخصص ولا منصب شغل لإنقاذ الخريجين من شبح البطالة، واستحضارا للأهمية والأدوار التي يلعبها هؤلاء الخريجون في تنمية المجتمع والاسهام في رقيه..»

في اجتماع المكتب الوطني للجامعة الوطنية للصحة التابع للاتحاد العام للشغالين بالمغرب

استنكار الإعلان المنفرد عن جاهزية مشروع الوظيفة العمومية الصحية بدون إشراك الفرقاء

الجامعة الوطنية للصحة تؤكد أنها لن تدخر جهدا في خوض جميع الأشكال النضالية لتحقيق جميع المطالب المشروعة

العلم: عبدالإلاه شهبون

استنكرت الجامعة الوطنية للصحة التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وبشدة الإعلان المنفرد عن جاهزية مشروع الوظيفة العمومية الصحية وقرب عرضه على البرلمان، دون إشراك الفرقاء الاجتماعيين في إعداده، وذلك خلال اجتماع المكتب الوطني للجامعة الوطنية للصحة المنعقد أول أمس الثلاثاء بمقر الاتحاد في الرباط، محذرة في بيان صادر عنها، توصلت «العلم» بنسخة منه، وزير الصحة والحكومة من أي تنزيل متسرع لهذا المشروع في غياب مقاربة تشاركية.

ووفق البيان ذاته، فإن الاجتماع جاء لتدارس خلفيات ما جاء على لسان فوزي لقجع الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية خلال جلسة مناقشة قانون المالية لسنة 2022 ،يوم الجمعة 29 أكتوبر المنصرم، من أجل اتخاذ المواقف النضالية المناسبة لحفظ المكتسبات وصون كرامة الشغيلة الصحية، حيث أن الوزير المنتدب، حسب البيان» وفي تدخله تطرق لتفيء مفهوم الوظيفة العمومية الصحية بإشارته إلى «الوظيفة العمومية الطبية» عوض مشروع الوظيفة العمومية الصحية الذي تطالب به الشغيلة الصحية، وهو ما ينبغي محاربته في ظل توحيد الجهود المتوخاة لمكافحة الجائحة.

وجاء في البيان، أنه «في غياب تام وصمت رهيب للمسؤول الأول عن القطاع الصحي والحماية الاجتماعية، وعدم إشراك الفرقاء الاجتماعيين في محطة بلورة المشروع ، وعدم متابعة مخرجات المسار التفاوضي للحوار القطاعي الذي كان تحت إشرافه، وفي ظل تجاهله للتضحيات الجسام للشغيلة الصحية في مواجهة جائحة كورونا، تستنكر الجامعة الوطنية للصحة التابع للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، الإعلان المنفرد عن جاهزية مشروع الوظيفة العمومية الصحية وقرب عرضه على البرلمان، دون إشراك الفرقاء الاجتماعيين في إعداده، كما تحذر وزير الصحة والحكومة من أي تنزيل متسرع لمشروع الوظيفة العمومية الصحية في غياب مقاربة تشاركية».

وفي الختام تؤكد الجامعة الوطنية للصحة بأنها لن تدخر جهدا في خوض جميع الأشكال النضالية حتى تحقق جميع المطالب المشروعة.

وفي هذا الصدد قال أحمد الحكوني، الكاتب الوطني للجامعة الوطنية للصحة، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب،إنهم عازمون على اتخاذ مجموعة من المواقف والأشكال النضالية تجاه مشروع التفيء الذي أراد فوزي لقجع الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية خلال جلسة مناقشة قانون المالية لسنة 2022 تمريره على الطبقة الشغيلة.

وأضاف في تصريح لـ «العلم» أن الجامعة الوطنية للصحة ترفض رفضا باتا فرض مشروع الفئوية داخل قطاع الصحة، بل أكثر من هذا حتى داخل فئة الأطباء، مشددا على أن أي مشروع يراد تمريره في المنظومة الصحية دون إشراك الأخوات والإخوان العاملين في قطاع الصحة بمختلف أصنافهم غير مقبول، لأنه، حسب تعبير المتحدث ذاته، «سيخلق تبعات هم في غنى عنها خصوصا في هذه الظرفية التي تمر منها البلاد بسبب جائحة كورونا وكذا تأخر الأمطارالذي يمكن أن يؤثر على الاقتصاد الوطني».

وتساءل أحمد الحكوني، أنه لايعقل لفوزي لقجع الذي هو على رأس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم لسنين، أن يأتي بين عشية وضحاها ويفرض مشروع الفئوية داخل قطاع الصحة، فهذا ما لا نقبله جملة وتفصيلا، مشيرا إلى أنهم داخل الجامعة الوطنية للصحة عازمون على خوض جميع الأشكال النضالية حتى تحقق جميع المطالب المشروعة.

الأخ مخلول محمد حرمة يستعرض مواقف فريق الاتحاد العام للشغالين بخصوص التطورات الوبائية وجواز التلقيح

فرض جواز التلقيح افتقر للتواصل الكافي مع الرأي العام

سمير زرادي

عبر فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بمجلس المستشارين خلال مساءلة وزير الصحة بشأن الوضعية الوبائية وإقرار جواز التلقيح عن مواقف واضحة وموضوعية، كشف من خلالها المستشار البرلماني مخلول محمد حرمة عن الارتياح لاستقرار المؤشرات، وعن القلق من تفاعلات همت إعمال جواز التلقيح ليتساءل عن منحى تطور الوضعية الوبائية وسير عملية التلقيح.

وزير الصحة خالد ايت الطالب أكد ان المؤشرات المسجلة خلال 24 ساعة الأخيرة ابانت عن أهم انخفاض منذ خمسة أشهر، وأن نسبة التغطية من الملقحين التي تفصلنا عنها حوالي 5 ملايين شخص لبلوغ الهدف المنشود، بلغت 64 في المائة، أي بزيادة 4 في المائة مقارنة المعدل السابق لتاريخ إقرار جواز التلقيح.

وسجل ان المغرب مقبل على تصنيع اللقاح خلال نونبر الحالي، مذكرا في الوقت ذاته ان جواز التلقيح الذي لا يعد تقييدا للحريات بل حماية للصحة العامة وسبيلا للعودة للحياة الطبيعية، يساهم في بلوغ الهدف وهو تحقيق المناعة الجماعية قبل فترة انتشار الفيروسات في فصل الشتاء، ليكشف

فالمواطنات والمواطنون مَدعُوّون إلى الإقبال على مِنصّات التلقيح في ظلّ عدم وجود دواء لعلاج الفيروس، ثم ضرورة تثمين المجهودات المبذولة عبر اتخاذ خطوة حاسمة لتّحصِين الجهود والتّضحيات الجماعية التي بُذلت لاحتواء الوباء، وصَوْن كلّ المُكتسبات التي تحققتْ. فكان الإجراءِ الدّاعِي إلى اعتماد وثيقة «جواز التلقيح»، قرارا رصينا ومتوازنا بَدَلَ المُجازفة غير المحسومة المخاطر.

الأخ مخلول محمد حرمة أكد تفاعلا مع هذه التوضيحات ان نقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ومنذ بداية الجائحة لم تفتأ تؤكد انخراطها الكامل في التعبئة الوطنية لمواجهتها والتي قادها جلالة الملك بحكمة وتبصر، مضيفا «ان نقابتنا العتيدة أعلنت دعمها لكل الإجراءات التي قامت بها السلطات العمومية لحماية الحق في الحياة وإعادة انعاش الاقتصاد الوطني في انتظار العودة التدريجية للحياة الطبيعية، لكننا في الآن ذاته حرصنا على التنبيه لبعض الملاحظات التي وإن كانت من الطبيعي أن تعتري بين الفينة والأخرى المجهود الوطني المبذول، إلا أن التنبيه إليها يندرج في إطار النقاش العمومي الذي يجب ان يستمر حول الحالة الوبائية والتدابير المتخذة في أطارها، ولكل هذا وبحجم افتخارنا بالنجاح الذي عرفته الحملة الوطنية للتلقيح الا اننا نسجل ان التدابير الحكومية المتخذة مؤخرا خصوصا فرض جواز التلقيح افتقر الى التواصل الكافي مع الرأي العام، وهو الامر الذي خلق نوعا من الرفض لهذا القرار من بعض المواطنين، وكان يمكن تفاديه لو تم التواصل الجيد حول جواز التلقيح ولو تم منح المواطنين والمواطنات وقتا معقولا بين إلزامية وتاريخ دخول هذا القرار حيز التنفيذ».

وسجل أيضا ان التواصل الفعال والاحترافي مع الرأي العام لا يقل أهمية عن عملية التلقيح نفسها، لذلك أوضح قائلا «نهيب بالسيد الوزير وبكافة أعضاء اللجنة العلمية الى تكثيف التواصل مع المواطنات والمواطنين حول عملية التلقيح وحول ما يروج من أخبار عن تعرض بعض المواطنين لمضاعفات بعد تلقيحهم بجرعات لأنواع من اللقاحات، فلا ينبغي ترك المواطن عرضة للإشاعات والاخبار الزائفة أحيانا، بل يجب على الحكومة ان تضاعف التواصل الحكومي حول القرارات المتخذة، علاوة على ذلك نهيب بالحكومة احترام حق الاحتجاج السلمي لكل التعبيرات المجتمعية، وذلك لأن حرية التعبير أقدس الحقوق في كل الشرائع السماوية والمواثيق الدولية.

ولا يمكن لنا في الاتحاد العام ان نثير موضوع تطورات الوضعية الوبائية والحملة الوطنية للتلقيح دون ان نجدد الإشادة بالعمل الوطني الجبار الذي تبذله الشغيلة الصحية بجميع اصنافها، مطالبين الوزارة بتطوير منظومة التحفيز الخاصة بها واتخاذ جميع التدابير التي تكفل الحماية الجسدية لهم اثناء مزاولة مهامهم».

تجديد الإشادة بالعمل الوطني الجبار للشغيلة الصحية ونداء بإقرار منظومة تحفيزية

مطالبة الحكومة باحترام حق الاحتجاج السلمي لكل التعبيرات المجتمعية

ان مواجهة الحرب ضد فيروس دلتا السريع الانتشار تتطلب رفع نسبة التلقيح الى 90 في المائة.

وأورد بعد ذلك عددا من الاعتبارات كدواعي لهذا الخيار الحكومي، ومنها ان المغرب ليس بمنأى عن انتكاسة وبائية أخرى، خصوصا بعد التّطوّر المُلفت والتّهديد الخطير الذي عرفه الوباء بعدد من البلدان في الآونة الأخيرة، لذلك

فكرة من أجل الوطن

رافع المغرب عن القارة الأفريقية في مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ الذي يواصل أعماله في مدينة جلاسكو باسكتلندا ، في الخطاب الذي وجهه جلالة الملك إلى المؤتمر وتلاه عزيز أخنوش رئيس الحكومة . فقد ورد في الخطاب الملكي (إن ضعف التمويل والدعم التكنولوجي ، بالنظر للضرر المناخي الذي تتحمله افريقيا ، هو تجسيد صارخ لقصور المنظومة الدولية الحالية) . هذا توصيف دقيق للأزمة المركبة التي وجدت الدول الأفريقية نفسها غارقة في بحارها ، لا على مستوى تغير المناخ و ما يترتب عليه من تبعات ، ولا على مستوى الجائحة الوبائية التي غزت العالم ، وعصفت بافريقيا دون أن تكون لها القدرة على التعامل معها و محاربتها . لذلك ، ومن خلال الرؤية المستنيرة التي ينظر بها إلى مشاكل العالم ، دعا جلالة الملك في خطابه الموجه لمؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ ، إلى إرادة سياسية حقيقية والتزام أكثر إنصافا تجاه فئة واسعة من البشرية تتحمل تبعات نظام اقتصادي عالمي لا تستفيد بشكل عادل من منافعه) .

الخطاب الملكي وضع العالم أمام الحقائق التي يتستر عليها بعض السياسيين ، حين رسم صورة قاتمة للأوضاع المناخية فوق كوكب الأرض بهذه العبارات الواضحة الصريحة (التوقعات الأكثر قتامة أصبحت واقعا مريرا يضع البشرية أمام خيارين ،الاستسلام للتقاعس المدمر للذات ، والانخراط بصدق وعزيمة في إجراءات عملية وسريعة) . ومن هذا المنطلق ، وبدافع من الشعور العميق بالمسؤولية باعتبار أن جلالة الملك يرافع في خطابه عن القارة الافريقية ، أكد حفظة الله على مسؤولية قادة العالم تجاه الإنسانية التي باتت مهددة بتداعيات التغير المناخي .

والواقع أن تحميل المسؤولية عن الأوضاع التي تعاني منها فئات واسعة من البشرية لنظام اقتصادي عالمي لا تستفيد منه غالبية شعوب العالم بشكل عادل ، هو وضع للأمور في نصابها ، ورد للمظالم التي لحقت بالبشرية إلى مصادرها الأصلية . وهذا مستوى عال من التحليل من قائد محنك وبصير بمشاكل العالم ومقدر للمسؤولية التي ينهض بها .

إن عقلاء العالم وحكماءه هم الذين ينطقون بالحقائق ، ومن واجب المؤتمرات الدولية ، وفي مقدمتها مؤتمر جلاسكو حول المناخ ، أن تستمع إلى الصيحات التي يطلقونها ، وأن تعمل بالنصائح التي يقدمونها لها ، لأن السياسة بدون الحكمة لا تثمر ، ولأن المؤتمرات مهما ارتفع شأنها لا تجدي نفعا إذا لم تأخذ بالأفكار الكبرى التي تعبر عنها هذه الصفوة من العقول الراجحة المستنيرة بحكمة الحياة وبخبرة التجربة.

تلك هي القراءة الصحيحة للخطاب الملكي الموجه إلى قمة جلاسكو حول المناخ التي تعقد برعاية الأمم المتحدة. فلقد كانت أفريقيا حاضرة في هذا الخطاب المهم ، بينما غابت هذه القارة عند بعض المسؤولين الأفارقة الذين لا يهتمون بمثل هذه القضايا المركزية الحيوية التي ترقى إلى مستوى القضايا الخطيرة الواجب التصدي لها والتعامل معها بالمسؤولية العالية.

جلالة الملك حذر العالم من الواقع المرير الذي انتهت إليه التوقعات الأكثر قتامة . وهو تحذير نابع من المسؤولية الكبرى التي ينهض بها المغرب كطليعة حضارية وكدولة محورية في قارتها السمراء .

عبد القادر الإدريسي

الجواب ما تراه لا ما تسمعه

بقلم: أيوب مشموم

عمدت الجارة الشرقية للمملكة على إعادة هيلكة خططها القديمة الجديدة تجاه المغرب، هدفها في ذلك مجابهة الاختراقات الكبرى التي يدشنها المغرب على مستوى الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي، والحقيقة أن الجزائر أينما ولّت وجهها تجد المغرب خطا خطوات كبرى بإمكانيات محدودة جدا، فاقتصاديا مثلا لم تعد الجزائر تقوى على مواكبة المغرب في اختراقاته للأسواق الافريقية التي لطالما كانت ترى فيها الجزائر ملكية خاصة، بل وأضحى المغرب منافسا حقيقيا لتركيا وفرنسا والصين وقدم نفسه كبوابة وحامل مفاتيح الاسواق الافريقية، كما أن الاتكال أو الاعتماد على جنوب افريقيا لكسر التفوق الاقتصادي المغربي لم يعد يجدي نفعا،أما سياسيا وبعد عودة المغرب للاتحاد الافريقي فلم تعد الدبلوماسية الجزائرية قادرة على التأثير في قرارات الاتحاد ولا حتى في بياناته، وتم للمغرب ما أراد في تحييد الاتحاد إفريقيا كليا من طريقه في قضية الصحراء المغربية، وبالتالي نزع حربة الجزائر وسلاحها الدبلوماسي في مواجهة المغرب، والكل يعلم أن مسألة نزع عضوية دولة «الخيام البالية» من الاتحاد الافريقي مسألة وقت ليس إلا.

أما الاعتراف الامريكي الذي أحدث رجة كبرى في بنيان دولة الجزائر فأيقظها من أوهامها عن العظمة الاقليمية، والهدية التي قدمتها للمغرب في قطع المعبر التجاري الكركرات الذي يربط المغرب بموريتانيا بل ويربط أوروبا والمغرب مع موريتانيا والاسواق الافريقية، هذه الهدية التي لم يتردد المغرب في قبولها مع قبلة على جبين الجزائر، والتي ومن خلالها أعاد المغرب أربعين كيلومتر مربع من أراضي المملكة إلى حظيرة الوطن بدون رصاصة واحدة و لا قطرة دم، وبالتالي قطع الطريق الذي كان يمر منه مرتزقة البوليساريو لأخذ صور بجانب المحيط الأطلسي، وقطع أي حلم جزائري في الوصول إلى المحيط، بدون ذكر اتفاق الصخيرات، ومشاكل مالي وتحييد الموقف الموريتاني والنيجيري وحتى الروسي، وتنكيس ورقة الاسبان وألمانيا، وغيرها من المحطات التي جعلت الجزائر خائرة القوى.

كلها أشياء جعلت الجزائر تخسر الكثير من أوراق اللعب، فكل الرهانات ضاعت الواحدة تلو الأخرى، الاتحاد الافريقي لم يعد ينفع في شيء و كل الأموال المسكوبة هناك ذهبت أدراج الرياح قرارات، الأمم المتحدة تمشي على هوى المغرب ولا شيء هناك يعلو على مراده وما تشتهيه نفسه، أما بعبع الحرب الذي كلما جن جنون ساكنة الرابوني، أخرجوا شماعة العودة الى الكفاح المسلح وهي الورقة الثمينة التي خسرتها الجزائر بحيث أن «الدرونات» التي يقودها شخص يبعد عن ساحة الوغى بمئات الكيلومترات في مكتب مكيف وهو يحتسي كوب قهوة تكلف بالمهمة،و بات مسلحو الجزائر والبوليساريو يخشون السماء بعدما كانوا يخشون الأرض من فرط الالغام المزروعة هناك، وباتوا لا يستطيعون الدخول للمناطق التي يسمونها محررة بضع أمتار.

في خطتها لإعادة هيكلة قضيتها من المغرب طردت الجزائر بوقادوم وزير خارجيتها، وأتت بخبير حقائب الأموال في افريقيا رمطان العمامرة، وأحدثت إدارة خاصة تحت تصرف مبعوث خاص سمته المكلف بقضية الصحراء وبلدان المغرب العربي، وهو عمار بلاني، وبات مكتب هؤلاء في السماء بحيث لم تكد قدمهم تطأ دولة حتى تراهم في دولة أخرى، يكابدون المسافات ومتاهات الطرق علهم يحدثون شرخا هنا أو يحرزون انتصارا هناك،بالموازاة مع ذلك بدأت الجزائر في خطتها للخروج للعلن واللعب المباشر مع المغرب، بحيث قطعت العلاقات وأقفلت الحدود وحجبت السماء، وألغت الانبوب الغازي الذي يمر عبر المغرب في اتجاه اسبانيا، وصعدت من لهجتها ومواقفها العدائية.

فماهي أجوبة المغرب كل ما تفعله الجزائر الآن من استفزازات؟ عندما اجتمع مجلس الأمن الجزائري الذي يضم في عضويته رئيس الدولة والوزير الاول ووزير الدفاع وقائد الأركان وتقرر إغلاق المجال الجوي الجزائري أمام الطيران المغربي ولم يكن الرد المغربي سوى عبر عامل في الخطوط الملكية المغربية، نشر من خلالها قصاصة إخبارية عبر موقع الشركة الرسمي، وعندما قام رئيس الدولة الجزائرية وباستشارة الوزير الأول والمالية ووزير الخارجية ووزير الطاقة وقرر وقف تصدير الغاز عبر التراب المغربي، فلم يكن الرد كذلك سوى من موظف مكلف بالتواصل في المكتب الوطني للكهرباء، و عبر قصاصة في موقع التواصل الاجتماعي.

ربما المغرب مايزال على خطى جواب يوسف بن تاشفين على رسالة «الفونسو» عندما قلبها وكتب على ظهرها: الجواب ما تراه بعينك لا ما تسمعه بأذنك، والسلام.

عبر الولاية

بعد زمن كورونا

بعد رفع الحجر الصحي على القاعات الرياضية وعودتها لمزاولة نشاطها في حدود ٪50 أفادنا بعض أصحاب القاعات أن الاقبال جد محدود لا يتعدى في أحسن الأحوال نسبة ٪30 من الزبناء المعتادين قبل زمن كورونا.

قبل الأمطار القادمة

ونحن على مقربة من موسم الأمطار بحلول فصل الشتاء لا بد من إثارة الانتباه لشركة ليديك المشرفة على عملية التطهير بالمدينة للقيام الاستباقي بتطهير المجاري المختنقة بالنفايات الصيفية لتفادي الفيضانات المترتبة عن هذه الاختناقات التي تتكرر.

زادوا علينا فزدنا

أمام اندهاش المتبضعين لمختلف المواد الغذائية بفعل الزيادات المفاجئة في أغلبها خلال الأشهر الأخيرة، يكتفي الباعة عند السؤال زادوا علينا عند التسوق بالجملة فمن هم الذين زادوا؟ سؤال يحتاج إلى جواب!!

عرض بأعداد قليلة

في الوقت الذي لم تعرف فيه الخبزة العادية أي ارتفاع لثمنها 1,20 درهم عكس الأنواع الأخرى يلاحظ أن بعض المخابز تعرض أعدادا محدودة من الخبز والتي تنفد بسرعة ليتم اللجوء للأنواع الأغلى.

الحاج

استعدادا لكل الاحتمالات الواردة خلال التساقطات المطرية

شركة «ليدك» تخصص مبلغ 570 مليون درهم لإنجاز مشاريع التطهير السائل والحماية من الفيضانات

سعد الرحالي

في إطار استعدادها لشتاء 2022، أشرفت شركة «ليدك» المفوض لها بتدبير قطاع الماء والكهرباء بالدار البيضاء، على إنجاز مجموعة من المشاريع المرتبطة بحل الإشكاليات المطروحة التي تقع عادة خلال فترة تساقط الأمطار، وأيضا لضمان التطهير السائل بالمناطق الحضرية الجديدة، من خلال إنجاز مشاريع لتقوية وتجديد شبكات التطهير السائل.

هذه المشاريع المنجزة أو التي توجد في طور الإنجاز، تطلبت تسطير برنامج استثمارات مهمة تروم في بعدها مواصلة تحسين حماية المدينة وساكنتها من الفيضانات، لاسيما في بعض النقط التي تتكرر فيها تدفقات المياه، حيث في هذا الصدد قامت شركة «ليدك» بإتمام إنجاز ثلاثة أوراش كبرى للحماية من الفيضانات، ويتعلق الأمر بسرداب حي السدري لتخزين مياه الأمطار، وإنجاز نظام التطهير السائل لمياه الأمطار بالطريق الوطنية رقم 1، في المدخل الغربي للدار البيضاء على مستوى ليساسفة، وتقوية القناة المجمعة لمياه الأمطار «ديلور».

و قد بلغ حجم الاستثمار في المشاريع المذكورة مبلغ 570 مليون درهم، فضلا عن تعبئة حوالي 20 مقاولة مغربية ومناولين (صناع، ممونين، مكاتب دراسات و مراقبة...)، إضافة إلى أكثر من 800 عامل، ما يؤكد حرص شركة «ليدك» على الوفاء بالتزاماتها، وبالتدبير الأفضل لفصل تساقط الأمطار، وكذا مواصلة الشركة ذاتها التعبئة لكي تقدم لزبنائها وساكنة العاصمة الاقتصادية للمملكة، كل يوم خدمات توزيع الماء والكهرباء، والتطهير السائل والإنارة العمومية، وذلك في أفضل الظروف، كما تستعد «ليدك» لموسم الأمطار، بإنجاز مخطط عملها الضروري للتدبير الأفضل لفترات التساقطات المطرية المقبلة، إذ بهذا الخصوص عبأت المقاولة المذكورة، فرقها ومختلف وسائلها للتدخلات الميدانية لإنجاز عمليات التنظيف الضرورية للشبكة، ومراقبة المنشآت على مستوى المجال الترابي للتدبير المفوض بجهة الدار البيضاء الكبرى.

وسعيا وراء الإنجاز الجيد لهذه الأعمال الوقائية، وكذا التدخلات الميدانية خلال فترات التساقطات المطرية، فإن شركة «ليدك» تبقى على أهبة الاستعداد لكل الاحتمالات الواردة من خلال تعبئة مختلف الوسائل البشرية واللوجيستيكية، حيث توفر ما بين 700 و1000عون، تبعا لتطور نشرات أحوال الطقس، ضمنهم أطر التدخل والتتبع والتنسيق وعمال التدخلات المختصة في مجال التطهير السائل، بينما تتوفر الوسائل الآلية على 241 وحدة منها 50 شاحنة تطهير كبرى وآلة شفط، و19 شاحنة تطهير صغيرة، و165 عربة نقل كبيرة وصغيرة، وشاحنة رافعة، و7 سيارات رباعية الدفع، بالإضافة إلى 155 مضخة مخصصة لمختلف التدخلات في شبكة التطهير السائل.

النفايات الصلبة تحول أحياء وشوارع الدار البيضاء إلى مطارح عشوائية

العلم: الدار البيضاء

أضحت ظاهرة التخلص من النفايات ومخلفات البناء بطريقة عشوائية، عبر رميها بالبقع الأرضية غير المبنية، وبمختلف مخارج ومداخل مدينة الدار البيضاء، تمثل تحديا كبيرا أمام مختلف المسؤولين على الشأن المحلي بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، على اعتبار أن هذه الظاهرة باتت تمثل نقطة سوداء في مجال العمران، فضلا عن تأثيرها السلبي على البيئة وتشويه المنظر العام لمختلف أحياء وشوارع المدينة.

وأدى تكدس النفايات الصلبة الناجمة عن مخلفات البناء وأشغال ترميم البنايات والهدم، إلى ظهور تشوه عمراني، حيث أن تكدسها بشكل يومي خلق ركاما كبيرا أصبح في بعض الأحياء والتجمعات السكنية، عبارة عن تلال صغيرة، إلى جانب الأضرار الجانبية التي تخلفها هذه النفايات الصلبة على مستوى صحة وسلامة الساكنة، وتداعياتها الخطيرة على البيئة وتأثيرها السلبي على جمالية المدينة.

وما تزال معاناة الساكنة مستمرة إلى يومنا هذا، حيث عاينت جريدة «العلم»، انتشار النفايات الصلبة بمجموعة من الأحياء، حيث بالرغم من طرح الموضوع وارتفاع أصوات المواطنين من مختلف مقاطعات العاصمة الاقتصادية، وتنديدهم بانتشار هذه المطارح العشوائية التي باتت محطة للتخلص من مخلفات البناء، إلا أن جميع المسؤولين لم يتجاوبوا مع نداءات ومطالب المتضررين، مما جعل عملية وضع حد لهذا المأزق ومعالجته، إشكالية عويصة، ما أثار استياء البيضاويين والتعبير عن تذمرهم على مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، في الوقت الذي عبرت فيه رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء أن المجلس الحالي منكب على دراسة الموضوع والبحث عن سبل القضاء على ظاهرة النفايات الصلبة، التي باتت تتسبب في أضرار بيئية وصحية، وجمالية المنظر العام للبنايات والشارع العام، ناهيك عما قد يسببه تراكمها المستمر من تكاليف وأعباء مادية على عاتق مجلس الجماعة، وذلك أثناء نقلها إلى أماكن أخرى خارج الدار البيضاء، بالنظر على ما تتطلبه العملية من معدات لوجيستيكية، حيث أمام هذه التجاوزات التي أصبحت تشكل هاجسا لسكان الأحياء جراء تراكم مخلفات البناء، والأتربة والغبار وانتشار الروائح الكريهة، تضطر السلطات المحلية إلى التدخل أحيانا لطمس معالم النفايات الصلبة، باستعمال جرافات تقوم بتسوية مخلفات تلك النفايات، قبل أن يعود الوضع إلى ما كان عليه، بسبب عدم فرض غرامات مالية على كل شخص يتم ضبطه يقوم بعملية التخلص من تلك النفايات بشكل عشوائي في مختلف الأماكن والفضاءات.

خلال دورة استثنائية لشهر أكتوبر 2021 خصصت لاستكمال هياكل المجلس

حزب الاستقلال يظفر برئاسة اللجنة الدائمة المكلفة بالتعمير وإعداد التراب والممتلكات والبيئة

سعيد خطفي

انتخب الأخ سعيد الشرامي، عن حزب الاستقلال بالإجماع رئيسا للجنة الدائمة المكلفة بالتعمير وإعداد التراب والممتلكات والبيئة، لمجلس جماعة الدار البيضاء خلال جلسة الدورة الاستثنائية لشهر أكتوبر التي عقدت بداية الأسبوع الجاري، بحضور سعيد حميدوش، والي جهة الدار البيضاء سطات، وذلك في إطار استكمال هياكل المجلس الجماعي.

وتميزت الجلسة المذكورة أيضا بانتخاب الأخ مصطفى حيكر، الذي يقود الفريق الاستقلالي بمجلس جماعة الدار البيضاء، بالإجماع نائبا لرئيس اللجنة الدائمة المكلفة بالتعمير وإعداد التراب والممتلكات والبيئة، فيما آلت رئاسة لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة إلى عبد الإله الصفدي، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، وتنوب عنه زميلته في الحزب المذكور فاطمة الزهراء الكوط، في حين أنتخب أحمد بريجة، عن حزب الأصالة والمعاصرة على رأس لجنة المرافق العمومية والخدمات، مقابل شغل عبد الجليل أبازيد، لمنصب نائب له، أما لجنة الشؤون الاجتماعية و الثقافية والرياضية والتنمية البشرية فقد أسندت رئاستها إلى بهيجة العسري، من حزب الاتحاد الدستوري، وتنوب عنها عائشة بوعمري، من الحزب ذاته، في الوقت الذي انتخب فيه مصطفى منظور، عن حزب التقدم والاشتراكية، على رأس لجنة التعاون والشراكة والعلاقات العامة والخارجية (لجنة المعارضة)، وتنوب عنه فاطمة الزهراء الزهر عن الحزب نفسه.

وعقب انتخاب رؤساء اللجان الدائمة البالغ عددها خمس لجان، ونوابهم، تمت المصادقة بالإجماع على النقطة الإستعجالية المتعلقة بانتخاب أعضاء مجلس جماعة الدار البيضاء بمؤسسة التعاون بين الجماعات، حيث تم التصويت على لائحة تضم 36 عضوا، بما فيها رؤساء مقاطعات عمالات الدار البيضاء، ليتم اختتام هذه الجلسة الاستثنائية التي تندرج في إطار استكمال هياكل مجلس جماعة الدار البيضاء، قبل انتقال المجلس الحالي إلى تسطير مشاريع وبرامج تتجاوب مع تطلعات وانتظارات ساكنة العاصمة الاقتصادية للمملكة برسم ميزانية (2021-2022) والعمل على إيجاد حلول ناجعة لإشكالية مطرح النفايات بإقليم مديونة، ومشكل اكتظاظ حركة السير والجولان بشوارع الدار البيضاء، وغيرها من المشاكل العويصة التي تؤرق بال الساكنة.

يشار إلى أن مجلس جماعة الدار البيضاء صادق بالإجماع خلال جلسة استثنائية سابقة على نظامه الداخلي، في الوقت الذي عقدت فيه أول أمس الأربعاء، دورة استثنائية أخرى (الأربعاء 03 نونبر 2021)، خصصت للدراسة والتصويت على مشروع المخصص المالي الإجمالي للمقاطعات البالغ عددها 16 مقاطعة.

مجلس جماعة برشيد يضع عملية إعادة تأهيل وتهيئة المنطقة الصناعية ضمن برامجه الآنية

العلم: الدار البيضاء

في إطار اهتمامه بتشجيع الاستثمارات، وضع المجلس الجماعية لبرشيد، ضمن برامجه الآنية موضوع عملية إعادة تأهيل وتهيئة المنطقة الصناعية ببرشيد، حيث بادر البرلماني الأخ طارق القادري، رئيس المجلس الجماعي، بعقد لقاء مع وزير الصناعة والتجارة الحالي بالرباط، تمحور حول ضرورة تخصيص غلاف مالي من أجل إعادة تأهيل المنطقة الصناعية ببرشيد، التي أصبحت تشكو من مجموعة من الاختلالات.

وفي هذا الصدد، كشف مصدر مطلع أن وزير الصناعة والتجارة، وعد البرلماني طارق القادري، بصفته رئيسا للمجلس الجماعي لبرشيد، بتخصيص مبلغ 3 ملايير ونصف، لتهيئة المنطقة الصناعة بعاصمة أولاد حريز، مشيرا إلى أن المبلغ المذكور سيخصص لتقوية البنيات التحتية من طرق وإنارة عمومية والتطهير السائل وتقوية الشبكة الكهربائية، وغيرها من الأساسيات الضرورية، مشددا على أن المنطقة الصناعية تم تهميشها في السنوات الماضية من طرف الجهات التي توالت على تسيير الشأن المحلي لمدينة برشيد.

وأبرز المصدر ذاته، أن اهتمام المجلس الحالي لجماعة برشيد برئاسة حزب الاستقلال، من شأنه أن يساهم في تشجيع الاستثمارات وجلب المزيد منها، لتوفير فرص الشغل لأبناء المنطقة، وكذا خلق أنشطة اقتصادية قادرة على تنمية المنطقة اقتصاديا واجتماعيا.

عامل إقليم النواصر يشرف على تدشين وتتبع سير أشغال عدد من للمشاريع التنموية

العلم: الدار البيضاء

أشرف عبد الله شاطر، عامل إقليم النواصر على تدشين وتتبع سير أشغال بعض المشاريع التنموية التي تهم البنيات التحتية الرياضية والتعليم بالإقليم، حيث قام بزيارة تفقدية للوقوف على مدى تقدم وسير أشغال بناء دار الشباب أولاد عزوز، التي تدخل في إطار الاستجابة لطموحات وحاجة ساكنة المنطقة المذكورة، على اعتبار أنها تعرف نموا كبيرا وتوسعا عمرانيا على مستوى المشاريع السكنية، ما يتطلب تقريب دار الشباب للساكنة التي ترغب في المشاركة والمساهمة في كل الأنشطة المبرمجة من طرف الجمعيات النشيطة بالمنطقة .

وحسب الشروحات التي قدمها هشام زلواش، المدير الإقليمي لقطاع الشباب و الرياضة للسيد العامل، الذي رافقه في هذه الزيارة كل من محمد السلماني، رئيس المجلس الإقليمي للنواصر، ومحمد قطرب، رئيس المجلس الجماعي لأولاد عزوز، فضلا عن المدير الإقليمي لقطاع الشباب والرياضة بعمالتي عين الشق الحي الحسني بالنواصر، فإن دار الشباب أولاد عزوز، التي ستقام بشراكة بين كل من المجلس الإقليمي للنواصر، وجهة الدار البيضاء سطات، ناهيك عن مديرية الشباب والرياضة بغلاف مالي يقدر ب 6 مليون درهم، كما توجه عامل إقليم النواصر صوب ملعب القرب الفرح بأولاد عزوز قصد تدشينه وإعطاء انطلاقة استغلاله بإجراء مقابلات ودية بين صغار المدارس الرياضية التابعة للجمعيات المحلية لكرة القدم، وتتبعه بمعية الوفد المرافق له لمجريات أطوار المقابلة الأولى، حيث شدد عامل إقليم النواصر على ضرورة استفادة الفئات الهشة من أبناء هذه المنطقة من هذه الملاعب مجانا وبدون عراقيل.

من جهة أخرى، وفي إطار مواكبة مشاريع إعادة قاطني دور الصفيح، خاصة منها مشروعي الفتح والسعادة بجماعة أولاد عزوز، أشرف المسؤول الترابي على إقليم النواصر، على تفقد سير أشغال البناء الذاتي من طرف المستفيدين من هذا البرنامج الذي يندرج في سياق البرنامج الجهوي، الذي يأتي ضمن مقاربة مندمجة تروم تحقيق تنمية اجتماعية حضرية، كما قام بمعية الوفد المرافق له بزيارة المدرسة الابتدائية البوهالي مستور، المتواجدة ضمن مشروع « الفتح»، التي انطلقت بها الدراسة.

يشار إلى أن مشروع الفتح يضم 116 بقعة أي ما يعادل 232 أسرة ستستفيد من هذا الأخير، علاوة على 16 بقعة للموازنة ومدرسة ابتدائية، وملعب للقرب، بتكلفة مالية تصل إلى 38 مليون درهم، أما المشروع الثاني السعادة، فإنه يحتوي على 232 بقعة، أي ما يعادل 576 أسرة مستفيدة، إلى جانب 56 بقعة للموازنة، ومدرسة ابتدائية، وملعبين للقرب، بتكلفة مالية تصل إلى 78 مليون درهم.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 4 نونبر 2021
الموافق 28 من ربيع الأول 1441

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

لوحة للفنان الإكوادوري أوزوالدو غواياسمين

رسائل

1

تأكّدْ أنه حين تُقرِّر أن تتعلَّم لعبة الغولف، لن يساعدك أحد بفلْس واحد لشراء الكرات البيضاء، لكن سيَهُبُّ الجميع لمساعَدتك بالحُفَر!

2

الكلماتُ صادِقة في معاجمها، نحن من يجعلها تكذب !

3

نيتشه يقول بلسان امرأة: لا تَخَفْ من مشاعرك، وأنا أقول بلسان المُجرِّب: هذا النداء لا يعني أن آكل ما أريد !

4

ليس ثمة ما يسْتحق الحياة..أكثر من تغيير هذه الحياة !

5

لا أعرف لِمَ التركيز في مُقرَّراتنا الدراسية، على أعمال أدباء وشعراء لَيسوا من زمننا، ولِمَ يَفْصلون أجيال المتعلمين بكل هذه القدسية التي يُولونها لِلماضَي، عن الصورة التي يُبلورها الأدب الحديث عن الحاضر، نحن لسْنا ضد الأدب القديم ونعلم أن قيمته لا تُضاهى، ولكننا ضد فصل أبنائنا عن واقعهم وإلغاء الأشكال الإبداعية التي تُعبِّر عن هذا الواقع، ضد أنْ نُخرِّج للمستقبل من الكهف مشروع إنسان قديم !

6

كل اللغات تحتاج للتَّعلم، إلا لغة الجسد لا يختلف في فهمها التعبيري العالم !

7

عمود الكهرباء رغم إنارته غير المنقطعة، لا يسْتقطب الفَراش في وضح النهار !

8

ثمَّة من يعتبر نفسه شاعرا عالميا لمُجرَّد أنَّه يعيش خارج بلده في أوروبا أو أمريكا !

الكفران

الجزء الخامس والعشرون

9

تلك الإشارة.. ما بعدها إثارة !

10

مع كثرة الخلايا الفكرية النائمة، ألجأ أحيانا للزاوية، لأنها الوحيدة القائمة !

11

يكفي أن يعْبس المَرْء ليحفر على صفحة وجهه أكثر من خطٍّ يَسَع عبور ميترو الأنفاق، ولكن ما لكل الوجوه اتَّفقت هذا الصباح على العُبوس في القطار، لكأنَّ المجتمع شاخ دفعة واحدة في غفلة من الزمن، ينظر الواحد للآخر بحذر كما لو من خلف قضبان، صحيح أن القضبان غير مرئية كبعض التجاعيد المُطرَّاة، ولكنها سارية المفعول بعد أن قيدتِ الدولة الحرية بجواز اللقاح!

12

النُّقط السوداء التي تلوح من بعيد مبعثرةً أعلى الجبل، ليست سوى ماعز بري يسْتنجد من المهاوي بالأظلاف، فهل ثمَّة أبلغ من هذا المشهد المهيب كي نعرف بِسعة الطبيعة حجم ضآلتنا !

13

بينما الجميع يصيح في المظاهرة: لا لِجواز اللقاح، تسلَّل بين الحشود فصْل تبيَّنتُ من ملامحه الشاحبة، أنه فصل الخريف، وكان يصيح كمنْ يخشى ربيعا آخر في غير موسمه: لا لِزواج اللقاح !

14

المجانين ولو شَخَصُوا ينظرون بأعين البصيرة وليس البصر!

15

عشتُ حتى رأيت دكتورا يُخلُّ بالتزاماته تُجاه الإنسانية رغم أنَّه قدَّم قَسَم الطبيب، ليُصْبح فجأة لضرورة سياسية ديكتاتورا !

16

ننتظرُ الوقت المناسب والوقتُ لا ينتظر أحدا !

17

القصيدة التي بثَّ الشاعر من خلال كلماتها شكواه.. أصبحتْ مَصْدر سعادة وتطريبٍ، بعد أن زجَّها المُلحِّن في أوتار موسيقاه !

18

يولدُ الإنسانُ جميلا فقط مع التقدُّم في الزمن تسْتبْشِعُه الأيَّام !

19

القُبْلةُ التي تطْبعُها على خدِّي كل صباح، تُضاهي طابع بريد مضمون، هل أحتاج بعد دمْغتها الحمراء من يؤكد لي، أنني سبقتُ كل الرسائل لأصل باكرا إلى قلبها !

20

واحدة من فعاليات المجتمع المدني مُكلَّفة بمساعدة النساء ضحايا العنف، تطالب بإجراء تكوين قبل الإقدام على الزواج، ليْتها شرَّحَتْ وملَحتْ هل هذا التكوين سيكون على حمل السلاح للدفاع عن النفس أو على السرير !

21

أحد أسباب تعاستنا الضمير المُضمَر في تراكيبنا اللغوية وأساليبنا غير الواضحة في الحياة، ما أحوجنا في كثير من المواقف إلى أن يظهر !

22

لا يَجْدُر بالبنات اللواتي يُجارين في عالم الموضة آخر صيحة، أنْ يشتكين من التحرُّش في الشوارع، فمنْ تُمارس الاسْتعراء وتتباهى بلباس من خيط أو خيطَين، يجب أن تتحمَّل تَبعات مُغامرتها الجنسية، وتستحق النِّقيق بألف صيحة !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

المسرح والفلسفة

بعض من تجليات صلات وثيقة

محمد مصطفى القباج

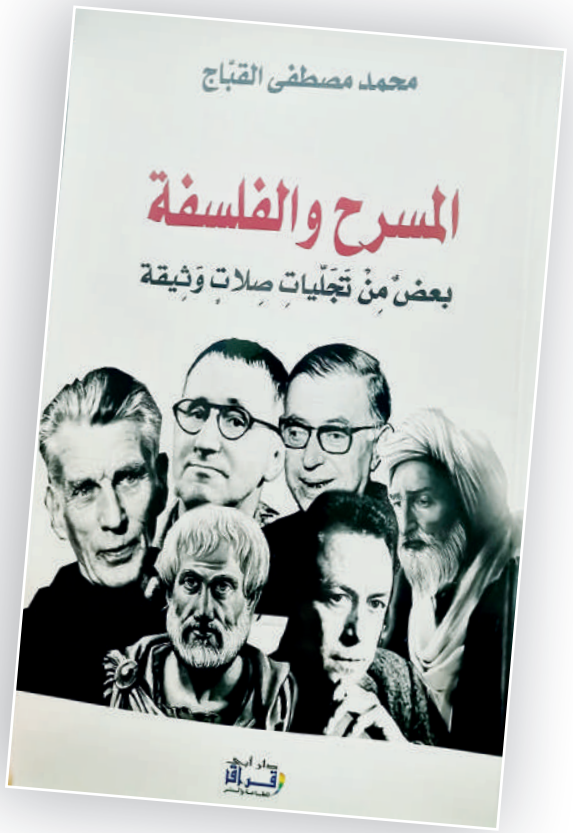

لا يصنع الدهشة إلا الجديد غير المبتذل، ويأبى الكاتب والباحث المغربي المعروف محمد مصطفى القباج، إلا أن يكون في الموعد مع الدهشة بكتاب آثره « المسرح والفلسفة» عنوانا، وأردفه بآخر لمزيد من الإضاءة «بعض من تجليات صلات وثيقة»، وقد صدر هذا المؤلف أخيرا عن دار أبي رقراق بالرباط في 282 صفحة من الحجم المتوسط.

ويكفي أن نلقي نظرة لفهرس العناوين، لنتورط في القراءة من الغلاف إلى الغلاف، بعد التوطئة و»في المنطلق» نقرأ أربعة تجليات وثلاثة ملاحق:

-التجلي الأول: عن أرسطو ابن رشد
التجلي الثاني: عن أرسطو بريخت
- التجلي الثالث: مسرح المواقف
-التجلي الرابع: مسرح العبث أو دراماااللامعقول.
-الملحق الأول: كتاب «صنعة الشعر» لأرسطو (ترجمة حديثة)
-الملحق الثاني: كتاب أرسطو طاليس في الشعر نقل أبي بشر متى بن يونس القنائي من السرياني إلى العربي
الملحق الثاني: ابن رشد، تلخيص كتاب الشعر لأرسطو طاليس.

في مؤلفه الجديد يلقي يستجلي الباحث محمد مصطفى القباج الجسور التي انبنت، منذ العصور القديمة بين التنظير الفلسفي والإبداع المسرحي، تأثيرا وتأثرا.

ومن موقعه المزدوج كباحث في الفكر الفلسفي من جهة وفي تاريخ المسرح من جهة أخرى، يبدو القباج مؤهلا لاستجماع العناصر المشكلة لهذه العلاقة الوثيقة التي تغذت على مدى قرون من اجتهادات الفلاسفة، سواء من حيث التفكير في الوجود والحياة أو انطلاقا من إبداعات المسرحيين وهم يجعلون الركح بؤرة لتعميق النظر في الأسئلة المؤرقة للانسان، باختلاف الأمكنة والأزمنة.

ويجد القباج من اللافت للنظر أن الفلاسفة، ومنذ العصر الإغريقي، كانوا ولا يزالون يتخذون من المسرح ومتعلقاته موضوعا لتأملاتهم وتقييماتهم، وكان أهل المسرح يستوحون مضامين أعمالهم مما يطرحه الفلاسفة من القضايا التي تشغل بال الأفراد والمجتمعات، بل وحتى من خصوصيات المعرفة الفلسفية التجريدية وفروعها التي تتصدرها الميتافيزيقا والانطولوجيا والمنهجيات والجماليات والأخلاقيات.

ويرى القباج في تقديمه المضيء للكتاب، أن بين المسرح والفلسفة من الصلات الوثيقة والمراوحات أخذا وعطاء، ما بث» في العطاءات المسرحية أنفاسا فلسفية، وأصبح لأهل المسرح اقتناع بأنه لا مسرح دون مرجعية فلسفية، وفي المقابل أسهم المسرح في توسيع قاعدة المستوعبين للفلسفات وأنساقها وقد بسطت لهم أفكارها ومفاهيمها وبراهينها، وفكت ألغازها «.

ويقول الكاتب إن بحثه في الموضوع قاده إلى الاطلاع على حوالي مائة كتاب تتخذ هذا التفاعل موضوعا لها، انتقى منها أربعة أسعفته في تبين بعض تجليات الصلات العريقة بين المسرح والفلسفة. هي منطقة تماس تجعل الفلسفة تبحث في المسرح في الحركات المشهدية كتجسيد حي للأفكار، ذلك أن الفلسفة وهي تتعامل مع المسرح تنطلق من موقعها كمعرفة تجريدية، على عكس المسرح فهو حين يستوحي من الفلسفة بعض تأملاتها يحولها الى مواقف حياتية تعتمد بالأساس حضور جسم الممثل فوق الخشبة.

وتتجلى علاقات الفلسفة والمسرح في نظر القباج في مستويات عدة. ومرد ذلك أن «المسرح انتاج مركب، فهو لغوي ومعرفي أدبي وتقني، ويشكل موضوعا للتفلسف بصلة وثيقة. ناهيك عن الأصول التاريخية والطقوسية والمحفلية للمسرح، والتي لها علاقة بالنظرة (الميثية) للطبيعة والإنسان والتاريخ، أو الفرجة الأولمبية أو بالظاهرة السقراطية».

ولا يفوت القباج توضيح أنه منذ اللحظة التي انبثق فيها المسرح من رحم الأسطورة والإحتفال، تجلت علاقته بالقضايا التي شغلت بال الفلاسفة الأوَل، وعلى رأسها قضية الوجود. المسرح طريق تعبره الفلسفة للظهور والتحقق عبر تجسيدها من خلال اللغة الحوارية فوق الخشبة. تحضر فيها قضايا الوجود والأخلاقيات والجماليات وغيرها.

إن نجاح المسرح في تبسيط المضامين هو الذي جذب إليه الكثير من الفلاسفة الذين وجدوا فيه الوسيلة الأمثل لتبسيط وترويج أفكارهم وأنساقهم، ومنحها دفء الحياة ومسحة الجمال. المثالان البارزان هما ألبير كامو وجون بول سارتر، اللذان أنتجا أعمالا مسرحية تناولا فيها مشاغلهما الفلسفية. مقابل تنظيرات أرسطو وهيغل وكانط، ترتسم على المسرح أعمال بريخت وبيكيت ويونيسكو.. المسرحي والفيلسوف قران قديم لأنهما يقتسمان الطموح نفسها في الاهتداء الى الحقيقة.

الورقة والأريكة

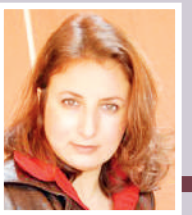

وفاء مليح

وما الحياة سوى أوراق تتناثر حتى لا نقول تسقط من روزنامة الأيام، لكن ثمة من يَلملمها ويهرع لأقرب أريكة لينقذها بالكتابة من خرسها الأبيض، كذلك صنعت الكاتبة المغربية وفاء مليح لتعطي لهذه الحياة معنى بليغا حين أصدرت أخيرا روايتها الثالثة الموسومة بـ» الورقة والأريكة»، عن دار الأمان بالرباط.

ومنذ الورقة الأولى تنكشف ملامح الرواية، أو لنقل حكاية المرأة الأخرى التي تقف على مسافة رمزية مع المرأة الواقعية، وكأن الكاتبة تنظر للمرأة وتدبج ما يمليه شبحها المنعكس، حقا في نحن الآخر تكمن حكايتنا فقط يجب أن نجيد الإنصات، تقول الكاتبة:

«حكاية المرأة الأخرى، حكايتي...

حكاية ولدت في الحلم. كبرت وترعرعت في جوفي إلى أن أصبحت تلك المرأة الطيف. تطاردني أينما حللت وارتحلت. تصاحبني حين أذرع الشوارع والأزقة وحيدة. المرآة القدر. تسكنني وأسكنها. يدثرها الغموض. لا هيئة لها. أستشعر وجودها. أسمع تردد خطواتها لكن لا أبصرها. يأتيني صوتها بعيدا. تقول لي أشياء لا أعرف كيف أضعها في كلمات..».

نشعر في هذه الرواية على امتداد أوراقها العشرين، كما لو نقف أسفل شلال منهمر من البوح الجواني، قول ما لا ينقال، اعترافات لا نعرف من حيرتها هل هي واقعية أو متخيلة علما أن الكتابة الروائية تتسلل بين حين وآخر لتغترف من السيرة الذاتية للكاتب:

«أهمس لقلمي بحب:

-لا تتوقف يا رفيقي الأبدي فأنا الآن لك جسدا وروحاً، فلا تبخل علي بسخاء احتضانك وعطائك.

أسمع صوت زوجي يناديني من غرفة النوم:

- أين أنت؟ لست في فراشك؟.....

أصمت ولا أجيب، فأنا الآن أعيش إشراقتي الداخلية.

أتجاهل نداءه لكي لا أقطع إحساسي بهذه اللحظة. يصمت لبرهة. أرتاح لكونه لم يعاود النداء. أستمر في الكتابة...».

مهلا، ليست الكاتبة بهذه السهولة التي تجعلها تقع أسيرة اللغة، ولا تخرج من لواعجها الذاتية لتكتب الحياة باعتبارها عصب السرد الروائي، بل إنها ستبدو أكثر شراسة حين تنخرط في المعيش، وتبلور تصورا أشد ضراوة عن هذا الواقع، ألم تقل في الورقة الثالثة عشرة: « أن تكون خلاقا يعني أن تكون حشرة تطأها الأقدام وينبذها الناس. فأنت منظور إليك كائنا لا تشبه الكائنات. كائنا غريبا يقتحم عالما غريبا عن عالمه. فأنت دائما في عيونهم مدان كونك تمتهن نشاطا استثنائيا لا يمتهنه الآخرون. نشاط يدخلك في دائرة الغرباء. المنبوذين. العائشين في عالم من الأوهام. منفصلين عن واقعهم وأناسه. ولكن أن تكون معتوها يعني أنك مهم، ويمكن أن تنتقل بين أدوارك بسهولة ويتقبلك الآخر. فاتحا لك الطريق..»

ثمة إذا صراع دراماتيكي مع آخرين في هذا العمل الروائي، الآخر الذات التي بيدها طاقة الكتابة، والآخر المحيط أو المجتمع الذي يلغي القيمة ليُسَيِّد التفاهة، لكن الروائية وفاء مليح، لا تلجأ هنا للكتابة كملاذ بعيدا عن هذا الواقع، إنما تتخذها عنصرا قوي الشكيمة للمقاومة .. مقاومة جحيم يصنعه التافهون.

لن نحرم القارئ بتسليط ضوء أوسع وأسطع على هذه السردية، من متعة اكتشاف عوالمها، فهي بالإضافة إلى أنها صدرت في حلة أنيقة، تستهويك بدفق شحنتها التي تراوح في لعبها بين الشعري الرمزي والواقعي وبلغة رشيقة.

تقع هذه الرواية في 223 صفحة من الحجم المتوسط، لوحة الغلاف للرسام الإيطالي بييترو روطاري.

ولا تفوتنا الإشارة أن لوفاء مليح روايتين:

-عندما يبكي الرجال، سنة 2006، دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء.

-أن أكون، سنة 2014، دار الأمان بالرباط.

كما أصدرت مجموعتين قصصيتين، هما: «اعترافات رجل وقح»(2004)، و»بدون»(2010).

ولها أيضا كتاب مقالات يحمل عنوان» أنا الأنثى، الأنا المبدعة» (2009).

أعشاب سامة

لحسن باكور

أ .. التف بحذر حول خاصرة الجبل وتوغلَ في عتمة الخلاء. تنهد بارتياح: لم تكن الظلمةُ من الحلكة بحيث تعيق تقدُّمَه. صحيح أن مدى رؤيته لا يكاد يتعدى خطوات قليلة، لكن ذلك كان كافيا، بل ويناسبُه على نحو مثاليٍّ. لم يكن بحاجة إلى أكثرَ من رؤية موطئ قدميه. ما عدا ذلك فإنه يعرف المكانَ جيدا، وبإمكانه أن يحث السيرَ نحو وجهته دونما قلق..

قبل أن يبتعدَ عن الجبل بمسافة تجعله يلوحُ مثل كائن خرافي هاجع في حضن الظلمة، وقبل أن يستقيمَ خطُّ سيره فوق الأرضَ الخشنة المتحجرة؛ وخزته نبتة شوكية اخترقت سطحَ حذائه المطاطي. ندت عنه صرخة، وانحنى مقوسا جذعَه كي يتفحص موضعَ الوخز. أخرج مصباحه اليدوي، وسلط ضوءه على الإصبع المصابة. كان قد انسابَ منها خيطٌ من الدم، لكن الرجلِ امتعض أكثرَ مما تألم: كان يريد أن يصل في الوقت المناسب، وكان يتمنى ألا يُعيقه شيء. توسل إلى الإصبعِ ألا تنتفخ، فتزيدَ أَلَمه، ثم واصل السيرَ وهو يعرجُ على نحو خفيف..

امتدت يده متحسسة أعلى فخذه الأيمن، تحت الحزام بالضبط. شعر بالرزمة في مكانها، وضغط عليها لتستقرَّ أكثرَ في قعر الجيب الداخلي. لقد خاط ذلك الجيبَ الإضافي بنفسه وثبته على نحو محكم، ثم أودعَ فيه المبلغَ الذي ادخره على مدى سنوات، كي يحقق حلمه الذي يضربُ من أجله الآن في ظلمةِ الخلاء: شراء بقرة..

استيقظ في الثالثة صباحا، بعد ساعات قليلة من نوم مضطرب ومتقطع. لبثَ مستلقيا بعينين مفتوحتين في الظلام، وقد وضعَ يديه خلف رأسه. استعرض في ذهنه ـ من جديد ـ مسارَ رحلته، توقيتَها وأخطارَها المحتملة، قبل أن يقومَ ويشرعَ في ارتداء ثيابه على ضوء شمعة تلفظ أنفاسَها الأخيرة. دسَّ علبة السجائر والمصباح اليدوي الصغير في جيوبه، ثم ألقى بالجلباب فوق كتفه. تململت الزوجة مكانَها ثم قامت مندفعة لكي تعدَّ له زوادة الطريق، لكنه طلب منها بصوت خفيض أن تلزمَ فراشَها وتعودَ إلى النوم. كان يعرف أنها بحاجة ماسة للراحة، لأنها على وشك أن تبدأ يوما طويلا من الأعباء التي لا تنتهي.

وهو يحثُّ الخطو في الظلام، ويسمعُ أنينَ الحشائش اليابسة تحت ثقل حذائه، فكرَ قبل غبشة الفجر ستغادر فراشها. ستطعم الموقد الحجري بعضا من الحطب، وبعد أن تضع قدرَ الحساء فوق النار، ستخترقُ عتمة آخر الليل باتجاه الزريبة لتحلبَ الشاة ذاتَ الضرع المدرار، قبل أن يستيقظ الحمَل و ينقضَ بنهم على الحلمات. ستملأ مقدار قدح صغير من الحليب الطازج ثم تسقيه الجروَ الصغير مثلما ألحَّ عليها. إنه ليس جروا عاديا، بل مشروع كلب صيد حقيقي. وهو يربت على رأسه الصغيرة بالأمس، لاحظ برضى أنه يكبرُ على نحو جيد، وحدَس بنظرته الخبيرة أنه سيكون سلوقيا لا مثيل له. سيكون خيرَ خلف لـ ((رطاح)) الذي شاخ وصار يبرِّرُ أيامَه الأخيرة بصيد قنافذ تغادر مخابئها في رطوبة الليل التماسا للطعام؛ يشم رائحة إحداها في الظلام فتنتصب أذناه توترا، وعندما يجدها يدورُ حولها ويوجه لها ضربات خاطفة بقائمتيه الأماميتين نابحا أعلى فأعلى، إلى أن يصير على حافة الهيجان بسبب اللسعات الحادة للقنفذ الذي يتحول إلى كرة شوك دفاعا عن نفسه. أما أرانب الجبل فلم تعد تهابه، بل وصارت تجرؤ على الاقتراب منه دون مساحة الأمان الضرورية.. لما مرَّ بالقرب منه لحظة خروجه هذه الليلة، نهض السلوقي العجوز نافضا بدنه ومحركا ذيله بألفة معتقدا أن صاحبَه سيصطحبه في رحلة أخرى لصيد القنافذ، لكن الرجل مسح على رأسه وهرشها بأصابع حانية ثم غادرَ بعد أن جرَّ مزلاج الباب الخشبي..

منذ أيام قليلة أخبره أحد الرعاة بأنه شاهد قطيعا من الأرانب البرية يرعى غير بعيد عن الجبل. شعر حينها برغبة حارقة في أن يخرج للصيد من جديد، لكنه كره أن يضع السلوقي العجوز في ذات الموقف المذل كما حدث في المرة الأخيرة؛ تلاعبت به الأرانب، وجرته في مختلف الاتجاهات إلى أن تبددت طاقته، دون أن يظفر منها بشيء. وفي الأخير توقف منهارا وعاجزا تماما. أخذ يلهث وقد تدلى لسانه بالكامل...

شعر فجأة بأنه يمشي في الاتجاه الخاطئ فتوقف. لقد شردَ طويلا فشردت خطاه. نظر إلى أعلى كأنما يبحث عن علامة. التفت نحو الجهات الأربع، حيث ستائرُ الظلمة الغامقة لا تسفرُ عن شيء، ثم انحرف قليلا باتجاه اليمين واستأنف السيرَ بخطى واثقة.

أدخل يدَه في جيب كنزته الداخلية وأخرج علبة سجائر. استل منها سيجارة وولاعة وشرع في التدخين، دون أن يتوقف. تمنى لو يجلس على حجر ليستمتع بسيجارته في هدأة الليل، لكنه لم يرد أن يضيع الوقت. إذا جلس قد يدهمُه الشعور بوحشة الخلاء، وربما انتابه الخوف أيضا، لذلك آثرَ مواصلة السير. التدخين من متعه القليلة التي يقاوم بها حياة الشظف في بلدته المعزولة. اكتشفها مبكرا، في مطلع يفاعته. كان أبناء البلدة الذين يعملون في المدن يأتون لزيارة عائلاتهم في المناسبات. وفي كل مرة يجلبون معهم شيئا جديدا: أشرطة غنائية، قصات شعر غريبة وعلبَ سجائر يرشقونها في جيوب القمصان كما لو كانت أوسمةَ فخر، ويوزعونها بسخاء على فتيان البلدة. يحرص دائما على رصيده الضروري من السجائر، كي لا تحاصره الرغبة الملحة وهو في الحقل البعيد، أو في الخلاء و سفوح الجبال راكضا خلف الطرائد..

بقي ممسكا بالعقب إلى أن أحرق أصبعيه فألقاه جانبا، طاردا الدخان من منخريه بانتشاء.

شعر فجأة بالتعب وأخذ يلهث. هل المسافة أطولُ مما قدر، أم أن التفافه حول الجبل كان أطول مما ينبغي؟ خطر له أن يتوقف قليلا ريثما يستعيد أنفاسه، لكنه فضل أن يواصل. إنه يعرف نفسه جيدا. إذا توقف فإن الجسدَ سيخذله لا محالة. وقد يضطجع في أي مكان وكيفما اتفق مُتسلما لسطوة النوم..

تمنى لو كان الآن على ظهر أتانه الطيعة. كان سيتفادى السفر عبر هذا الخلاء الموحش، ويسلك سبيل السوق المطروقة، بل أكثر من ذلك سيكون بوسعه أن يتخذ وضعا مريحا على مطيته، ثم يستغرق في النوم تاركا أمرَ الطريق للأتان التي تعرف وجهتها جيدا ولن تزيغ عنها، لأن الطريق مجرد خط ترابي ضيق رسمته الأرجل والحوافر، وتحده الأحجار من الجانبين..

لكن لم يكن أمامه من خيار. اللصوص وقطاعُ الطرق يكمنون في جنبات الطريق الوحيدة المؤدية إلى السوق الأسبوعي متربصين بالفلاحين وصغار التجار. لا يجرؤ على المرور منها سوى من كان مؤازرا بأبناء شداد مسلحين بالهراوات والمناجل أحيانا، بينما هو رجل وحيد لا ذكرَ مَن صلبه.

هو ليس رجلا شجاعا إلى درجة اقتحام هذا الخلاء الموحش ليلا دونما خوف، لكن وحشة هذا العراء باتت ـ في الآونة الأخيرة ـ أكثرَ أمنا من الطرق المأهولة التي يحف جنباتها قطاعُ الطرق مثل أعشاب سامة.. إنهم أجلاف قساة زادت العطالةُ وتعاقبُ سنوات الجفاف قلوبَهم قسوة. قد يُجهزون على ضحيتهم بلا رحمة بضربة حجر أو هراوة، قبل أن يسلبوه ماله ويتواروا في جنح الظلام.. هو بعيدٌ عنهم الآن. ولن يفكرَ أحدُهم في التربص به في ظلمة هذا الخلاء..

قدر أنه قطع معظمَ المسافة، فسرى ماءُ الطمأنينة في صدره. لاحظ أن الظلمة بدأت تتخففُ من دكنتها شيئا فشيئا. لسعه فجأة برد الفجر الوليد وأنعشَ قواه في الآن ذاته. سحب جلبابَه من فوق كتفه، ودسَّ جسدَه داخله، ثم خطا بهمة أكبرَ يغمره شعورٌ بالرضا..

***

كان النهيقُ أولَ صوت يبلغ أذنيه المتحفزتين. نهيقٌ بعيد حمله هواء الصباح وأطال أمده قليلا في الفضاء قبل أن يتلاشى. عما قليل، وبمجرد أن يلتف حول هذه التلة الصغيرة، ستلوح له قطعان الحمير وقد رُبطت إلى مذاودها خلف الخيام المنصوبة في العراء. وعندما يقترب أكثر ستطالعه سحبُ الغبار التي تثيرها البهائم بحوافرها وأظلافها فوق أرض السوق المتربة، قبل أن تخترقَ سمعَه دفعة واحدة جلبةُ السوق المحببة. غمره شعور بالرضا عن رحلته. لقد وصل في وقت مبكر مثلما تمنى، وسيحظى بالوقت الكافي لمعاينة قطعان الأبقار على مهل بحثا عن بقرته. يعرف أنها تنتظره في مكان ما من السوق: بضرع معطاء، بطن ولود وهيأة تسرُّ الناظرين. لكنه قبل ذلك سيُكافئ نفسَه بإفطار شهي بعيد إليه قواه. سيزدرد اسفنجتين ساخنتين أو ثلاثا، مع كؤوس شاي مُعدّ بنعناع لاذع الطعم مثلما يحبه، ثم يُلقي بنفسه وسط جلبة السوق. تحسَّس من جديد الرزمةَ في مكانها ودفعها بطرف إبهامه لتغوصَ أكثرَ في قعر الجيب، ثم أسرعَ الخطوَ فيما مدى الرؤية من حوله يتسعُ شيئا فشيئا..

لوحة للفنان المغربي يوسف بنجلون

أحمد لمسيَّح

اعتراف راوي الظل

إلى الصديق عبد العزيز الراشدي

1

كيف يحلم الظل بقصيدة ملحفة بسحابة
كيف تكون القصيدة سر مدفون في السما ؟
الظل فات حدو :
انسج من خيالو سحابة معانقاه ،
يقرا لها كلام لْمسِيَّح ،
وهي سابحة في سماها – ما معبراه .
هي كون
وهو كون .
هي مرشوشة بالضو
وهو يتسنَّى يكون فيها « فناه »

2

قبري في ظل
وسحابة رشاتو ،
نبتت عليه خزامة وزعتر .
وموجة واعشاش واجباح
وكلام بغى يكون شِعْر .
.....
من ورا كفني سمعت :
العشق ،الشعر ،ركوب الهبال ،
كلهم سِحْر.

3

كوني ابرة خيطي «دربالة كتابتي»
بشعاك ترديها كلام مسقي ،
خليني مخَبّي
وخَلّي « خَيالي» ينوب ،
ينسج لك – يا سحابة – تاج في السما ،
وينفخ لك في الظل يكون «مواطن صالح» .

4

سَوَّل الظل سحابتو واش هو كاين ؟
حبست بسمتها في بدايتها ،
وقالت :
واش أنا كاينة باش تكون ؟

لوحة للرسام السوداني معتز الإمام

نهر النسيان

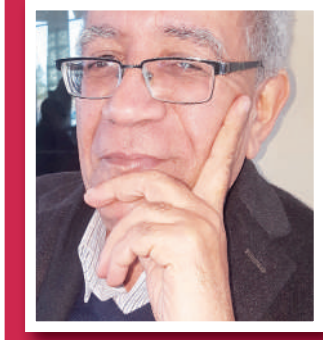

محمد عرش

1

قضينا اليوم ، نسابق النسيان ،
سنابل القمح اليابسة ،
التصقت بالسيقان .
البغال تلهث ، ونحن خلفها نجر التعب .
وصلنا مع مغيب الشمس إلى سيدي مبارك .
الصبار يبعث دهشتنا قرب الضريح ،
داخل القبة العوانس والعجائز والأمهات ،
إلا أمي ، لا أتذكر ملامحها أنا اليتيم .
في الليل نعيق بومة ، ترصد الفئران .
ها أنا الآن ، أتذكر غراب إدغار ،
أتذكر نعيق البومة ،
اللغة الآن بومة ،
تخشى غراب إدغار ،
وقد حط على تمثال Pallas ،
تناثر ريش المعاني ،
آه ، أيتها الإرادة ماذا وراء السحاب .

2

الأشجار تحلق عاناتها في الخريف ،
هاهي الريح تقرأ الأوراق ،
وتلامس أعشاش الخطاطيف ،
مبشرة بالشتاء
اتْسَجَّل في الخريف ،
باش يكون ظل سحابة في الربيع .
لعبت الوقت « شريطة » ونقزت للصيف ،
داز «البراق»
والظل يتسنَّى الكوتشي .

5

سحابة سادَّة طوق « ابن حزم »
مخَلْية شوية ل « نيتشه »
مخيَّم عندها « ماركس وتروتسكي »
وفي دوايتها حروف «الفقد»
مدلْيين من «ريح الروح» .
والظل بغى يقرا « ماخْفَى»
وفي « مثلث بَرْمودا » تجَلَّى خيالو .

6

الظل نْزَق
اتَّخْلق «خارج الرحم» ،
غير طَلْ قال :
شكون تكون سحابتي ؟

7

مشى الشاعر لسوق لحلام واختار حلمة ،
احلم يفيق جنب قصيدته في جزيرة خالية ،
وما يربطوش « خَيالهم » ،
مرايتهم عينيهم
ولغتهم « بوش أَبوش » ،
يسكنو لوحة مزينينها طيورونواورو» فراشات » .
الفرح يحلَّق بهم والنور يسترهم ،
لمواج ترقص – ريح في الناي ،
والفيقة منْفيَّة .
الظل غفلهم – ولد سحابة
ورضَّعها من قلمو مداد « الخَيال » ،
وقال : الشِّعْر هو اللي جاي ماشي اللي فات .

8

قال الشاعر لقصيدتو : حَلْمي بنا كيف حلمْتْ بك ،
حشمت ودلاّت الخامية .
بداو الصور والحروف يتسلّو ،
خداهم ونحت بهم « سر » ،
طرْف خبّاه في سحابة
وطرف خلاّه في الظل .
وانا راوي سيرتهم ما نقولوش لغير «ضو القمر» .

فتنة الالتفات

في «قمر أسرير» للشاعر المغربي محمد علي الرباوي

د. مصطفى الشاوي

كَيْفَ يَأتي شُروقُ الْغَزالةْ/ تَأشيرَةً لِلدُّخولِ/ إلى مَمْلَكَاتِ الأُفول1

إن أيَ ولوج ممكن إلى العالم الشعري للشاعر المغربي الكبير محمد علي الرباوي ينبغي أن يتم وفق طقوس خاصة لعدة اعتبارات، لعل أهمها تعدد المداخل القرائية الممكنة التي تقترحها كتاباته الشعرية الراقية، مما يقتضي ضرورة تحري الدقة في اختيار المدخل القرائي الأكثر فاعلية والأقل ولوجا من طرف القراء، لكون جل دواوين الشاعر لامسها النقاد على عدة أوجه، إلا أن هذا لا يعني أن شعر الشاعر قد نال نصيبه الكافي، فهما وتحليلا، دراسة وتأويلا، إذ كثيرا ما ازْوَرّ النقد عن هذه التجربة الرائدة في بعض ظواهرها وقضاياها، نتناول في هذه المقاربة ظاهرة أسلوبية حاضرة بقوة في شعره ممثلة بأسلوب الالتفات تطبع قصائده بميسم فني وجمالي.

ومعلوم أن الالتفات من الأساليب التعبيرية الإبداعيَّة في الأدب والشعر، واعتبره النقاد القدامى من أجَل علوم البلاغة، واستقرَّ مفهومه عند البلاغيين على أنه «الانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر أو أنه الانصراف عنه إلى آخر»2، وقد اختلف الدارسون في تسميته؛ وظفه ابن وهب باصطلاح «الصرف» وسماه ابن منقذ «الانصراف»، ولعل أول من استخدمه بمصطلح «الالتفات» الأصمعي وتبعه الزمخشري والرازي وابن الأثير والسَّكاكي والقزويني وغيرهم، وأطلق عليه الفيروز آبادي «التلوّن»، وابن الأثير «الشجاعة العربية»، وسماه دارسون آخرون «كسر النظام» و«الانصراف».. كل هذا يؤكد تطور منظورات المفهوم واختلافها وانفتاحها، وهو ما سنسلكه في هذه المقاربة.

وإذا كنا نعترف بأن معنى الالتفات يختلف باختلاف النقاد واللغويين والبلاغيين فإننا نتبنى هذا المفهوم بمعناه العام باعتباره خروجا عن مقتضى الظاهر، وفي ضوء هذا ننظر إلى جمالية الالتفات في الديوان في علاقته بمختلف مستويات اللغة الشعرية وعناصرها الفنية، لا في علاقته الأحادية بالأسلوب والتركيب فحسب، إيمانا منا بأن اللغة الشعرية مستويات متداخلة، واعتباراً لكون الشاعر على وعي بأهمية كل مكونات اللغة ومقوماتها الجمالية في تشكيل الخطاب الشعري، العجمي والصوتي والصرفي والدلالي. ووعيا منا بأن النص الشعري «يُقَنِّنُ أثناء القراءة، وبفعل الصرامة الدائمة لحرفيته، الموادَ التخييلية»3

جاء عنوان الديوان تركيبا إضافيا، نسج صورة شعرية جديرة بالتأمل؛ إذ تتبادر إلى ذهن القارئ العلاقة القائمة على العدول من الواقعي إلى المتخيل، فإذا استحضرنا المكان الواقعي «قصر أسرير» وهو من القصور العتيقة بـ «تنجداد»، مسقط رأس الشاعر، يتبين وكأن الشاعر عَدَلَ عن التركيب الأول، على سبيل الالتفات، إلى الثاني الذي يحتمل أكثر من معنى، وليدلّ في بعده الاستشرافي على رؤيا واعدة ومشرقة يتمنى الشاعر تحققها. يقول الشاعر مصورا لحظة حلوله بأسرير وقد حلت معه البشائر:

لأسْرِيرَ ساحِرَةَ قَمَرُ/ يُبايعُهُ النَّجْمُ والشَّجَرُ/ يا رَمْلَ أسريرَ هُزّ النّخيلَ/ يَسّاقَطَ البَحْرُ والثَّمَرُ/ مَحَلْتَ زَمانًا وَها قَدْ أتى/ إلى صَدْرِك الغَيْثُ يَنْهَمِرُ/ أتى اليَوْمَ في جَوْفِهِ قَمَرُ/ غداً تَعْشِبُ الأرْضُ والقَمَرُ4.

1 - الالتفات الفعلي /الاندثار

تكشف القراءة الأولى لقصائد الديوان بوضوح عن افتتان الشاعر بأسلوب التفات في بعده الفني والجمالي، وفي علاقته بالمكونات الشعرية والمستويات التعبيرية والمقامات التداولية، نستطيع التمييز افتراضا لا حصرا بين ثلاثة أنواع متداخلة من الالتفات: الفعلي، والعددي، والنوعي، وفي سبيل ذلك يُسَخِّر الشاعر كل طاقات اللغة التعبيرية المتمثلة في ضمائرها، و أفعالها، وتراكيبها، وأساليبها، حيث يتم استلهامه لمختلف مظاهرها وامتداداتها، ويتم ذلك وفق طقوس خاصة تجعل الذات الشاعرة تنخرط وجدانيا وتنسجم واللحظة الشعرية:

كَيْفَ يَأتي شُروقُ الْغَزالةْ/ تَأشيرَةً لِلدُّخولِ/ إلى مَمْلَكَاتِ الأُفول؟5

ومن مَظاهرِ الالتفات الفعلي، الدال على الاندثار في مجمله، عدول الشاعر عن الحاضر إلى المستقبل استرجاعا واستشرافا، ولا غرابة في ذلك إن هيمن هذا النوع من الأسلوب، لأن الزمن بماضيه وحاضره ممتد إلى المستقبل، عبر بوابات الحلم والأمل، والأنين والحنين، والتوقع والرؤيا، ويتحقق هذا في الشعر، وفي الفن عامة، ويتجسد فنيا على سبيل التخيل، لأن الشعر منفلت ومتغير، يسكن وجدان الشاعر ويملأ قلبه. وهاهنا يمكن الالتفات الشاعر من تكسير البنية الأسلوبية والزمنية لإثراء المعنى، ويتيح للقارئ أن يعدد زوايا النظر إلى الموضوع وفق سياقه التداولي الداخلي والخارجي، لأنه يولد انزياحا متعدد العلامات والأشكال والألوان والدّوال، ولا يتحقق هذا إلا بقراءة اللاحق في ضوء السابق، والسابق في ضوء اللاحق.

سارَةَ الزَّهْرَةَ الحالِمَةْ/ لَمْ تَزَلْ يا فؤادي بِعَيْنَيْ أنا/ طِفْلَةً لَمْ تَزِدْ عَنْ/ فَراشَةِ هَذا الصَّباحْ/ سوَى بَسْمَةٍ ناعِمَةْ6.

وَمن أمثلة هذا الضرب منَ الالتفات عدول الشاعر عن تصوير فعل العودة، بما يحيل عليه من معاني إيجابية، إلى فعل دهشة اعترته وهو يعيش لحظة لقاء صادم ومبهر، والدخول إلى مملكة الأفول دخول شاعر مسكون بالإشراقات النورانية، ومفعم بالتوق إلى المعرفة؛ فيتأمل المكان تأملا عميقا، بروحه لا ببصره. يحل الشاعر بتنجداد فيجدها موحشة وحزينة فتوقظ في نفسه الأشجان، ويراوده الإحساس بالوحدة، حين يتذكر ماضيها الجميل، وأمّسه الطفولي، وأحلامه وهواجسه الفوارة، وأباه الذي ضحى بدمه من أجل الأهل والوطن، ويموت غريبا في وطنه. ويتداخل ها هنا الماضي والحاضر، فيشبه الشاعر عاطفة عودته إلى الأرض بحنان الأم لطفلها، والنهر إلى البحر، والطير إلى عشه، والقمر إلى عليائه، لكن وبعد غياب طويل، يفاجأ بأن الظلام لازال يحط بكلكله على دروبها التي يعاني سكانها التهميش والإقصاء:

تَنْجدادْ/ الطِّفْلُ إلى صَدْرِك عادْ/ بَعْدَ أن اشْتَعَلَ الرَّأسُ عَذابًا/ وَتَسَكَّعَ في صَفَحاتِ مُحَيّاهُ الزَّمَنُ المُرُّ/ وَخَلَفَ فَوْقَ رُوابيه كتابا/ لكنَّ الظُّلْمَةَ مازالتْ/ تَنْشُرُ أشْجاراً في حَجْمِ الـ«أنا»/ (ظُلْمَةُ هَذا الدَّرْبِ/ كَظُلْمَةِ ذَاكَ القَبْرْ)/ وَالدَّرْبُ هُوَ الدَّرْبْ/ لكنْ لمْ يعرفْ مِنْ هذا الطِّفْلْ/ لا أحَدٌ في هَذا الدَّرْبِ المُبْتَلْ/ يعْرِفُ مِنْ هَذا الطِّفْلْ/ مِنْ هَذا الطِّفْلْ/ مِنْ../ هَذا../.../الكَهْلْ7.

وعلى الرغم من أن في قلب الشاعر غمة جاثمة وحرقة كبيرة على كثير من النواقص والاختلالات والخيبات التي تعتري الواقع إلا أنه يأمل أن تكون لحظة الحزن عابرة ومؤقتة، وهو جوهر الرؤيا الشعرية التي تصدر عنها نصوص الديوان، وتؤكدها حجج وبراهين لسانية يمكن للقارئ أن يقف عندها، ويمثل هذا التوق حلمه المؤجل الذي يتمنى تحققه في المستقبل على يد الجيل الصاعد فالأطفال قادمون.. إذ لا يتوانى الشاعر من ذكر أسمائهم (كسارة بنت الشاعر، ومعاذ حفيده) فمع هؤلاء ستأتي العاصفة لتعصف بالبؤس والحزن والرداءة، وبين الفينة والأخرى يعود الشاعر إلى الطفل الذي بسكنه كظله.

..فإذا الرَّعْدُ الهائِجُ/ يُرْسِلُ خَلْفَ الشَّجَرِ الياسِقِ تَسْبِيحَهْ/ ويَقولُ:/ أرى خَلْفَ النَّقْعِ شتائِلَ مِنْ نورٍ وَهّاجْ/ يَقْدُمُها طِفْلٌ يَتْبَعُ مِنْ تَحْتِ أصابِعِهِ الماءُ الثَّجّاجْ8.

ويلاحظ القارئ أن عدول الشاعر عن أسلوب تعبيري إلى آخر، على سبيل الالتفات، قد يتم مباشرة وبدون رابط لغوي، وهو ما تجسده كثير من الأمثلة، وقد تؤشر عليه بعض الملفوظات من قبيل (لكن) التي يلاحظ القارئ اطراد ورودها في مواقع كثيرة من قصائد الديوان، وهو دليل قوة حضور الالتفات، وبيان قدرة الشاعر على تلوين الكلام الشعري، والانصراف عن معنى إلى آخر. مما يؤكد ذلك الملفوظات الشعرية التالية: -..لكنّ الدّرب هو الدّرب - ..لكنّ الظلمة ما زالت - ..لكنّ في أي بلاد/ قد ألقى آخر صرخة - .. ولكنّ الجوع يحط بكلكله المَجْنون. - لكن في رَمْشة عَيْن..9..

وإذا كان الاستدراك هو إثبات الحكم للمعطوف بعد نفيه عن المعطوف عليه فإنه في الأمثلة السالفة الذكر، كما في غيرها، يأخذ معاني كثيرة تميزها سياقات التوظيف والصور التي تجسدها، والمقامات التداولية التي تحكمها، فهي ليست متشابهة في مدلولها، وكل هذا يعكس قدرة الشاعر على جعل الكلمات مدهشة وحمّالة معاني مختلفة، بحيث تصبح اللفظة المحددة توظف في مواضع شتى، تتأرجح بين رغبة الشاعر في الفعل المنتظر، وزمن تحقق الفعل في الواقع، وبينهما عوائق نفسية واجتماعية زمانية ومكانية، تنسجها أحاسيس متضاربة يلفها الخوف والحسرة والوحشة والوحدة والغربة. ويمكن للقارئ أن يستنبط قاعدة تؤطر مدلول الالتفات في هذا السياق وفق المعادلة التالية؛

بنية الاندثار = المعنى الأول (إيجابي) فهو توق+ المعنى الثاني (سلبي) فهو عوق. أو العكس.

يكسر الشاعر محمد علي الرباوي النمطَ المتداول من اللغة بطرق فنية مختلفة على مستويات متعددة، الصوتي والمعجمي والتركيبي والدلالي، فيفاجئ القارئ بعناصر غير متوقعة، فالشاعر ينأى عن الكلمات التي لا تحقق الادهاش، وينتقي الكلمات التي لها تأثير خاص في نفسية القارئ، ووقع رنان على سمعه، ولا يتحقق هذا البعد إلا إذا وضعت في السياق المناسب، ومن نماذجه المختلفة الانفتاح على الموروث الشعبي، وعلى المعجم اليومي، بحيث يلاحظ القارئ أن هوامش صفحات الديوان جاءت مذيلة في الغالب بشروحات خاصة تحدد المعنى المقصود، وتشرح غريبه. والأمثلة كثيرة، نذكر منها؛ أن «مدينة الرباط ينطقها الفرنسيون «غبا»، وجعلها الشاعر في النص «الغباة» بنطق الراء غينا كأهل فاس، وكالفرسية الباريسية»10. يقول الشاعر:

حَدائِقُ الغَباةِ هَذا العامْ/ قَدْ تَفَتَّحَتْ زُهورُها/ أَلْقَتْ عَبيرَها عَلى صَدْرِ عَشيقِها الَّذي/ فَجَّرَ في عُروقِها الْحَياةْ/ ما أجْمَلَ الحَياةْ/ بَيْنَ جَداوِلِ الغَباةْ11.

2 - الالتفات العددي/ الانشطار

من المعلوم أن الالتفات الدال على العدد يتجلى في الانتقال على مستوى الأسلوب من ضمير إلى آخر كالانتقال من الجمع إلى المفرد، أو من المفرد إلى الجمع، أو غير ذلك، وهو مطروق ومتداول في الشعر العربي قديمه وحديثه، إلا أن الظاهرة الملفتة للنظر في شعر الشاعر محمد علي الرباوي وفي شعرنا المعاصر عامة، وهو أن يجعل الشاعر

ذاته منشطرة إلى ذاتين، أو ذوات متعددة، وكأن الذات الشاعرة لم تعد ذاتا واحدة؛ ففي نص (عين السبع)، المستوحى من إسم حي كبير مشهور بالدار البيضاء، ينصرف الشاعر عن القفص الحديدي الحقيقي للأسد، نحو القفص الأخضر الغير حقيقي الذي يرمز به إلى عالم الظاهر، وإذا كان الأول يغري الأطفال ويفتنهم لما يحويه من مخلوقات مثيرة فإن الثاني يغري الإنسان الغافل بزينته ومفاتنه ومغرياته، ويدل على أن الرقص داخل القفص لا يعبر دائما عن الفرحة، وأن الحياة داخله ليست بحياة. وعين الشاعر وحدها تستطيع أن تتأمل المشهد بعمق فترصد ما خفي وراءه من حقائق وحكم:

زَكَرِيَّاءُ حَيِيبي كِغِزال شارِدْ/ يَتَفَرَّجُ وَالْفُرْجَةُ تَمْلا عَيْنَيْه/ عَلى الأسَد النمر القِرْد الذئب الثعْلَبْ/ وَإنا أتفرَّجُ وَالحُزْنُ يُغَطّي عَيْنَيّ/ على هَذي الأقفاصْ/ ما أوْسَعَ هذا القَفَصَ الأخْضَرْ 12.

ففي المثال التفات ضميري يتجلى ذلك في انصراف الشاعر عن الغائب (يتفرج) إلى المتكلم (أتفرج) فالفعل واحد ومشترك بين الأب والابن ولكن الوظيفة مختلفة، ذلك أن رؤية الطفل بصرية مباشرة، ورؤيا الأب قلبية عميقة. والالتفات في بعض تجلياته عند الشاعر محمد علي الرباوي عدول وانصراف عن الكلام إلى الصمت، ويحضر هذا بشكل مكثف في نصوص الديوان الشعري المقروء، ويبرز أكثر وضوحا في بعض السياقات النصية، من أمثلة ذلك نص (المحطات) فعندما يصل الشاعر إلى مقطع شعري تحت عنوان (محطة فاس) يتركه دون حديث بذكر، فالصمت أبلغ من الكلام عن فاس بحضور أخواتها في هذا السياق، وقد يحيل الصمت هاهنا على ما كتبه الشاعر عن فاس. كما قد يُحذف مقول القول كما في (بغداد الأطفال قادمون)، وهي قصيدة تحتاج لوحدها لقراءة خاصة. ولعل كل النصوص الشعرية المؤثثة بفراغات دالة تصدر عن وعي ضمني يكشف عن قصدية الشاعر في جعل المتلقي عنصرا فاعلا في النص ومشاركا في إعادة بنائه بملء فراغاته، بل ومشيدا لرؤياه التي لا يمكنها أن تتحقق مستقبلا إلا بوجوده، وبالتالي فما هو مذكور ومحدد ليس له معنى إلا في علاقته بما لم يذكر:

تَصَفَّحَ قامَةَ هذا الطِّفْلِ النَّصْلِ وقالْ: «.....» 13

اعتبارا لما سبق، يعمَد الشاعر إلى خلخلة بنية النص الشعري وفق شكل يجعل القارئ عنصرا مشاركا في إعادة تأثيثه وتوضيبه، وهو ما يقتضي إعادة البناء لتشييد فهم أولي، خاصة مع النصوص الشعرية المركبة ذات الإيقاع الدرامي المحتدم، ففي كثير من النصوص يجد القارئ نفسه مطالبا بأن يعيد ترتيب المقاطع الشعرية، عندما يتعمد الشاعر تقديم ما يلزم تأخيره، أو تأخير ما ينبغي تقديمه، ويؤشر على ذلك بعلامات الترقيم أو العنونة. ففي قصيدة (بغداد الأطفال قادمون) نقرأ مقطعا شعريا تحت عنوان (الخاتمة) مباشرة بعد المقطع الأول تحت عنوان (افتتاحية)، بحيث جاءت مقاطع النص الشعري الممتدة مرتبة، أو غير مرتبة، على الشكل التالي (-1 افتتاحية -8 الخاتمة -2 زيارة رسول هولاكو -3 صلاة الاستسقاء -4 المدرسة -5 الكوليرا -6 في المدرسة -7 كتاب الحماسة -9 المقدمة). وفي نص من النصوص الشعرية التي تحمل عنوان (الدار البيضاء) جاء التأشير على المقاطع الشعرية من خلال الفاصل الخطابي المحدد في العنونة (الافتتاحية/ الحركة الأولى/ ذيل الحركة الأولى/ الحركة الثانية/ ذيل الحركة الثانية).

وعلى الرغم من الأسلوب التقريري الذي يسم جل عناوين قصائد الديوان فإن مدلولها أبعد مما يُتصور، إذ كان بالإمكان أن يعمد الشاعر إلى تسمية الأمكنة تسمية استعارية، إلا أنه أبى إلا أن يحتفظ بالاسم المتداول، لما له من وقع خاص وأثر في النفس، ليس نفسية القارئ فحسب بل الشاعر أيضا، ودليل ذلك تكرار العنوان (الدار البيضاء أربع مرات وتنجداد ثلاث مرات)؛ ذلك أن مدينة كبيرة ومتشعبة مثل الدار البيضاء مثلا لا يمكن تصورها شعرا إلا وفق رؤية تصدر عنها وتلائمها وتنسجم مع هندستها المعقدة. ثم إن التعبير عن الواقع يتم برصد آثاره في النفس، لا برصد خصائصه وسماته، ولهذا تصبح المباعدة أو المفارقة أشبه بالقانون الجمالي في التصوير الفني عند الشاعر. إذ «تكمن دينامية الصورة في تنظيمها للأجزاء المتغيرة، أو الاستبدالية، التي ينشأ، عن تنظيمها، معنى، أو، بالأحرى، شيء جديد»14. وهو ما يميز الكتابة الشعرية عند الشاعر محمد علي الرباوي، يقول:

أشواقُ الشاوُنْ/ جوقة أنهارْ/ والشِّعْرُ الفاتِنْ/ كَشْفُ الأسْرارْ15.

ففي المثال أعلاه نلاحظ انتقال الشاعر من الحديث عن أشواق الشاون والعدول عنه بشكل مباغت للحديث عن الشعر الفاتن لإبراز مدى أهمية جمالية المكان وقدرته على إلهام الشاعر وفتنته، وكأن المقام يفرض معادلة لا فكاك منها، أي أن الفضاء الفتان يقتضي حتما شعرا فاتنا، وبالتالي فكل صفة للمكان الجميل تنسحب على الشعر والعكس صحيح. والكشف عن جمالية المكان هو كشف عن جمالية الشعر، إذا أريد له أن يكون فتانا يلزم أن يكشف عن أسرار وأشواق وأنغام الحياة والكون، وفق معادلة ضمنية يعكسها الملفوظ الشعري، ذلك أن؛

الشعر الفاتن= كشف أسرار(البعد الفكري) + جوقة أطيار وأنهار (البعد الفني) + رغوة أزهار(البعد الجمالي).

3 - الالتفات النوعي/ الانصهار

وهو أكثرها شيوعا في الكلام، ويقع بين الضمائر بمختلف أنواعها، (التكلم، والخطاب، والغيبة)، ويمثل كل نوع منها في النص الشعري عدة وظائف، يستدل بها تبعا للعلاقات القائمة بينها، لأنها غالبا ما تخرج من نطاقها المحدود داخل الجملة النحوية التقليدية، لتدل على نماذج جمالية تعكس أحاسيس المبدع ومشاعره. ويتخلل هذا النوع من الالتفات نصوص (قمر أسرير) بشكل ملحوظ، ويقوم بوظائف فنية يحددها السياق الذي يؤطر مقام القول الشعري، ولا غرابة في ذلك، مادام «الالتفات من الفنون ذات الأثر الفعّال في تنويع أنماط الكلام تلبية لبواعث نفسية شتى»16 ومنه العدول عن المتكلم إلى الغائب، فالشاعر ينتقل بشكل مفاجئ للحديث عن الآخر في سياق الحديث عن الذات التي تشكل محورا أساسيا تتفرع عنه عدة امتدادات، وبؤرة تفرز دوائر كثيرة ومتداخلة، منها الوطن بمعناه العام والخاص، فالشاعر في سياقات كثيرة ينصرف عن الذات اتجاه الوطن، على سبيل الالتفات، ليثبت أن حبه للوطن فوق كل اعتبار، ووفاءه له سرمدي، مهما تعددت العوائق وتشابكت، وهو ما يؤكد وظيفية الالتفات هاهنا في التأشير على بنية الانصهار، بحيث يصبح الآخر (هو) يسكن الذات (أنا). يقول الشاعر:

وَطَنِي أشتريه بأغْلى ثمنْ/ هُوَ لا يُشْتَرِيني/ وَلَكِنَّهُ لِلْعَدُوِّ يبيعُ دَمي بِأقَلِّ ثَمَنْ/ وَطَنِي خانني/ وَتَسَلَّلَ سرًا إلى جُزُرِ النارِ/ لكِنْ قلبي لا زالَ يَهْذي/ - وَيَهْذي- بِحُبِّ الوَطَنْ 17.

وعندما يعدل الشاعر في قصيدة (المحطات) عن ضمير الغائب (عاد) ويستعمل ضمير المتكلم (عدت) يجعلنا نتصور أن العودتين منصهرتان رغم اختلافهما. ذلك أن الزمن في المتخيل الشعري عند الشاعر محمد علي الرباوي وعاء فني ومكون جمالي داخل النص، يتم من خلاله، وفي ضوئه، رصد لعبة التذكر التي تتم عن وعي، أو لا وعي، أي عبر بوابة الذاكرة التي تنفتح على عالمين ينصهران في مخيلة الشاعر، فإذا كانت العودة إلى الماضي يمكن أن تتم من

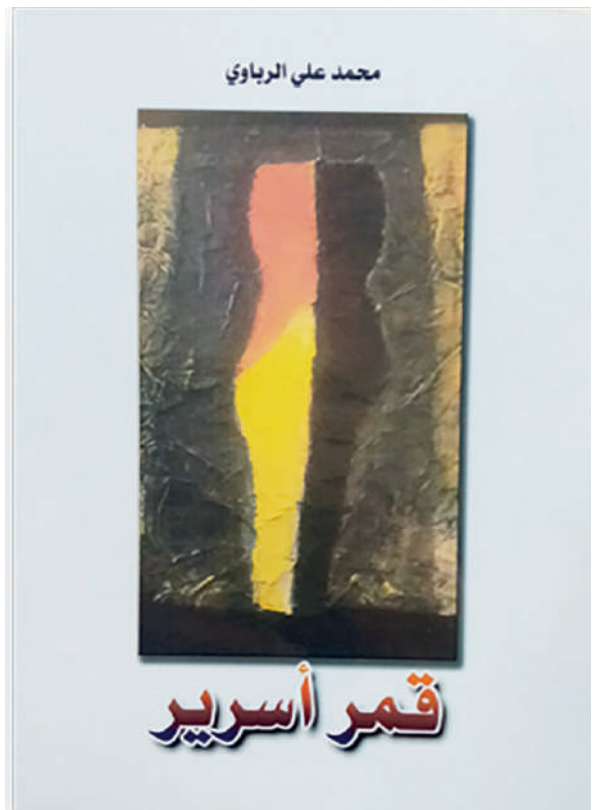

زاويتين مختلفتين فإن الشاعر يأبى إلا أن تكون حية وفاعلة، ويراهن على أن تظل واعدة، لذا ينخرط الشاعر فيها بروحه وجسده؛ فعودة الشاعر الشيخ (في الحاضر) إلى الماضي على خلاف عودة الطفل (في الماضي) الى الحاضر، فالأولى مشحونة بمشاعر الحزن والأسى والحسرة، والثانية مسكونة بمشاعر الغبطة والحبور والمرح، فلا لوم على الشاعر الشيخ إذن إن ظل الطفل حيا في كيانه ومخياله ومنصهرا مع ذاته وفي ذاته.

تَوَقَّفَ الزَّمانُ عادَ مَرَّةً أخْرى إلى الْوَراءْ/ تَوَقَّفَ الزَّمانُ/ عُدْتُ لَحْظَةً طِفْلاً يُصاحِبُ الْجُنونْ/ لَيْسَ عَلى الأعْمى حَرَجْ/ لَيْسَ عَلى الطِّفْلِ حَرَجْ18

ومن أوجه الانصراف النوعي الذي يؤدي وظيفة الانصهار في قصيدة (تطوان)، عدول الشاعر عن العاقل الدال على الذات الشاعرة إلى غير العاقل، أي المدينة، ثم بعد ذلك إلى رمز من رموزها (جبل دُرْسَة)، والغاية الفنية من وراء هذا التوظيف جعل الشاعر كل عناصر العالم من حوله تشاركه أحزانه وأتراحه وتنصهر في ذاته، وتشكل عالمه الشعري، من خلال التأشير على كثير من العلامات الثقافية والحضارية الدالة، وذلك لتجسيد المفارقة بين الحاضر والماضي، بين الحلم والواقع، بين تلك الأمكنة الموشومة في الذاكرة وهذه الماثلة للعيان، والتوق نحو انصهار كل هذه العناصر في النص الشعري وتشكيلها تشكيلا جميلا، للتعبير عن تفاعل عناصر العالم الخارجي مع العالم الداخلي للذات:

تِطْوانُ ساخَتْ قَدَماها في التِرابْ/ ودَرْسَةُ امْتَطى حصانَهُ/ وشَقَّ مَوْهِنًا به البَحْرَ الْبَاب (...)/ قبلَ رَأوْهُ ضائعاً ما بَيْنَ أدْغالِ الْعذابْ/ وقِيلَ كانَ تائِها/ يَبْحَثُ في غَرْناطَةِ الْحَمْراء عَنْ لُؤْلُؤِكا/ وَعَنْ خَليلِه الْحَرّاق/ تطوانُ راحَتْ/ وَالْحَمامَةُ اكْتَوَتْ/ بِجَمْرَةِ الفِراقْ19.

وإذا كان الالتفات في جوهره هو العدول عن مدلول إلى مدلول آخر مغاير، فإن مختلف أشكاله تجد تبريرها داخل النص الشعري ذاته، وتأتي على عدة أشكال - كما بينا آنفا- منها التداعي الحر المبرر، وغير المبرر في أحايين كثيرة، ذلك أن الناظم لكل هذا وذاك شعري، ففي القصيدة التفات في عدول الشاعر عن الكلام عن الحمامة التي كان الفنان «أحمد بن يسف» يرسمها في لوحاته ؟ وإليه تم إهداء النص- إلى الحمامة التي ترمز إلى المدينة، ويتساءل القارئ مع الشاعر (تعبيرا عن الرغبة في انصهار الرؤيا بعد الانشطار وخيبة الأمل) هل المدينة في الواقع هي بالفعل تلك التي كان يحلم بها الفنان؟

هَلْ تَذْكُرُ ريشَةُ الْفَنّي الْمَجْنونْ/ بِالألْوانِ والأنْغامْ/ حينَ رَمَمْتَ دِماؤُهُ لَوْحَتَهُ/ وَحَطَ بَيْنَ دَفَتَيْها قَلْبَهُ النابِضَ بِالأحْلامْ/ ثمّ انْطلقَتْ مِنْها حَمامَةْ/ فَهَلْ أنْتِ الحَمامَةُ الّتي كانَ بِهَا يَحْلُمْ20

إن النص الشعري عند الشاعر محمد علي الرباوي يكسب شعريته العميقة، وشاعريته المتفردة، وجماليته المثيرة، من مقومات فنية دقيقة، يحتاج القارئ للقبض عليها مراودة النص مرات، إذ ليس من السهل التفاعل معه والانخراط في عوالمه، ويصعب أن تصنف كتاباته الشعرية ضمن نمط محدد سلفا، فهي سهلة على عسرها، ومستعصية على يسرها، مختلفة على تجانسها، ومتجانسة على اختلافها، نصوص مصقولة صقلا جميلا، وبأسلوب شفاف يجعل ماء تربيتها اللغوية صافيا، ومدلولها الشعري فوارا، وصورها فاتنة. ولا يلبث الشاعر في سياقات كثيرة إلا أن يُنبّر على هذا المرمى البعيد الذي يقتضي من المتلقي التعامل مع شعر الشاعر وفق طقوسه خاصة، والتأهب الجيد للولوج إلى عوالمه، بدل أن يعمد إلى ربط الأسماء بمسمياتها والدوال بمدلولاتها ربطا سببيا ومنطقيا، فالألفاظ علامات رمزية مشحونة بالمعاني التأويلية البعيدة. يقول الشاعر عن حمرة العشق التي تسكن وجدانه وتستريح بقلبه:

هيَ لَبْسَتْ رَبابْ/ إنها كَوْكَبٌ يَتأجَّجُ نورا مُذابْ/ وأنا أتَحَوّلُ في لَحْظَةٍ جسداً بِجَناحَيْنِ/ رَفْرَفْتُ عَلى أصبُرٍ أميرا/ يُبايعُني كُلُّ هَذا السَّحابْ21.

وهكذا لا يَزيدُ الالتفاتُ النصَّ الشعريَّ في الديوان المقروء إلا جمالا، ولا تشكل عملية الانتقال المفاجئ التي يولدها هذا الأسلوب المراوغ أي عائق دلالي، لأن الشاعر يرقى بحسه الجمالي، ويسمو بذوقه الفني، فيحسن تطريز النص، ويحكم اتساق أجزائه اتساقا عجيبا؛ وبعد فإن النص الشعري عند الشاعر محمد علي الرباوي جذاب يسحر القارئ، وعذب يروي ظمأه، وغنيّ يغذي نهمه الفكري، نص شعري فاتن بلغته، فتان بصوره، راقص في بنائه، يرقى بالقارئ إلى مقام سام من الوجداني والجمالي، ويغوص في الواقع غوصا روحيا، ويتمثل الذات والكون تمثلا نورانيا، وما (قمر أسرير) إلا قبس من نور دواوينه الشعرية الكثيرة المحبوكة حبكا فنيا محكما، والمنسوجة نسجا دقيقا، يجعل شعره - بما لا يدع مجالا للشك- فتّانا بكل المقاييس.

هوامش:

1 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، الطبعة الثانية 1438هـ/2017م، مكتبة قرطبة / وجدة، ص 4 و5

2 - فن الالتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، مجلة آداب المستنصرية، بغداد، العدد 9، 1984، ص 66.

3 - جون ريكاردو، Fonction critique، من كتاب Théorie d›ensemble، سلسلة Tel Quel، نشر 1968 ،Seuil، ص257.

4 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، قصيدة: قمر أسرير، ص9

5 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، ص 4 و5

6 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، ص 6.

7 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، قصيدة: تنجداد، ص 15، 16.

8 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، قصيدة: بغداد الأطفال قادمون، 103.

-9 قمر أسرير، محمد علي الرباوي، الصفحات على التوالي 15، 16، 20، 21، 36.

10 - محمد علي الرباوي، أنظر هامش ص 12 من الديوان.

11 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، قصيدة تنجداد، ص12.

12 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، قصيدة: عين السبع، ص 27

-13 قمر أسرير، محمد علي الرباوي، قصيدة: بغداد الأطفال قادمون،ص 108.

14 - رولان بارث، L?imagine du signe، من Essais critiques، سلسلة Tel Quel، نشر Seuil، باريس 1964، ص211.

15 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، ص78

16 - فن الالتفات في مباحث البلاغيين: جليل رشيد فالح، ص65.

17 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، ص31.

18 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، 55.

19 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، قصيدة: تطوان، ص50.

20 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، ص 49.

21 - قمر أسرير، محمد علي الرباوي، قصيدة: المحطات، ص61.

اقتصاد العلامات وجمالية الإخراج

في عرض مسرحية «عدم» لمسرح استوديو الممثل بمكناس

محمد التهامي العماري

عرف المركز الثقافي محمد المنوني يوم السبت التاسع من أكتوبر الجاري عرض مسرحية: (عدم) لأستوديو الممثل التابع لفرقة مسرح الشامات، التي افتتحت الموسم الثقافي والمسرحي بمدينة مكناس. وقد جاءت هذه المسرحية في سياق خاص، إذ أنها باكورة تجربة «أستوديو الممثل» التي أنشأها المخرج بوسلهام الضعيف خلال الحجر الصحي مع زمرة من شابات وشباب المدينة، مجموعة اشتغلت طيلة أشهر (من مارس إلى يوليوز 2021) بنفس نضالي، وبلا دعم من أي جهة، في فترة كانت فيها المسارح وقاعات العرض والفضاءات الثقافية عموما مغلقة. وهو ما اضطرها إلى إجراء تداريبها في الهواء الطلق في كثير من الأحيان، وخصوصا بحديقة المعهد الفرنسي .

من يشاهد المسرحية لن يجد فيها حدثا واحدا يتنامى ويتأزم ليجنح إلى الحل، بل سيلاقي مزيجا من النصوص بالغة التنوع، منها الشعري، لاسيما نصوص الكاتب والشاعر الفرنسي من أصول رومانية ماتي فيزنييك، ومنها الصحفي الإعلامي (مقاطع من النشرات الإخبارية والبلاغات الصحفية)، ومنها الإشهاري، ومنها المستمد من الأحاديث اليومية المبتذلة... الناظم بينها تيمة مركزية هي فقدان الإنسان المعاصر لجوهره الإنساني، وتعرضه لمختلف أشكال الاستلاب. استلاب ضاعفته ظروف الجائحة التي كشفت عن الوجه اللاإنساني البشع للعولمة، وعن النفوذ الذي صارت تملكه وسائل الإعلام عموما، ومنصات التواصل الرقمي بخاصة.

تتفرع عن هذه التيمة تيمات أخرى تتصل بتخريب العقول و»غسل الأدمغة» التي تمارسها تلك المؤسسات العابرة للقارات، وما ينتج عن ذلك من تدمير للهويات الوطنية، وعبث بالقيم الإنسانية والمحلية، ونشر للضحالة، وتحويل لأنظار الناس عن قضاياهم الجوهرية، وإلهائهم بالتفاهات، وتعطيل لحسهم النقدي، وتعليب لوعيهم... لاسيما في مجتمع لا يزال يعاني من الأمية والجهل، بل حتى المتعلمين منه لم يجر إعداد معظمهم لمواجهة هذا التدفق المعلوماتي الرهيب...

إن القضايا والمواضيع التي تعالجها المسرحية تتسم بالجدية والراهنية والواقعية. فإلى أي مدى توفق المخرج، ومعه فرقة استوديو الممثل، في ترجمتها ركحيا بشكل يراعي خصوصية الخشبة، ويحترم جمالية الإخراج المسرحي؟

للإجابة عن هذا السؤال، سأستعين ببعض الإجراءات المنهجية والمفاهيم المستمدة من سيميائيات المسرح، من دون أن أزعم بأن هذا النص يشكل تحليلا سيميائيا لعرض مسرحية «عدم». فالأمر لا يعدو أن يكون محاولة لتفاعل فوري مع عمل مسرحي، قصدت إلى أن أضفي عليه قدرا من التنظيم والموضوعية من خلال التوسل بتلك الأدوات التحليلية العلمية.

لعل أول ما يواجه المتفرج عند دخول قاعة العرض هي الخشبة، والخشبة في قاعة المركز الثقافي الفقيه المنوني تجسد أبرز خصائص القاعة الإيطالية: علبة تنفتح في أحد جوانبها على صالة مقابلة يجلس فيها الجمهور، وتنفتح في جانبيها الأيمن والأيسر على الكواليس. إنها هندسة تحيل على ممارسة مسرحية ذات خلفية جمالية معروفة، عمادها التخييل القائم على المحاكاة والتوهيم، وعلى الفصل بين الخشبة والصالة، أو ما يسمى بالجدار الرابع. على أن أفق الانتظار هذا سرعان ما يعتريه التشويش. وهو تشويش مرده إلى أمرين: الأول هو معرفة المتفرج بمشروع بوسلهام الضعيف الإخراجي، والذي ترسخت معالمه على مدى عقدين من الزمن. فقد عودنا هذا المخرج في مسرحياته السابقة على ميله إلى التيارات الحداثية في الإخراج، بجمالياتها التي تنزاح عن جماليات المسرح التقليدي.

بوسلهام الضعيف

والأمر الثاني هو كون السينوغرافيا التي اختارها المخرج تتعارض مع تلك الهندسة المعمارية. فالخشبة فارغة إلا من خمسة مكعبات متفاوتة الحجم تصطف في خلفيتها. لا شيء إذن في الخشبة يذكرنا بالديكور التوهيمي الذي يحاكي الواقع بكل تفاصيله.

هكذا، فمنذ النظرة الأولى، يشعر المتفرج بتوتر بين طبيعة الفضاء الركحي، وبين اختيارات المخرج السينوغرافية. على أنه ما إن تشرع المسرحية، حتى يشرع هذا التوتر في التبدد، بحيث ستتدخل أنساق علامية متعددة لتمنح هذا المكان الفارغ، غير التصويري، ملامح ومحددات مرجعية تواكب تحولات المشاهد واللوحات. فتبعا لتفاعله مع علامات الحوار اللفظي مثلا، أو الموسيقى أو الإنارة أو حركة الممثل وإيماءاته، يتخذ هذا الفضاء الأجرد دلالات متعددة ومتباينة: فهو يحيل على فضاء المصحة حيث يجري غسل الدماغ مثلا، من خلال تفاعله من نسق الكلام ونسق لباس الممثل وإيمائه، وعلى وسط المدينة أو ضاحيتها من خلال تفاعله مع حركة الممثل عند محاكاة الجري، ومع كلامه. وقد يدل على فضاء مشهد تخييلي لأحد المسلسلات التافهة بالتفاعل بين علامات حركة الممثلين وإيماءاتهم والحوارات المسموعة عبر تقنية voix off، وما إلى ذلك. فتجرد المكان من الديكور، وفراغه، جعل منه قاعدة سيميائية مرنة، قادرة على استيعاب علامات كل الأنسقة الأخرى، وعلى إنتاج دلالات ومعان جديدة من خلال التفاعل معها، ومن خلال توفير أرضية تسمح لها بالتفاعل فيما بينها أيضا.

إن ما وسم تعامل المخرج بوسلهام الضعيف مع الفضاء الركحي في هذه المسرحية، هو اعتماده على الاختزال والتجريد، وبعده عن الواقعية المرآوية والتوهيم. على أن هذا البياض الركحي سيفرض عليه تحديا يتمثل في الحاجة إلى، بل في ضرورة وتأثيثه. ذلك أن الفضاء الفارغ يحتاج لأن يملأ. فكيف تعامل المخرج مع هذا التحدي؟

في هذا المكان الخالي من كل ديكور، عهد المخرج للممثلات والممثلين بمهمة تأثيثه، وملئه بما أوتوا من إمكانيات تعبيرية باستعمال أجسادهم وإيماءاتهم وحركاتهم وأصواتهم. ذلك أن جانبا كبيرا من إنتاج المعنى في هذا العرض يقع على عاتقهم.

لا يقوم أسلوب التمثيل في العرض على التوهيم والمحاكاة بالدرجة الأولى. فبما أنه لا وجود لحدث ينمو ويتطور في إطار حبكة محكمة، لم يركز الإخراج على الطابع المحاكي لجسد الممثل، بل مال أكثر إلى الجانب الأدائي (performatif)) بحيث أثث العرض بمجموعة من اللوحات الكوريغرافية والتشكيلات الجسدية التعبيرية التي أضفت على الفرجة مسحة جمالية تشكيلية.

لقد نجحت لغات الجسد التي اعتمدها الممثلون في نقل مختلف الدلالات والمعاني المرتبطة بتيمة المسرحية الرئيسية وما تعلق بها من تيمات فرعية. فقد رأينا كيف توفقت حركات الأجساد وإيماءاتها وأوضاعها المختلفة في التعبير عما يتعرض له الإنسان المعاصر من عنف رمزي، وتخريب فكري، وغسل دماغ، انتهى به إلى أن صار مجرد آلة بيولوجية تتوقف وظائفها على الغذاء والنوم والتغوط.

ولا مناص من الإشارة هنا إلى أن علامات الأنسقة المرتبطة بجسد الممثل كثيرا ما عوضت علامات أنسقة أخرى. فعلامات الإيماء مثلا عوضت في أحد المشاهد علامات الأكسسوار، وذلك حين خلق ممثل بإيماءات وحركاته كلبا... كما عوضت علامات الفضاء الدرامي كما مر بنا...

من الوسائل التي استعملها الممثلون لملء فراغ الخشبة أيضا هناك الصوت. وقد اتخذ ذلك مظاهر متعددة تبعا لطبيعة اللوحات والمشاهد، وتبعا كذلك للحوارات المتبادلة بين الممثلين. هناك من

جهة المقاطع التي عمد فيها الممثلان إلى قول النص الفرنسي ذي النفحة الشاعرية، إذ وقف كل منهما في جانب من الخشبة، ومضيا يستعرضانه بالتناوب، حريصين على علو الصوت بحيث يصل إلى كل أرجاء القاعة، ووضوحه وعذوبته، مع فصاحة النطق وحسن الأداء. وهناك أيضا المشهد الذي نجد فيه الممثلين ينشدون أغنية مستمدة من وصلة إشهارية قديمة (سان سوس)، بحيث وقف بعضهم في خلفية الخشبة اليسرى بينما وقف الآخرون، ويمثلون الكورس، في مقدمتها اليمنى، هذا فضلا على اللوحات التي توزع فيها الممثلون على أرجاء الخشبة وهم يتبادلون الحوارات أو يصرخون ويتصايحون...

والواقع أن البياض الدلالي الذي خلقته الخشبة الفارغة لم يواجه الممثل فحسب، بل يواجه المتفرج أيضا. فهو يدرك منذ انطلاق المسرحية بأنه لن يشاهد عرضا مسرحيا سيوفر له كل أسباب التلقي السهل، والمعاني الجاهزة، من خلال ترف سيميائي، يجعل المدلول الواحد يؤدى بعدد لا محدود من الدوال وهذا ما يسمى بالحشو redondance. كما هو الشأن في المسرح التقليدي، بل عليه أن يدقق النظر ويصيخ السمع، ويظل حاضر الذهن طيلة المسرحية، يجمع علامة من هنا وعلامة من هناك، وصورة من هنا وأخرى من هناك، لعله يصل في النهاية إلى لمّ شتات الدلالات المتناثرة، والخروج بتأويل خاص به للعرض المسرحي. بعبارة أخرى، يراهن العرض على متفرج يقظ ونشط، لا يتلقى ما يصدر عن الخشبة بسلبية، بل يسعى إلى بناء معنى يتوافق مع مرجعياته الفكرية والإيديولوجية والجمالية.

لقد تميز إخراج بوسلهام الضعيف لهذ المسرحية بجملة من الخصائص والسمات نجملها فيما يلي:

-قيامه على اختيارات إخراجية حداثية تنهل من كبار المخرجين الذين بصموا الإخراج المسرحي في العصر الحديث كأنتونان أرطو وغروتوفسكي وبيتر بروك وغيرهم. وهو أمر يبدو واضحا في المراهنة على الممثل، وعلى طاقاته التعبيرية الجسدية والصوتية، والاقتصاد الشديد في الديكور والأكسسوار، والتخلي عن مركزية النص الدرامي والإيهام.

-عدم إقامة الفرجة المسرحية على نص درامي كتب أساسا للمسرح، بل على مزيج من النصوص والشذرات تختلف من حيث طبيعتها ووظائفها، منها المستمد من الحياة اليومية بكل ما فيها من ابتذال وألفة، ومنها الشعري، ومنها المستمد من الخطاب الإعلامي والصحفي والإشهاري... وهذه ليست المرة الأولى التي يعمد فيها بوسلهام الضعيف إلى مسرحة نصوص تنتمي لآفاق متنوعة.

-يتسم هذا العرض كذلك بالانفتاح، وهو انفتاح نلمسه في قابليته للخضوع لقراءات متعددة، وتأويلات متباينة. فهو لا يقدم مسلكا تأويليا واحدا. ولعل هذا ناتج عن أن كثيرا من علاماته ورسائله تتسم بالتعدد الدلالي والغموض. وهي أيضا سمة طبعت كثيرا من إبداعات بوسلهام الضعيف الإخراجية السابقة.

نخلص إلى أن مسرحية «عدم» تشكل محطة خاصة في مسيرة بوسلهام الضعيف الإخراجية، محطة واجه فيها أكثر من تحد، وكسب فيها أكثر من رهان. كسب أولا رهان الإبداع في ظروف استثنائية دامت طويلا، وحكمت على الحركة الثقافية والمسرحية بالعدم. وكسب ثانيا، وكسبت معه مدينة مكناس والبلد قاطبة، فرقة مسرحية شابة أبانت عن موهبة فذة، ومؤهلات فنية كبيرة، وكسب ثالثا، وكسب معه الربرتوار المسرحي المغربي، عرضا مسرحيا فيه كثير من الاجتهاد والإبداع.ر من الاجتهاد والإبداع.

عبد الكبير الخطيبي

الرسالة الثانية

ترجمة: مراد الخطيبي

ترجمة

صديقتي « الكاتبة غيتة الخياط »

في مطلع هذه السنة الجديدة، أقدم إليك متمنياتي: أولا وقبل كل شيء الصحة، الصحة الملهمة نوعا ما، والتي تصاحب من فصل إلى آخر، الزمن في إيقاعه. السنة تأتي ثم تعود، والسنة التي تعود إلينا تحمل في طياتها بعض الوعود.

فيما يتعلق بكلمة « تحاب»، واجب علي أن أخبرك أنني لست من ابتكرها، كما ادعى ذلك بعض الكتاب الفرنسيين. إنها كلمة قديمة، تنتمي إلى تقاليد الشعر المهذب (أرسل إليك مقالة حول هذا الموضوع كنت قد كتبتها منذ مدة). هي كلمة تم نسيانها. إذا كانت هناك ثمة فضيلة، فهي إصراري على تعميمها. هذه الكلمة مثلها مثل الخيط الأول للسجاد ولحمته.

يمكن للمرء أن يحلم، ويفكر، ويهذي من خلال صداه المتعدد. يلتقط منه ما يوجد في كلمة تحاب من حب وصداقة. يحمل في ذاته صدى جميلا، صدى تشاركيا، مزينا بالصور، قابلا للتكيف مع المشاعر التي تمنحها الحياة. يجعل القاموس الكلمات تتسلسل مثل تماثيل وشعارات في حين أن آثارها مستمدة من الحياة. الانتفاع من الحياة، المادية وغير المادية، في القلب الصامت لكل كلمة التي هي مأوى - لا أكثر ولا أقل – من أجل حركتنا الخاصة في الحياة.

تتحدثين في رسالتك «الصحارى المرفقة بالكراهية». نعم، أنا لا أعرف ما إذا كانت العبارة القديمة للحكيم الذي يريد أن يستفيد من مشاعر أعدائه تضعنا على الجادة. إزاحة الخراب هو أداة جيدة لمعرفة الذات. عدونا موجود فينا أيضا، مثل شبح، وهو جزء متأصل في نزواتنا. نستيقظ يوما ما، والغضب يتملكنا بسبب سذاجتنا وأوهامنا. الفن عنيد هنا. إنه يمنحنا سرًا: يقوم بتشكيل عقد حياتنا، عواطفنا، أهواءنا. أنا أؤمن بالفن كغاية في حد ذاته. نهاية لانهائية.

عندنا، الصمت، والصليب، والنار، والشعلة - كل فرحة أو ألم - تؤدي إلى دوران الرأس. لا توجد حكمة ولا جنون للاحتفال هنا. كل شيء يبقى معلقا في الممكن؟ أتساءل ما إذا كنا نهرب من هذه اللحظات التي تتخذ فيها الأمور: قوة الواقع وهشاشتنا الأصلية والحقيقة المجردة التي تفاجئنا. نهرب ونلعب لعبة الفرار والانفصال وجمع الشمل العاطفي.

صديقتي، أنا أفكر فيما يتعلق بـ»عدم التماثل» في كل هذه الحالات، في تلك الخلافات نوعا ما الضرورية بين الرجال والنساء.

قبل أن أكون مغربياً، أنا كائن، أنا شبيه، أنا الذي يمشي متلثما في الحياة لأن الأقنعة والأدوار، المجتمع هو من يقيمها، بموجب القانون. عليك التعامل معها، في كل مناسبة. أنا لا أسأل نفسي الآن كيف أعيش، كيف أحب، كيف أموت متصالحًا مع كل شيء ومع الجميع، لكن ماذا يعني شغفي بالأثر؟. اسمعي هذه الكلمة كما تريدين، امنحيها صوتًا وإيقاعًا.

هل هذا المشروع التراسلي («فكرة غريبة وملتبسة»، أليس كذلك!) ليس أكثر من مجرد طرد للأرواح الشريرة ؟ هل سيكون مسلكا؟ ولكن أي مسلك من المسالك؟، أنا أعتقد، مثلك، أنه رهان. رهان جميل.

أحييك.

عبد الكبير

الرباط في 6 يناير 1996

ملاحظة: سأعود إلى كتابك «الحدائق السبع» في وقت آخر، عندما أكون قد انتهيت من قراءته.

إشارة:

هذه الرسالة مأخوذة من المؤلف «مراسلة مفتوحة Correspondance ouverte» للكاتبين عبد الكبير الخطيبي وغيتة الخياط والذي صدر عن منشورات مرسم سنة 2005، ص.ص.9-10. كتبت الرسائل التي يضمها الكتاب في الفترة الممتدة من دجنبر 1995 إلى أكتوبر 1999.

مَمَرُّ الحبِّ

العربي بنجلون

تكسيرُ الحدودِ بين الروائي والسيري !

سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِشْ
ثَمانينَ حَوْلًا لا أَبا لَكَ يَسأَمِ

هكذا عبَّر الشاعرُ الجاهلي (زُهَيْرٌ بْنُ أبي سَلْمى) عن سَأمه من الحياة التي أثقلتْ كاهلَهُ بمشاكلَهاَ، حتى لمَ يَعُدْ يحتملُ العيشَ فيها، وهو في سنِّ الثَّمانينَ خريفًا، التي تأتي فاصلا بينَ مرحلتين، مرحلة العطاء والتحدي والمواظبة، ومرحلة العياء والفتور والشعورِ بوشْك الرحيل، فيحاول فيهاَ الإنسانُ، الطاعَنُ السِّنِّ (طَبعًا) أن يُصَفِّي حساباته مع الأفكارِ والآراء التي تبنَّاها، والأحداثِ والمواقف التي عاشها !

ولم يَشُذَّ الكاتبُ الأسترالي (أليكس ميلر) الذي يتخطى العقد الثمانيني، عن هذه الحالة الطبيعية . ففي كل أعماله السردية، تحضر سيرته الذاتية، أو مقتطفاتٌ منها وذكَرياتُهُ، وهو بذلك، كالشاعر (النابغة الذبياني) لم يشرعْ في الكتابة إلا في هذه السِّنِّ، التي امتلأ فيها فكرا وتجربةً ومعاناةً !

في سيرته الذاتية ((مَمَرُّ الْحُبِّ)) يقابلنا كاتبان، الأول حقيقي، هو (أليكس ميلر) والثاني ورقي أو خيالي، هو العجوز (روبرت كروفتس)..ومن ثَمَّةَ، نصغي إلى سردين متطابقين بضميرين مختلفين؛ غائب ومتكلم (هو ـ أنا) فالكاتبَ الحقيقي، يبادرُ قبل البدْءِ في الروي، ليُقدِّمَ نفسَهُ للمتلقي، ثم يتوارى عنه، عمدًا وقصْدًا، ليفسح المجالَ لشخصيته (الورقية) التي تركز عليها سيرتُهُ، إذ يفضِّلُ التلميحَ على التصريح بـ(أناه) في شكل ظاهر، كما في سير أخرى . مثلا ((أنا)) لعباس محمود العقّاد، و((حياتي)) لأحمد أمين، و((أشهد أنني عشتُ)) لبابلو نيرودا، وغيرهم من الكتاب والشعراء والمفكرين الذين، منذ البداية، يرفعون بعناوينهمُ الرَّيْبةَ عن هُوية جنس كتاباتهم!..إلا أنَّ الكاتبَ الثاني (كروفتس) في هذه (الرواية الذاتية) كما يحلو أنْ يصطلح عليها كاتبُها الحقيقي (ميلر) ما أنْ يشرعَ في السرد، حتى يُخْفي (أناهُ) ليحكي قصَّةَ آخرَ بإيجاز واقتضاب، يُسمى (روبرت فرانك) الذي أتى في النص السيري شابا في مُقْتبَل العُمْر(مُلْهمًا وموحيا) فقط، بما ينبغي كتابتُهُ، وهُما معا ـ العجوزُ والشابُّ ـ يشتركان في الاسم الشخصي (روبرت) فننتقل، عبر السَّرد، من الذاتي إلى الغيري، ومن الواقعي إلى الخيالي، وبالتالي، نُلفي أنفسَنا أمام ثلاثة ساردين يتناوبون على الروي، فيختلط علينا الأمرُ، ولا ندري أنحن نقرأ سيرةً ذاتيةً، أم غيريةً، أم رواية ؟!

وهذه من تقنيات الكتابة، التي يتقنها ميلر، يتعمَّد فيها إغراءَ القارئ وجَذْبَهُ إلى حضْنها، عبر تنويعة من شخصياتها المحوريَّة وقضاياها المتناقضة والمتضاربة، وإنْ كانتْ جَميعُها تَصُبُّ في حياة صاحبها، وتُحدثُ ارتباكاً في فَهم القارئَ، وصعوبةً في التمييز بين مَرويات ومَحْكيات الساردين، وأنا بدوري عانيتُ الكثيرَ في التفريق بين أصوات هذه الشخَصيات السيرَية أو الروائية المتداخلة، حتى أجْهَدتُ فكري ونفسي، قبل أنْ أُدْليَ بدَلْوي فيها، إلا أنَّهُ، في الحَقيقة، إجْهادٌ لَذيذٌ مُمْتعٌ !

لا تُخْطئ عينا القارئ العاديَ مَزْجا مُعَقَّدا بين الشخصيات الثلاثة، إذ كان على الكاتبَ أن يقتَصر على (سارد أو راوٍ واحد) بدل هؤلاء!..إلا أنَّ الغَوْصَ في أحداث النصِّ وشخصياته المحوريَة المتشعبة، يوحي بأنَّ غايةَ ميلر، هي الترميز إلى شيءٍ ضمني بعيد، تستند إليه كتاباتُهُ بصفة عامة، وتنفرد به عن سائرِ الكتاباتِ السيرية، وحتى الروائية، وهو تضمينها لنظرية (جيسموند فرويد) في ما يخص عملية (الشعور) أو (الإدراك) التي تنقسم إلى ثلاثة مستويات، أو ثلاث

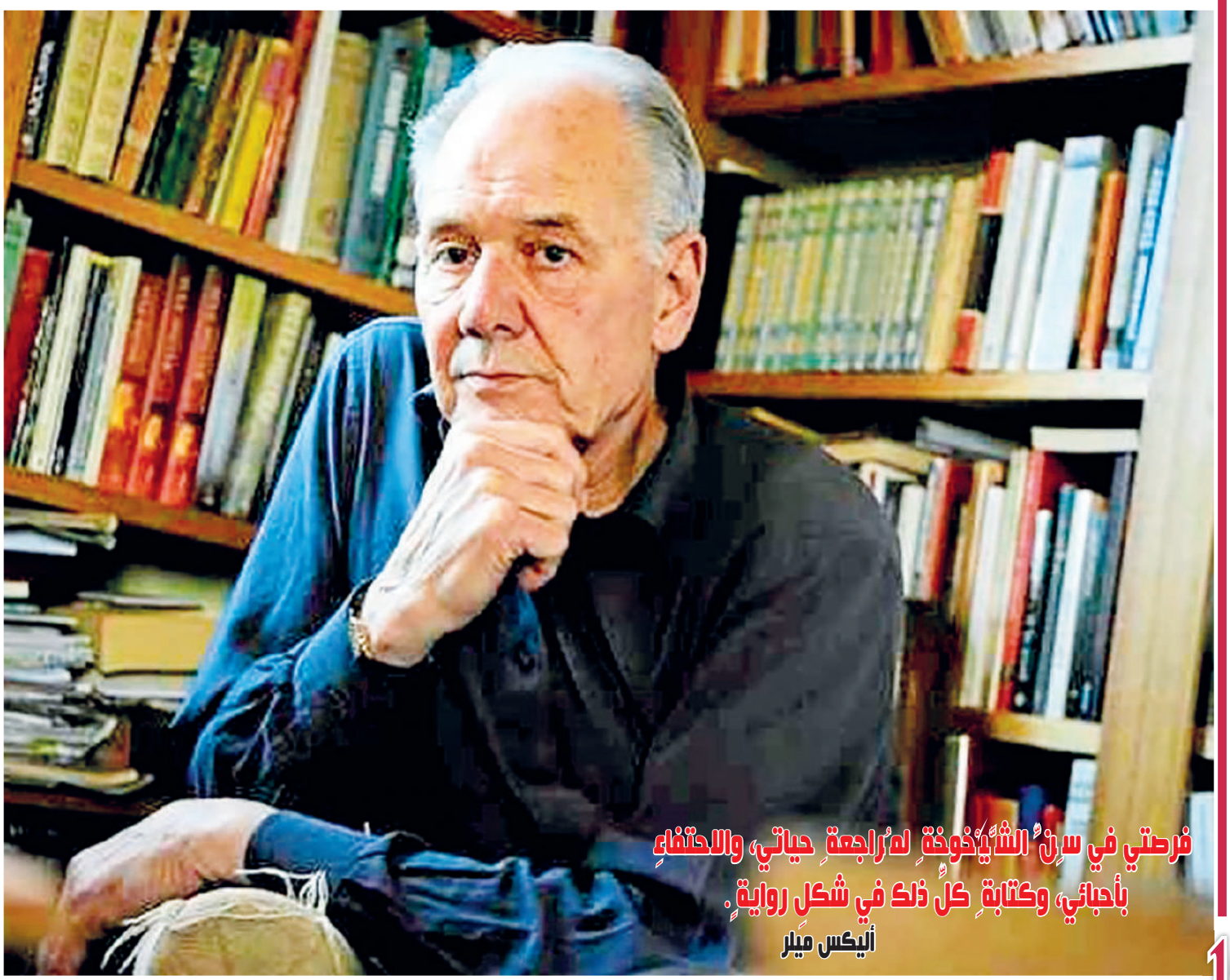

فرصتي في سِنِّ الشَّيْخوخةِ لمُراجعةِ حياتي، والاحتفاءِ بأحبائي، وكتابةِ كلِّ ذلك في شكلِ روايةٍ.
أليكس ميلر

طبقات، تُبْنى عليها (الذاكرةُ) وهي (الوعي، وما قبل الوعيِ، واللاوعي) وبالنسبة للنص السيري، نجدها معكوسة، فـ(المستوى الأول) يتجلى في (كروفتس) و(الثاني) في (فرانك) و(الثالث) في (ميلر)..ومن هذه النظرية، يستمدُّ تقنية كتابته السيرية والروائية، ممَّا يُحَوِّلُ العملَ الأدبي إلى تحليلٍ تفسيَ، ويرفع عنه الصفةَ الأدبيةَ الصِّرْف . وهذا ما سَنبسُطُه كلَّ البسْط في تحليل النصِّ السيري - الروائي، دون أنْ نركز على أحداثه ووقائعه بتفصيل !

إذن، نحن نَقْرأ (سيرَةً ذاتيةً) لكاتب أسترالي، ذي صيت كبير، تتخذ لها الواقعَ أرضيةً للروي من جهة، وتتقمَّصُ عالما خياليا، يُضْفي عليها مسحةً من الرؤيةِ الفنية من جهة ثانية . وهو ما أشار إليه النقادُ، الذينَ رأوا أنَّ ميلر يَكتبُ سيرته بـ(أسلوب الرواية) فيصوغ الحقيقةَ التي لا غُبارَ عليها، لكنه ينأى بها عن الواقع العياني . وهذا يعني أنه يُكَسِّر الحُدودَ بين جنسي (الرواية والسيرة الذاتية) عندما يستعمل أدوات فنية وتقنيات من (رصيد الروائي) ليُوقِعَ قارئه في دوامة من التَّردد والارتياب والاضطراب، فيسأل نفسَه في دهشة وذهول، ما إذا كانتْ كتاباتُهُ روائيةً أم سيرةً ذاتيةً، أم تحليلا نفسيا، وما إذا كانتْ خياليةً أم واقعيةً ؟!

إنها مأساةٌ حقيقيةٌ، أنْ تقضي حياتَك كلَّها في أنشطة حية، تغمُر نفسَك بالآمال والرغبات والطَّموحات العراض، وتخلِّف لكَ ذكرياتٍ شتى، ثمَّ في لحظة متقدمةٍ من السِّنِّ، دون أن تشعر أو تعي بمرورِ سنواتِ العمر، تقصد حديقةً في مدينتك، وتجلس وحيدًا فريدًا على كرسي، تملى عينيك بمناظر الطبيعة المتقلبة، التي تحتضر في فصل الخريف . وإذا بك، ترى نفسَك شيخا عجوزا، تتساقط سنواتُ حياتك، مثل أوراق الشجر الصفراء اليابسة، ورقةً ورقة، وتذْروها الرياحُ يمينا وشمالا . كما أنَّ كل شخصياتك التي عايشتها عقودًا ثمانية، أقرباءك وأصدقاءك الْخُلَّص، رحَلوا عنك، وهَجَروك، ولم يفضل منهم من تكتبُ عنه، بصفتك كاتبًا مرموقًا، أي أنَّ فكرَكَ نضبَ، وقلمَكَ جَفَّ، ولا يسعك، الآنَ، إلا أنْ تنظر إلى الوراء، فترصُدَ حياتَك الماضية !

في هذه اللحظة بالذات، تشعر بأنك انتهيتَ، ونفضْتَ يديك من الحياة ومَشاكلها الْجَمَّة، ورفعتَ لها في ساحة المعركة (الرايةَ البيضاءَ) ولم تعدْ قادرا على أداء أيِّ دَورٍ في المستقبل . فأنت أفنيتَ حياتَك في الماضي البعيد، وتستعد، حالا، لتودِّع الحاضرَ . أما المستقبل، فهو لأبنائك وأحفادك، وللجيل الجديد !

بهذا المشهد المؤثر، الذي أوجزتُه لك، سيدي القارئ، يفتتح الكاتبُ ميلر سيرتَهُ، ويزيد بأن هذا العجوزَ الذي قصد الحديقةَ، لم يجدْ ما يشغل به نفسه، إلا كتابا (خيرَ جليس له) في الشقة والحديقة، فكل أحبَّائه، انشغلوا عنه بحَيَاتهمُ الخاصة !

لنبدأ بالمستوى الأول في الذاكرة، وهو الكاتب الورقي العجوزُ (روبرت كروفتس) فما أنْ يقتعد كرسيا في الحديقة، تحت شجرة ظليلة، حتى يخطرَ بباله الشابُّ (المُلْهِمُ فرانك) فيتذكَّر مغامراتِه في شبابه، ويستَلهمُ منه أحداثا ومواقف، متطابقةً معَ ما عاشَهُ في حَياته . وربما السؤال الذي نطرحه :

- لماذا انتقى الكاتب ميلر هذا الاسمَ (كروفتس) بدلَ آخرَ ؟!

- إنه الوحيدُ الذي سيحقِّقُ طُموحَهُ في أنْ يُصْبحَ كاتبا، فهو بطل روايته الأولى ((متسلقو الجبال)) !

والكتابةُ حبل، والمتسلق هو ميلر!..فهل تسلق هذا الجبلَ - الكتابةُ على ظهر كروفتس؟؟!

أجل، فميلر، أولا، يُعتبر من أكبر كتاب أستراليا حاليا، أي يتربَّعُ قمة الكتابة في وطنه،

مثل الروائي نجيب محفوظ في العالم العربي!..

وثانيا، يجعل كروفتس شبيهَهُ، لأنَّهُ، هو أيضا، كاتبٌ، في ظنه، قرر في سنوات نُضْجه أن يروي قصةَ نضاله المستميت، عندما كان شابًا يافعا، كي يصبح كاتبًا شهيرًا . فهرب من إنجلترا إلى أستراليا بعد الحرب العالمية الثانية، وأراد هناك أنْ يمارسَ الكتابةَ، تنفيسا عن أزمته الوجودية، فالتقى بامرأة جميلة، متعلمة، وتزوج بها . فالكتابةُ والمرأةُ، كانتَا بلسمًا ضمَّد به جُرْحَه النفسيَّ الغائرَ، وما يقاسيه في عُزْلته وغُرْبته...!

نعود إلى الحديقة، لنرى (كروفتس) يتناولُ قلمًا ومَذَكِّرة، ليَخُطَّ نُتَفًا من حياة الشابِّ (فرانك) في الواحد والعشرين ربيعًا، التي هي حياتُه . فيغوصُ في بحر الماضي، ليتذكرَ رحلتَه من منطقة فلاحية نائية وشاسعة بشمال أستراليا، كان يشتغل فيها راعياً للبقر، إلى مدينة (ملبورن) الكبرى . هناك، سيعاني فقرا شديدا، وعُزْلة قاتلة . لقد نزل إلى ((القاع)) الذي يُعتبر نهايةَ النزول : يقول الكاتبُ!..لكنَّ هذا الفقرَ المُدْقِعَ، سيستغلُّه صاحبُنا، إذ سيقتبسُ نورا يشعُّ في آخر النَّفق، أو سيفتح شقًّا ضيقا، يتسلَّلُ منه الأملُ في أفقه المُغْلق . ذلك أنه سيلتقي، صُدفةً، بامرأة أكبر منه سنًّا وأكثر تجربةً وحُنْكةً، وكاتبة صحافية، تسمى (ويندي) يتخذ قطعةَ أرضية في

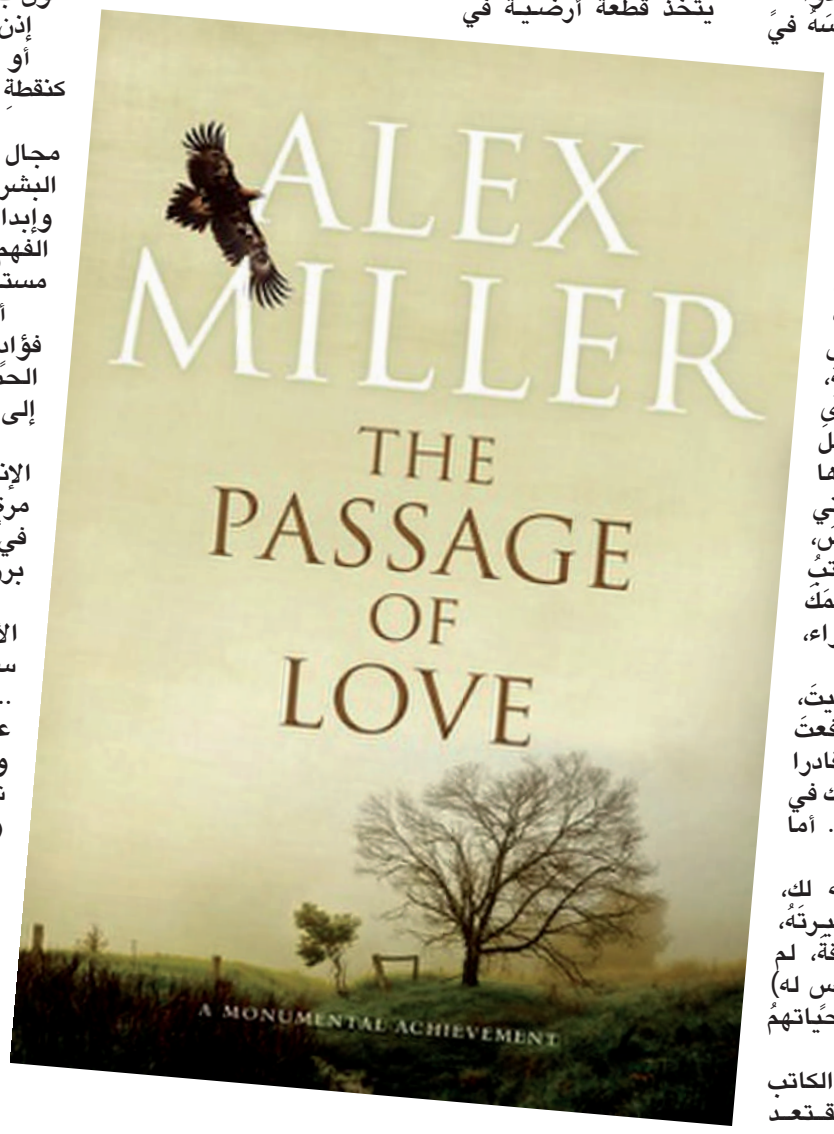

ملْكها مأوًى له . فلما لمحتْهُ في تلك الحالة، توسَّمتْ من حالَته ومُعاناته، مستقبلا أدبيا رفيعا، فاحتضنتْهُ بكلِّ ما تملك من حنان ومال وثقافة، وحفَّزتْهُ على كتابة قصص عن أصدقائه وعلاقته بهمْ، ومعاناتهمْ جميعًا في لحظات العمل أو التشرد . وكأنه كان فاقدًا ذاكرتَهُ، وهذه المرأةُ أرجعتْها له!..أرادَ أنْ يكتب ويكتب، لـ((يترك بصماته على جدار العالم))!..وبالفعل، نالتْ كتاباتُهُ رضى وإعجاب قرائه، ما جعلهُمْ يقترحون عليه أنْ يُتابعَ دراستَهُ العليا في الجامعة . سيلتقي، ثانيةً، بشابة، تعاني من عبودية تربيتها، فترتمي في حضْنه، وتقرر العيش معه. إنها (لينا سورين) الجذابةُ والغنيةُ والموهوبة، التي بدورها تتمرَّد على محيطها العائلي، الذي كبَّلها بقيود أخلاقية واجتماعية . لكنَّها سُرْعان ما تشعر بأنَّ الزواجَ، هو الآخرُ، أسْرٌ وعبودية، يحدُّ من حريةِ الفرد، فتتركُهُ، وترحل إلى إيطاليا، لتعيش حياتَها، كما تريدها !

يتدخَّل روبرت الشيخُ، ليُعَطِّلَ نُمُوَّ العلاقة بين فرانك والشابة لينا، لينتقلَ إلى الكاتب ميلر، فيسنَح له بسرد سيرته، انطلاقا من تقنية (الأدب الذاتي) أو التعبير، تلقائيًا، عن نفسه، بدل الآخرين . إذ استطاع أنْ يوفِّق بين شغْله كعاملَ في محطة بنزين، وطموحه إلى الكتابة الأدبية . لأنه كانَ يؤمن بمقولة :

- ((ولدت من التوق إلى ما هو الآن وراء الأفق)) !

فأصبحتْ هذه المقولة، بوصلة، يَهْديه مؤشرُها إلى نهاية الأفق، ولم يكن إلا أنْ يُصْبح كاتبا، مثلما كان يطمح دائماً . وما عزَّز هذه الموهبةَ، هو أنْ يُسْتَدْعى مرارا وتكرارا إلى ورشة القراءة والكتابة في السجن، فيلتقي بالسجناء، ويحكي لهم بكل صراحة وصدْق، لا يُخْفي عنهم شيئا : ((مثلما كان يحكي لأمِّه)) !

لكنه كان يؤكد على دور الحب في تنمية شخصيته الأدبية، فإذا أراد هؤلاء السجناءُ أنْ يتخلَّصوا منَ الزنازن، فما عليهم إلا أنْ يجتازوا ((ممرَّ الحب)) فبه نكون جميعا أو لا نكون !

إذن، ما هي العلاقة بين الحب والكتابة ؟!

أو لماذا اختار الكاتبُ موضوعةَ (الحَب) بعينها كنقطة انطلاقته في الحياة، ولم يختر حافزًا آخرَ ؟!

لقد صعد الإنسانُ إلى القمر، وتطور كثيرًا في مجال التكنولوجية الحديثة، ورسم خريطة الجينوم البشري، وما زال مستمرًا في اختراعاته وابتكاراته وإبداعاته..لكنَّ (الحبَّ) ظل لغزًا مستعصيا على الفهم والإدراك . ظل محرِّكا لكل النشاطات البشرية مستحوذا على حياتها، منذ الأزل !

ألم يكن أفلاطون صادقا، عندما قال : ((كلُّ فؤاد يغني أغنيةً غيرَ مكتملة))؟!..كلنا نشرب كأسَ الحب، لنروي ظمأنا، لكننا نعود إليه لنستزيدَ منه إلى أنْ نرحل !

الشيء الوحيدُ الذي يحيِّر العقلَ، هو أنَّ الإنسانَ لا يستطيعُ أنْ يحتفظَ بالحبِّ، ففي كل مرة، يريد حبًّا آخرَ، كأسا ثانية منه، وهو السِّرُّ في ((ممر الحب)) الذي لو لم يقطعْهُ (ميلر) لما برز طموحُهُ في الكتابة إلى حيِّز الوجود !

يُستنتج من القراءة العميقة لهذا العمل الأدبي، أنَّ ميلر، يروي ثلاثَ سَيَر متشابهة؛ سيرة كروفتس، وسيرة فرانك، ثم سيرته!..وجميعُها متشابهةٌ لحدٍّ كبير، ليؤكد بها على ما شهدتْهُ حياتُهُ من أحداث وتحولات . وبعيدًا عن هذه السِّيَر الثلاث، يثيرُ قضايا شائكة، كانتْ تعاني منها الدول الغربية . ومنها قضيتا (الحرية) و(العبودية)!..لا أعني معناهُما العنصري التمييزي، بين السيد والعبد، إنما أقصدُ (التحكمَ) الذي كانتْ تمارسُهُ العائلةُ على أبنائها، فتعُدُّهُمْ في نظرها بمثابة (عبيد) لا رأي لهم، ولا رغباتٌ ولا آمالٌ ولا طموحاتٌ !

فهروب (فرانك) وسقوطه بين أنياب الفقر، نتج عن معاملة أبيه لأمِّه وإخوته، وتمرد (لينا) عن مضايقة أسرتها لها، قصْدَ إخضاعها لعادات وطقوس المجتمع . فأتى الهروبُ الذكوري والتمرد الأنوثي بحثا عن الوجود، وعن الأهداف والمعنى، وإثبات الشخصية، وتحقيق الأحلام التي تراود الشباب، للتخلص من (عبودية) العائلة!..وهذا لا يتأتى إلا لمن يضع السؤالين التاليين على نفسه : ماذا وراءَ الأفق؟!..كيف نفتحه لنُمَلِّي عيوننا بالنور، نور الحياة الطليقة ؟!

فالانطوائي يغتنمُها فرصةً للتحرر من الصَّمت الذي يَرينُ على كيانه سنوات طويلة، والمنفتح يحاول أنْ يعثر لحياته على معنى حقيقي، وحرية بلا حدود، يكون هو المسؤولَ عنها، سواء في انضباطها أو في تجاوزها . وهذا ما حققته (لينا) مع فرانك، ثم افترقتْ عنه لتبحثَ عن وضْع آخرَ . والشيءُ نفسُهُ نلحظه بالنسبة لميلر، حين أصبحَ أديبا شهيرا ومحاضرا مُفَوَّها، فلم يعد في حاجة ماسَّة إلى (ولندي) ولا إلى (لينا) اللتين شكَّلتا له في البداية ((ممرًا للحبِّ)) فضلا عن نساء أخريات...!

جلابيب المعنى وأقنعته

رشيد المومني

نحن دائما بحاجة ماسة إلى تملك المعنى، بوصفه الطريق، كما بوصفه الخطو، واللذين بدونهما معا سنكون في حكم اللامكان المحيل على عدم طارئ، كما أننا سنكون حتما في حكم «اللاأنحن»، حيث لا وجود للذات، ولا للفضاء الذي يحتمل أن تمارس فيه هذه الذات رمزية وجودها. وضمن هذا التصور، يبدو كما لو أن المعنى هو الأصل في إمكانية حضور مستويات أساسية من مقومات الكينونة.

ربما بسبب ذلك، كان الموت هو الخاتمة الطبيعية لأوجه معينة من الأوجه اللامتناهية التي يتوزع عليها المعنى، كي تشرع بدايات أخرى من هذه الخاتمة في التشكل، وهكذا دواليك. تماما كالأفول، الذي هو إشارة ضمنية لاحتجاب قبائل الضوء.

فهل يعني ذلك بالضرورة، أن قدر الكائن يتمثل في تكريس حياته لمتعة تقصي أثر المعنى؟ أو درءا لمحنة الرضوخ لسلطته، التي لا مجال معها للكشف العشوائي عن هوياته أو مواقعه؟ سيما وأن المعنى لا يطرح ذاته كإشكال يلزم كافة الشرائح المعنية بمقاربته فكريا ونظريا. باعتبارأن هذا الإلزام- إن صح القول- يقتصر موضوعيا على دوائر جد ضيقة، تنحصر عادة في النخب التي تشتغل على إشكالياته ضمن اختصاصاتها القطاعية. غير أن تواجده المركزي بوصفه إشكالا فكريا ونظريا داخل حلقاتها، لا يعني في المقابل، انعدام الاهتمام به في الفضاءات العامة. بل عكس ذلك، إنه يحتل حيزه الملموس، لكن في سياق إبدالاته المتعددة والمتنوعة، المتواضع عليها في الثقافات الشعبية، والجماهيرية. وهي إبدالات تحيل بشكل غير مباشر عليه .

وتلك هي إحدى أهم سماته التي يتميز بها، سواء داخل دوائر الاختصاص المغلقة، أو خارجها. أي حيث تتشابك أطراف الفضاءات العامة وتتقاطع . وفي خضم هذه التشابكات وهذه التقاطعات المتفرعة والمتشعبة، تتناسل المزيد من الإبدالات، ما يضاعف من شدة انفلاته والتباسه، كي يظل محتفظا بغموضه الكبير.إنها مفارقة الواحد الذي تنتظم داخله كافة الحقول المعرفية والحياتية التي يتردد عليها الكائن، مجبرا أو طوع إرادته. ذلك أن هوية المعنى في حقول البحث الفيزيائي، تختلف عنها في حقول البحث الكيميائي، أو الرياضي، والطبي، كما أنها تأخذ أبعادا مغايرة في مجال العلوم الإنسانية، والفنون، ومختلف الأجناس الإبداعية. حيث يستقل كل مجال بقوانينه وإواليات القائمة الذات. والظاهر أن المعنى بقوة هذه الاستقلالية، يتخلص شكليا ومؤقتا من أحادية جوهره المحيلة عليه، كي يتحول إلى جمع تتوزع أبعاده على الجهات التي لا يحدها قول أو تخمين. ولعل أكبر احتفاء يمارسه المعنى في شأن هذا التوزع والتعدد، هو ذاك المعبر عنه في مقتضيات الحياة العامة التي تمعن في تشظيته وتفكيكه، بالنظر لكونها نهبا لكل أنماط الكوارث والفواجع الفردية والجماعية، ما يحول دون تبين الحد الأدنى من سماته وملامحه.

ومن المؤكد أنها الوضعية التي تتفاقم معها حالات الإحساس باليأس، وتجذر أطوارالعبث واللاجدوى. كما أنها الوضعية ذاتها التي تجد فيها الأعمال الأدبية والفنية ضالتها، باعتبارها الأكثر قربا من هذه الفضاءات، والأكثر ولعا بما يتفاعل فيها من مواقف وحالات. فكل من النصوص الإبداعية والفكرية، تتطلع بشكل أو بآخر، إلى مطاردة هذا الكائن المنفلت، وتعقب أثره الخبير بتقنيات التمويه والتضليل. حيث يمكن في هذا السياق الحديث عن تقنيات اصطياد طيف مسكون ومهووس بذائقة اغترابه. وذلك بمداهمته في اللحظة التي يسهو خلالها عن ممارسة فعل التخفي. حتى ليمكن القول، بأن طرح إشكالية اللامعنى الحاضرة بقوة في خطابات ما بعد الحداثة، ليست في الواقع سوى صيغة محتملة للإيقاع بالمعنى .

عمل فني للرسام السوداني معتز الإمام

تقشير الهواء إن أمكن، بحثا عن الجوهر المستتر تحت لحائه. وهنا تحديدا يتعلق الأمر بالتمرس على لعنة التطريس، أو بالأحرى، على لعنة المحو، كي يكشف الأثر المطلسم عن أسماء ذاكرته وأطيافها. وليست لعنة المحو في السياق الذي نحن بصدده، سوى ذلك الاجتثاث المتوحش، للأحكام المتعالية الضاربة بجذورها في تربة الروح. لا فرق في ذلك بين الخوارزميات الرياضية، ومثيلاتها الإبداعية. وبقدر ما تعلو همة البحث /المحو، بقدر ما تتاح فرصة الكشف والرؤية. يتحقق ذلك،عبر تتالي مكابدة الملء والتفريغ للشيء ذاته، كما لمغايره. حيث ينتبه الافتراض أو الظن، إلى «وهم» ما سبق أن رأى فيه «الحقيقة» التي لا تساورها ذرة من لبس أو غموض. فعبر لعبة التفريغ /المحو، والملء/الكتابة، يمكن الاهتداء إلى التمفصلات المتخفية بين الطبقات المتناضدة لما هو قيد الملء والتفريغ .

إنطاق المعدن بما فيه.

تكليمه، وتوريطه إن أمكن في هفوة البوح. وهكذا سنعلن تلقائيا عن تموضعنا المعرفي في الجهة المضادة لمشيئة التكريس، التي ليست في نهاية المطاف سوى مشيئة تعميم ما لا علم للمعنى المستتر به .

لكن غير بعيد عن المقام الذي نحن بصدده، ثمة إرادة خرقاء لتلبيس أشياء العالم جلابيب معانيها. فالإرادة ذاتها، لا تحتمل أن تكون حصتها خاوية الوفاض من مغنم المعنى. لذلك، فهي غير معنية تماما بمقالبه الدلالية. كما أنها غير معنية بمدى استجابته لطبيعة القضايا المجتمعية أو الفكرية المطروحة عليها، والممسكة بتلابيبها. إذ يكفي أنها تمتلك ما يكفي من القناعات والإواليات الذاتية، التي تمنحها الحق في إنتاج ما تتطلع إليه من باقات المعاني وأشواكها .

تقول ما اعتبرناها «إرادة» خرقاء على سبيل المجاز أو التلميح :

العالم هو هذا النص المعروض تحت ناظريك، وبما أنه كذلك، فهو أيضا تحت ملكيتك التي لا ينازعك فيها أحد، بانتظار أن يحدث ما يجعله لاحقا في ملكية قراءة أخرى محايثة أو مضادة. أما وهو تحت ملكيتك، فأنت وحدك المطالب هنا والآن، باستنتاج معناه، على ضوء تبريرك المعرفي أو الجمالي الخاص بك، والمنسجم مع قناعاتك المستقلة والمنزاحة عن أي تدخل آخر محتمل .

ضمن هذا التوجه الذي نعتبره إسقاطيا وبراغماتيا بامتياز، تصبح قراءة العالم، مجرد ذريعة لاستئثار الذات بتكريس رؤيتها الفردية والخاصة للمعنى، وهو النهج المتبع عادة من قبل السلط العليا، فعلية كانت أو رمزية. حيث تختزل المرجعيات ومهما تعددت وتناقضت، في القرائن المحيلة على الشيء المراد تلميعه ومركزته في الوعي وفي دائرة الاهتمام .

إنها استراتيجية إكراه الآخر على الاقتناع، ليس بالمعنى المضمر في النص، لكن بـ «معنى « الخطاب الشخصي والأحادي البعد، الذي به تتشكل هوية هذه الاستراتيجية. ذلك أن آلية اشتغالها، هو تصنيعها للمعنى الخاص بها. الشيء الذي لن يتحقق إلا في حالة اقتناعها قبل غيرها بما تعتبره معنى. الشيء الذي يستدعي حتمية تأجيج العنف السجالي المؤهل وحده لتطبيق خطة الاستراتيجية، بما هي خطة إقناع . ولعل أقرب منطلق في ذلك، هو الأكثر بعدا عن دائرة المعنى. كلعبة التشكيك في مصداقية كل السلط التي يمكن أن يستقوي بها الآخر من أجل الطعن في الأفق المستشرف من قبل هذه الاستراتيجية، فضلا عن الإثارة المنهجة والعشوائية في آن، لوابل من الإشكاليات التي تستدرج الآخر إلى ما يعتبر بؤرة تشكل المعنى .

من هنا تأتي ضرورة التفكيك، الذي يفترض فيه أن يطال مجموع التفاصيل المؤسسة للصورة. بما في ذلك حقائقها الموضوعية التي قد تتحول هي أيضا إلى عائق يحول دون الذهاب إلى مكمن المعنى .

إنه التفكيك الجذري، المحتفي بالعابر، وبالمنسي وبالمفرغ من دفء الدلالة وحميميتها، من أجل إحداث ثقب في الجدار. ذاك الذي يتخفى المعنى خلفه، وهو محروس كالعادة بأطياف أو أشباح لا معناه.

ت: حسني

هذه انتظارات الشباب الجمعوي من الحكومة الجديدة...

تمثل الفئة الشابة الكتلة المهيمنة على الهرم السكاني للمغرب، بالنظر إلى تقديرات الهيكل العمري في عام 2019، التي تفيد بأن 26.3 في المائة من السكان لم يتجاوزوا سن الرابعة عشر من العمر، وأن 43.1 في المائة دون سن 25 عامًا، فيما نسبة 46.32 مائة من السكان تقع في الفئة العمرية ما بين 25 و59 عامًا، وفقًا للمؤشرات الاجتماعية الرسمية. حيث يمكن أن يمثل هذا الوزن الديموغرافي للشباب ثروة حقيقية للمملكة، إذا كانوا في وضع يسمح لهم بالمشاركة الملموسة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

يبقى من أهم سبل مساهمة الشباب في المجالات السالفة الذكر، الانخراط في جمعيات ومنظمات المجتمع المدني على غرار المشاركة في الحياة السياسية وايجاد مناصب رائدة في سوق الشغل. لكن واقع مشاركة الشباب المغربي في الحياة السياسية تكاد تكون منعدمة، كما أشار لذلك تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الصادر سنة 2018، فهي تقتصر على نسب ضئيلة من انخراط الشباب في العمل النقابي والحزبي، الذي لم يتطور كثيرا للارتقاء إلى تطلعات هذه التشريحة الاجتماعية، إلا أنه في المقابل هناك إقبال متزايد على الانخراط في العمل الجمعوي للمشاركة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

ومن الناحية القانونية، فإن المادة 33 من دستور المملكة تنص على أنه من مسؤولية السلطات العامة اتخاذ جميع التدابير المناسبة لتوسيع وتعميم مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلاد. وهي مسؤولية يبدو أن الأحزاب السياسية عموما وتلك المشكلة للحكومة خصوصا تدركها، بعد أن توجهت بشكل غير مسبوق لترشيح وجوه شابة في انتخابات الثامن من شتنبر الماضي محاولة استعادة الثقة بين الشباب والفعل السياسي، وهو الأمر الذي كرسته التشكيلة الحكومية الجديدة بضمها لعدد من الوجوه الشابة.

من جهة أخرى هناك عدة ملفات تفرض وجودها على طاولة الحكومة الجديدة، بحسب الأولويات، التي يفرضها الواقع الذي تشهده البلاد، من بينها الرهان على الإقلاع الاقتصادي، وتعويض خسائر الجائحة، على المستويين الاقتصادي والاجتماعي. بالإضافة إلى تنزيل مشروع الحماية الاجتماعية الشاملة. وكذا الاشتغال على إصلاح منظومتي الصحة والتعليم، التي يفترض في الحكومة الجديدة أن تسعى على الأقل، للاستجابة للوعود التي قدمتها مكوناتها الحزبية في الحملة الانتخابية، منها الزيادة في أجور الأطباء والممرضين والمعلمين. ناهيك عن إعادة الحيوية للبرامج الكبرى، انطلاقا من المبادئ الأساسية للنموذج التنموي الجديد. بالإضافة إلى العمل على توفير فرص الشغل القادرة على امتصاص بطالة الشباب على وجه الخصوص.

هي ملفات من بين أخرى تشغل بال وتشغل انتظارات قطاعات واسعة من الشباب المغاربة، على غرار الطاقات الشابة الفاعلة في المجتمع المدني، التي يعتبر عملها موازي ومكمل وإلمَ لا متكامل مع عمل المؤسسات السياسية، بالنظر لمشاريعها الاجتماعية، كما تعتبر هذه الطاقات أن قضية الشباب يجب أن تكون مركزية في عمل الحكومة الجديدة، وهو ما عبر عنه رواد العمل الجمعوي الذين تواصلت معهم «العلم» لاستيقاء انتظاراتهم من الحكومة الجديدة.

سفيان الحمري (صحافي متدرب)

الشباب نبراس التنمية

عبر حاتم العثماني، رئيس منظمة أطلس للتنمية، في تصريح ل «العلم» عن آماله في أن تعمل وزارة الشباب في الحكومة الجديدة على إخراج المجلس الاستشاري للشباب إلى حيز الوجود «في أقرب وقت»، وكذا تطبيق ميثاق الشباب الأفريقي.

وأضاف أنه «إذا اهتمت الحكومة الجديدة بالشباب، ستتمكن بالتأكيد من ضمان التنمية المستدامة التي نتطلع إليها. لأن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تسليم المشعل للشباب ليبدأ العمل في هذا المجال، وهو ما يتطلب خلق حوار بين الأجيال لتعزيز الثقة بين الشباب وصناع القرار. وعلى هذا الأساس، سيتمكن الشباب من الاستمرار في المشاريع الحكومية وبالتالي سنضمن اكتمال هذه المشاريع الكبرى، واستمراريتها».

كما أشار المتحدث ذاته إلى أنه «إذا استثمرت الحكومة في الشباب، وعملت على اشراكهم في صناعة القرار، وشجعتهم على المشاركة السياسية للإمساك بزمام الأمور، من الموكد أنهم سيستمرون في نفس المخططات التي وضعتها الحكومات السابقة بتقويتها وتطويرها». معتبرا أن الشباب هو الركيزة التي تربط بين مختلف القطاعات.

وفي نفس السياق، قال العثماني إن «لكل فاعل دوره داخل المجتمع، فالحكومة يمكن أن تتخذ القرارات وتنفذ القوانين، لكن يبقى المجتمع المدني هو الذي له ارتباط مباشر مع المجتمع والمواطنين، لأنه يعمل على أرض الميدان».

وأضاف «يجب أن نعلم أن النموذج التنموي الجديد لم تضعه الحكومة فقط، بل وضعه مجموعة من الفاعلين بمن فيهم المجتمع المدني، لذلك يجب أن تكون المقاربة تشاركية لتنزيل هذا النموذج التنموي، بحيث يقوم كل طرف بأدواره ويساهم بخبراته. فالحكومة، يجب أن تقوم بدورها عن طريق تفعيل مجموعة من القوانين على مستوى الإدارة الترابية والوزارات لتسهيل بلوغ أهداف النموذج التنموي.

كما تابع المتحدث الشاب «ومن جانبه، يجب على المجتمع المدني أن يلعب دور الوساطة بين قرارات الحكومة وبين عموم المواطنين. كما سيكون لهذه المقاربة التشاركية دور فعال في الحفاظ على مكانة الحكومة، وتقوية أدوار المجتمع المدني، ووضع المواطنين في صلب تنفيذ النموذج التنموي الجديد».

من أجل مرحلة جديدة

قال هشام أزماني، رئيس المجلس التنفيذي لمنتدى الحداثة والديموقراطية، في تصريح لـ«العلم» «ننتظر من الحكومة المقبلة التركيز على ملفات الصحة والتعليم والتشغيل، بحكم أنها شكلت أولويات البرنامج الانتخابي لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي يقودالحكومة الجديدة». مضيفا «تبقى للتشغيل أهمية كبيرة، لأن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها المغاربة مرتبطة بنسبة البطالة المهولة، في ظل غياب فرص الشغل وغياب استراتيجية حكومية لخلقها. وهو ما يتطلب توفير مناخ مناسب للأعمال، والاستثمار أكثر في البنية التحتية، وتقديم التسهيلات الإدارية والضريبة، للتشجيع على الاستثمارات التي من شأنها توفير مناصب العمل للشباب حاملي الشهادات، كما يجب محاربة الزبونية».

كما أكد المتحدث ذاته «يجب كذلك على الحكومة، نظرا لأغلبيتها البرلمانية، أن تتحلى بالجرأة الكافية لإلغاء بعض القوانين الرجعية، مثل الفصل 490 من القانون الجنائي ، المجرم للعلاقات الرضائية خارج إطار الزواج، والفصل المجرم للإفطار العلني في رمضان. وهو ما سيمكن بلادنا من التقدم خطوة إلى الأمام، وتعزيز صورتها الديموقراطية والمدنية أمام المجتمع الدولي».

ومن جانب آخر قال «بالنسبة لنا كهيأة مدنية، نتمنى من الحكومة الجديدة الانصات والانفتاح على جمعيات المجتمع المدني للمساهمة في تنمية المجتمع، بحيث تكون هناك جهة تابعة للحكومة خاصة بمواكبة المجتمع المدني وتساهم في المبادرات التي يقوم بها».

وتابع قائلا «يجب تقوية الأحزاب السياسية وتكوين القادة وتأهيلهم لتحمل المسؤولية، وكذلك تكريس الحريات العامة والخاصة وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى ضمان استقلالية القضاء لكي يقوم بلعب أدواره، عن طريق سن تشريعات جديدة تضمن انتشار العدالة بمفهومها الشامل. وهو أمر ضروري لإنجاح المسار الديموقراطي الذي تسير فيه بلادنا ببطء، وإعطاء المواطنين شعورا بأن المغرب يدخل مرحلة جديدة».

الصحافة تحتاج لإصلاحات

أكد معتصم لحسن، المنسق العام للشبكة الوطنية للصحفيين الشباب خريجي الجامعات والمعاهد أنه «على الحكومة الجديدة إيلاء الأهمية لقطاعنا لأن وضعه لا يبشر بالخير فهناك عشرات الخريجين يعانون من البطالة ومئات الشباب يغيرون وجهتهم المهنية بعد التخرج وابان فترة التكوين، بسبب ضعف التأطير بالمؤسسات الجامعية وعدم ملاءمة المقررات بالتغيرات الحاصلة بسوق الشغل».

وأضاف قائلا «لابد من مطالبة الحكومة بإقرار تعديلات جوهرية على عدد من القوانين، من قبيل تقنين الولوج إلى مهنة الصحافة، فلا يستقيم اليوم أن تكون الصحافة المهنة الوحيدة التي تبقى أبوابها مشرعة لكل من هب وذب، فنحن في الشبكة نقترح على السيد رئيس الحكومة إقرار مباراة الوطنية الموحدة، يشرف عليها المجلس الوطني للصحافة، وإعمال نظام المزاوجة ما بين التكوين والتدريب وإقرار بطاقة الطالب الصحفي لحماية الصحفيين الشباب أثناء فترات تدريبهم في الميدان».

كما أشار المتحدث ذاته إلى «ضرورة إقرار بطاقة الموظف الصحفي والتي من شأنها أن تمكن الإدارات والمؤسسات من التواصل الجيد مع الجسم الصحفي كما ستمكن هذه الخطوة من الاعتراف بمئات الصحفيين الذين يشتغلون اليوم بمختلف القطاعات عبر إدماجهم بالقطاع بشكل يليق بمساراتهم المهنية».

وأردف قائلا في تصريحه ل«العلم» «نقترح ثلاثة مداخل أساسية أولها في إطار التفاعل مع المذكرات التي ستعمل على رفعها للحكومة ومؤسساتها، ثانيها فتح باب الحوار سواء من خلال الحوار الاجتماعي أو من خلال التشاور مع الهيئات المهنية بشكل دوري، ثالثها دعم أنشطة الشبكة وتمويل مشاريعها التي تهدف إلى إدماج الشباب في سوق الشغل ومحاربة البطالة، وكذلك الرقي بالقطاع وتطويره حتى يساهم في التنمية المنشودة».

وتابع «أعتقد أنه يجب التسريع بتنزيل مخرجات النموذج التنموي الجديد وإرساء آليات ديمقراطية تمكن الصحافة من لعب الدور المنوط بها كسلطة رابعة».

التنمية بين التعليم والمقاولة

قدم يوسف صطيلات، رئيس منظمة «البلان للتنمية»، في تصريح لـ «العلم» أربعة انتظارات اعتبر أنها «أساسية وتتوافق مع ركائز المنظمة»، والتي أجملها في:

أولا، النهوض بالتعليم الرسمي والابتكار فيه، نظرا لكون «النظام التعليمي المغربي يعاني بسبب غياب هيئة متخصصة في البحث والتطوير في هذا الشأن، من شأنها العمل على ابتكار نماذج تعليمية مغربية مائة بالمائة، تتلاءم واحتياجات المغاربة من تعليم وتعَلم، وتربية وأخلاق. وبالتالي، سيتمكن المغرب من تبنّي نظام يتماشى مع مستوى التعليم العالمي».

ثانيا، إنشاء ودعم مشاريع التعليم غير الرسمي، معتبرا أنه «إلى جانب التعليم الرسمي، لاحظنا جميعا خلال السنوات الماضية، وخصوصاً مع ظهور فيروس كورونا وتأزم الوضع الصحي في العالم بأسره، أن التعليم غير الرسمي له أهمية كبيرة في تطوير الذات، وهو بمثابة ركيزة أساسية للتعليم الرسمي بالمدارس والجامعات والكليات. لذلك يجب توفير منصّات التبادل الثقافي والعلمي وتبادل الخبرات والتعلم لفائدة المغاربة جميعا، ليس للشباب والنساء فقط، بل للجميع».

ثالثًا، إنشاء برامج للتوجيه المدرسي والمهني ملائمة لكل شخص، «عن طريق ورشات ومنصات إلكترونية ستساعد على تحديد شَغف، ميولات وكذا مهارات كل مغربي، مما سيساهم في الوصول إلى التوجيه الصحيح. على عكس أساليب التوجيه المعتمدة التي تكتفي بتقديم معلومات بسيطة وأحيانًا خاطئة حول المدارس والمهن في سوق الشغل. ونحن كشباب، بإمكاننا ابتكار برامج ملائمة لمتطلبات اليوم واستخدام التكنولوجيا للوصول إلى أساليب فعالة في هذا الصدد».

رابعا، تنمية الحس المقاولاتي لدى الشباب، لأنه «في خضم التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يعرفه المغرب، نحن بحاجة إلى برامج لتطوير الحس المقاولاتي لدى الشعب المغربي ككُل. وذلك ليس عبر برامج غير فعالة وغير كفيلة لتطوير المهارات اللازمة في المجال المقاولاتي، بل بواسطة هذا الحس المقاولاتي، سنتمكن من إنشاء وتطوير المشاريع والمقاولات التي ستصُبّ نحو خلق مناخ مقاولاتي مغربي متعاون وصلب ومُستدام».

كما أشار إلى أن «قطاع المقاولات يعاني من العديد من المشاكل رغم المجهودات المبذولة من طرف الجمعيات والمؤسسات وكذلك الدعم من خلال برنامج انطلاقة».

وأكد يوسف صطيلات كذلك أن «الحكومة الجديدة مطالبة بالاشتغال يدًا في يد مع جميع الفاعلين، وتقديم برنامج تتبع ومواكبة جميع المشاريع المستفيدة من الدعم. جميع هاته المجهودات ستصب نحو إنجاح المشاريع والمقاولات مما سيوفر للشباب المغربي فرص شغل مهمة وتقليص نسبة البطالة بالمغرب».

وأضاف أنه «على الحكومة الجديدة إدماج الجمعيات الناشئة والكفاءات المغربية في مخطط للمقاولات لتحقيق الازدهار الاقتصادي وعدم الاقتصار على المؤسسات التي تعتمد أساليب قديمة لدعم المقاولات».

من جهة أخرى أفاد المتحدث ذاته أنه «يمكن لجمعيات المجتمع المدني أن تحدث فرقا كبيرا في المجال المقاولاتي من خلال الدعم المادي والمعنوي للحكومة وتسهيل الوصول إلى الموارد الأساسية كدور الشباب التي ستساعد في إنماء جمعيات المجتمع المدني وتمكينها من توسيع مجال تأثيرها على المجتمع المغربي.

وتابع «منظمة البلان للتنمية تهدف دون كَلل إلى العمل مع منظمات أخرى، حكومية وغير حكومية، من أجل أهدافنا الأربع: تبسيط المعلومة والولوج إليها، التوجيه المدرسي والعملي الفعّال، الدعم المقاولاتي، وأخيرا التشجيع على التعليم غير الرسمي بالموازاة مع التعليم الرسمي».

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالة إقليم طرفاية
جماعة أخفنير
مكتب الدراسات والصفقات
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم 01/ج.أ.خ / 2021
بتاريخ 08 دجنبر 2021 لفائدة جماعة أخفنير
جلسة عمومية
يوم الأربعاء 08 دجنبر 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا ستتم بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة أخفنير جلسة عمومية بخصوص فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان مفتوح لأجل:
- أشغال تأهيل شبكة الانارة العمومية بأحياء مركز اخفنير
1 - تقدر كلفة الأشغال من طرف حامل المشروع مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة ب: تسعمائة وسبعون ألف ومأتي درهم (970200.00).
2 - يحدد مبلغ الضمان المؤقت في خمسة عشر ألف درهم (15.000,00).
3 - الزيارة الميدانية لعين المكان سوف تتم يوم الاثنين 29 نونبر 2021 أمام مقر إدارة الجماعة على الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا.
4 - يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الدراسات والصفقات بجماعة أخفنير مجانا طبقا للفقرة 5 من المادة 19 من المرسوم 349-12-1 الصادر ب 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية، كما يمكن سحبه من بوابة صفقات الدولة www.marchéspublics.gov.ma
5 . يمكن للمتنافسين إما:
- إيداع أظرفتهم بالقسم التقني (مصلحة الدراسات والصفقات) بالجماعة مقابل وصل.
- أو إرسالها بالبريد المضمون مقابل إشعار بالتوصل
- أو إرسالها بالمناقصة الإلكترونية عبر بوابة الصفقات www.marchéspublics.gov.ma طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 08 ذو القعدة 1435 الموافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بإزالة الطابع المادي من إجراءات الصفقات العمومية.
- أو تسليمها لرئيس لجنة فتح ملفات العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
6 - الوثائق الواجب الإدلاء بها من طرف المتنافسين هي تلك المشار إليها في المادة 4 من نظام الاستشارة المتعلق بصفقة طلب العروض بعروض أثمان مفتوح رقم 01/ج أ خ/2021.
7 - المحتوى وكذلك عرض الملفات وإيداعها من طرف المتنافسين يتم طبقا لمقتضيات المادتين 10 و12 من نظام الاستشارة المتعلقة بصفقة طلب العروض بعروض أثمان مفتوح رقم 01/ج أ خ / 2021.
131258/1

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون - الساقية الحمراء
عمالة إقليم طرفاية
جماعة أخفنير
مكتب الدراسات والصفقات
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم 02/ج.أخ/2021
لفائدة جماعة أخفنير
(جلسة عمومية)
يوم الاربعاء 08 دجنبر 2020 على الساعة الثانية والنصف بعد الزوال ستتم بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة أخفنير، جلسة عمومية بخصوص فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان مفتوح بالزيادة لأجل:
- كراء المرافق الصحية الجماعية الكائنة بحي المحيط قرب مقهى الجماعة بمركز أخفنير بالزيادة على الثمن المرجعي.
1 - يحدد دفتر التحملات الثمن المرجعي في مبلغ ثمانمائة درهم (800.00 درهم) كحد أدني للسومة الكرائية الشهرية.
2 - يحدد مبلغ الضمان المؤقت في: ألف درهم (1000.00 درهم)
3 - يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الدراسات والصفقات بجماعة أخفنير مجانا.
4 - يمكن للمتنافسين إما:
- ايداع اظرفتهم بالقسم التقني (مصلحة الدراسات والصفقات) بالجماعة مقابل وصل.
- أو ارسالها بالبريد المضمون مقابل إشعار بالتوصل.
- أو تسليمها لرئيس لجنة فتح ملفات العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- أو إرسالها بالمناقصة الإلكترونية عبر بوابة الصفقات www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14 - 20 بتاريخ 08 ذو القعدة 1435 (04 شتنبر 2014) المتعلق بإزالة الطابع المادي من إجراءات الصفقات العمومية.
5 - الوثائق الواجب الإدلاء بها هي الوثائق المنصوص عليها في المادة 09 من دفتر التحملات الخاص بالمرافق الجماعية.
6 - المحتوى وكذلك عرض الملفات وايداعها من طرف المتنافسين يتم طبقا لمقتضيات 10 من دفتر التحملات الخاص بمقهى الجماعة.
131258/2

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم قلعة السراغنة
دائرة العطاوية
قيادة واركي
جماعة واركي
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 06 / 2021
جلسة عمومية
في يوم: 01 / 12 / 2021 على الساعة 11.30 صباحا بمقر جماعة واركي سيتم فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل: كراء السوق الأسبوعي لجماعة واركي برسم سنة 2022 الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: 5000.00 درهم، الثمن التقديري المحدد للكراء هو: 130.000.00 درهم لسنة 2022.
ويمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الضبط لجماعة واركي، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma
تقدم الاظرفة ومحتوياتها طبقا لمقتضيات المواد 27 / 29 / 31 من المرسوم رقم: 349 - 12 - 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 الموافق 20 مارس 2013، المتعلق بتحديد شروط أشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بمراقبتها وتدبيرها.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع ملفاتهم مقابل وصل بمكتب الضبط الجماعي.
- أما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس الجلسة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- كما يمكن للمشاركين إرسال ملفاتهم عبر بوابة الصفقات (المشاركة الإلكترونية).
131252/1

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة مكناس
جماعة مولاي إدريس زرهون
اعلان عن صفقة تفاوضية
رقم 11 / 2021
أ - موضوع الصفقة:
- إيجار محطات وقوف السيارات بجماعة مولاي إدريس زرهون طبقا للمواد 84 , 85 والمقطع 1 من البند أولا من المادة 86 من المرسوم رقم 349 - 12 - 2 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ب - السلطة التي تجري المسطرة:
- رئيس الجماعة الترابية مولاي إدريس زرهون
ت - عنوان صاحب المشروع:
- الجماعة الترابية مولاي إدريس زرهون، عمالة مكناس
ث - المكتب حيث يمكن سحب ملف الصفقة:
- مصلحة الممتلكات بجماعة مولاي إدريس زرهون
ج - الموقع الالكتروني حيث يمكن سحب ملف الصفقة:
www.marchespublics.gov.ma
ح - تحديد مبلغ الضمان المؤقت والثمن الافتتاحي:
- الضمان المؤقت: 14.000.00 درهم (أربعة عشر ألف درهم).
- الثمن الافتتاحي: 140.000.00 درهم (مائة وأربعون ألف درهم).
خ - المستندات التي يتعين على المترشحين الإدلاء بها عند بداية المسطرة.
يتعين على كل متنافس أن يقدم ملفا إداريا وملفا تقنيا وملفا إضافيا وماليا طبقا لمقتضيات المواد 25 , 27 و 29 من المرسوم 349 - 12 - 2 المتعلق بالصفقات العمومية يوضع في ظرف مغلق يحتوي على غلافين كما هو مبين فيما يلي:
01 - الغلاف الأول يجب أن يكون مغلقا ويحمل عبارة «الملف الإداري والتقني».
* الملف الإداري يتضمن الوثائق التالية:
أولا: بالنسبة لكل متنافس عند تقديم العروض.
- التصريح بالشرف مصادق عليه ويتضمن المعلومات المقررة في المادة 26 من المرسوم المذكور.
- أصل وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء.
- بالنسبة للتجمعات نسخة مشهود بمطابقتها لأصل إتفاقية تأسيس التجمع.
ثانيا: بالنسبة للمتنافس المزمع إسناد الصفقة إليه وفق الشروط المحددة في المادة 40 من مرسوم الصفقات العمومية:
- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة الى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
- شهادة القابض المسلمة منذ أقل من سنة تثبت أن المتنافس في وضعية جبائية قانونية.
- الشهادة المسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تبين أن المتنافس في وضعية قانونية اتجاه هذا النظام.
- شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص الملزمين بالقيد في السجل التجاري.
* الملف التقني ويتضمن الوثائق التالية:
- مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية للمتنافس والشهادات المسلمة من رجال الفن أو من طرف أصحاب المشاريع .
* الملف الإضافي ويتكون من الوثائق التالية:
- نسخة من كناش التحملات مؤشر على جميع صفحاته وموقع عليه في الصفحة الأخيرة من طرف المتنافس أو الشخص المفوض المؤهل لهذا الغرض.
- نسخة من نظام الإستشارة موقع بالأحرف الأولى وموقع عليه من طرف المتنافس أو الشخص المفوض المؤهل لهذا الغرض ومصادق عليه.
- نسخة مشهود بمطابقتها للأصل لبطاقة التعريف الوطنية
02 - الغلاف الثاني يتضمن العرض المالي ويجب أن يكون مغلقا ويحمل عبارة الملف المالي:
د - عنوان صاحب المشروع والمكتب حيث تودع عروض المترشحين أو ترسل إليها:
- إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مع إشعار باستلام الى السيد رئيس مجلس جماعة مولاي إدريس زرهون.
- أو إيداع عروضهم في ظرف مغلق مقابل وصل بمصلحة الممتلكات أو مكتب الضبط بالجماعة.
ذ- التاريخ الأقصى لإيداع الترشيحات وفتح الأظرفة هو:
الثلاثاء 16 نونبر 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا.
131254

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان قضائي
في إطار الفصل 441 من ق م م
ملفي التبليغ: 3742 - 3741 / 8401 / 2021
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف الاتحاد المغربي للأبناك، الكائن مقرها الرقم زنقة الطاهر السبتي بالدار البيضاء، نائبها الأستاذ محمد العربي حنين المحامي بهيئة الدار البيضاء.
في مواجهة:
شركت فانت، في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي زنقة عزيز بلال رقم 3 الطابق الثالث المعاريف الدار البيضاء.
السيد حسايين لحسن، الساكن زنقة روما رقم 28 زاوية زنقة عبد السلام الخطابي الدار البيضاء.
شركة اينفير سيس شركة ذات المسؤولية المحدودة في شخص ممثلها القانوني تجزئة المستقبل رقم 134 سيدي معروف الدار البيضاء.
شركة كانا كوم KANA COM شركة ذات مسؤولية محدودة في شخص ممثلها القانوني الكائن بحي الفرح الزنقة 51 رقم 299 الدار البيضاء.
يعلن السيد رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء أن حكما صدر عن هذه المحكمة التجارية بتاريخ 11 / 11 / 2020 تحت عدد 5964 في الملف عدد 10090 / 8221 / 2018.
قضى بما يلي:
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وحضوريا لشركة كاناكوم وغيابيا بقيم في حق الباقي.
بأداء المدعى عليها شركة فانت ومدعى عليه حسايين لحسن تضامنا لفائدة المدعى مبلغ 1.311.138,05 درهم في حدود كفالة الكفيل والفوائد القانونية من تاريخ الطلب الى تاريخ التنفيذ والصائر تضامنا وأداء مدعى - عليها شركة فانت وشركة اينيفيرسيس في شخص ممثلها القانوني تضامنا لفائدة مدعية مبلغ الكمبيالة رقم 0707887 المحدد في مبلغ 108.000,00 درهم والفوائد القانونية من تاريخ استحقاق الكمبيالة الى غاية التنفيذ والصائر تضامنا وأداء مدعى عليه شركة فانت وشركة كانا كوم في شخص ممثلها القانوني تضامنا لفائدة مدعية مبلغ الكمبيالة AA2366613 المحدد في 132.000,00 درهم والفوائد القانونية من تاريخ استحقاق الكمبيالة الى غاية التنفيذ والصائر تضامنا ورفض باقي الطلبات.
كما يعلن السيد رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء أن هذا الحكم قد تم تبليغه للقيم المنصب في حق المدعى عليهم شركة فانت في شخص ممثلها القانوني والسيد حسايين لحسن وشركة اينيفيرسيس في شخص ممثلها القانوني عن القيم بتاريخ 17 / 9 / 2021.
وأن للمحكوم عليهم الحق في الطعن بالاستئناف بعد أجل 30 يوما من تاريخ إشهار هذا الحكم.
131246

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة
إقليم سيدي سليمان
دائرة سيدي سليمان
قيادة أولاد احسين
جماعة أولاد احسين
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: 03/COH/21
في يوم الخميس 02 دجنبر 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمكتب رئيس جماعة أولاد احسين بالملحقة الادارية بسيدي عبد العزيز التابعة لجماعة أولاد احسين، فتح أظرفة طلب العروض مفتوح بعروض أثمان متعلق بكراء مقهى تابعة لجماعة أولاد احسين.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بجماعة أولاد احسين، كما يمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية (www.marchéspublics.gov.ma).
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: سبعة آلاف وخمسمائة درهم (7500,00 درهم).
المبلغ الأدنى لكراء المقهى: ألفين وخمسمائة درهم (2500,00 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات الفصل العاشر من دفتر التحملات.
كما يمكن للمتنافسين:
- إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الصفقات بجماعة أولاد احسين.
- إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- تسليمها مباشرة لرئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إيداع وسحب أظرفتهم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل 09 من دفتر التحملات.
131250

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم 2019/30/674
حساب عدد 1562
إعلان عن بيع أصل تجاري إجمالي
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم
30-11-2021: على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للأصل التجاري المسجل بالمحكمة التجارية بالرباط تحت عدد: R.C84395 والمملوك لشركة ريموطراف في شخص ممثلها القانوني والكائن: بتجزئة أبي هريرة 2 رقم 59 تمارة.
لفائدة: البنك الشعبي للرباط القنيطرة، الجاعل محل المخابرة بمكتب الأستاذ عثمان الغزالي المحامي بهيئة الرباط.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع الأصل التجاري الإجمالي في مبلغ: 288.000,00 درهم مع زيادة 3 ٪ لفائدة الخزينة العامة ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون الأداء، تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بقسم التنفيذ بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر، ويؤدي الثمن ناجزا.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذات القضائية لدى المحكمة التجارية بالرباط للإطلاع على دفتر التحملات.
131240

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 20/523
لفائدة السيدة ثريا لوساجي ومن معها
نائبهم الأستاذ عبد اللطيف لشهب المحامي بهيئة البيضاء
ضد السيدين نورالدين لوساجي ومينة لوساجي
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2021/11/11 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار المحفظ بالمحافظة العقارية بالبيضاء موضوع الرسم العقاري عدد 24724/ س
للملك المسمى «بلاد الهاشمي عبد القادر»
مساحته 287 متر مربع الكائن بالرقم 90 زنقة صولاك عمالة الفداء درب السلطان الدار البيضاء وهو عبارة عن بناية سكنية تتكون من سفلي به محلين تجاريين ومخزن وطابق أول به شقة.
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 4.269.125,00 درهم ويؤدي الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
131248

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
جماعة واد البور
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 04/C.T.O.B/2021
(جلسة عمومية)
في يوم الثلاثاء 30 نونبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات لجماعة واد البور فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان رقم: N◈ 04/C.T.O.B/2021 لأجل: تجهيز ثقبين استغلاليين بدواري تبت وتمالوكت.
يمكن سحب ملف العروض من المكتب التقني بالجماعة، ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
ويمكن إرسال ملف العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
الضمان المؤقت حدد في مبلغ: ستة آلاف درهم (6.000,00 درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مئتان وتسعة وتسعون ألفا وتسعمائة وواحد وستون درهما، وصفر سنتيم، (299.961,00 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين للمواد 27 ، 29 و 31 من المرسوم السالف الذكر رقم 2.12.349 .
يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات لجماعة واد البور.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور أعلاه.
- إما إرسالها الكترونيا عبر بوابة صفقات الدولة: www.marchéspublics.gov.ma
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
131264

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بخريبكة
المحكمة الابتدائية بخريبكة
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم: 2020/2430
مونية شفيق
ومن معها
الحسن بنبيكي
ومن معه
إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بخريبكة يعلن بأنه بتاريخ: 12 نونبر 2021.
على الساعة الحادية عشرة صباحا بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع مايلي:
- الملك المسمى «SAMAI» ذي الرسم العقاري عدد 138/د الكائن بخريبكة.
- مساحته 8 آر، متكون من أرض بها بناية، لها واجهتين مفتوحتين على شارعين رئيسيين، تتكون من طابق سفلي وطابق علوي وسطح.
- الثمن الافتتاحي: 9.000.000,00 درهم
- مع زيادة 3 ٪ لفائدة الخزينة العامة.
فعلى الراغبين في المزيد من الإيضاحات الاتصال بمكتب التنفيذ المدني للإطلاع على دفتر الشروط والتحملات.
131266

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية
بأكادير
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ عدد: 2021/6105/1331
الطالب: القرض العقاري والسياحي
المطلوب ضده: محمد المقيس
ملاحظة: يثبت تاريخ تبليغ هذا المحضر في شهادة التسليم المحررة من طرف العون المكلف بذلك.
إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري
المرسوم الملكي بمثابة قانون رقم 552.67 بتاريخ 17 دجنبر 1968 والمتعلق بالقرض العقاري والسياحي الفصل 61 ومايليه.
ظهير 9 رمضان 1331 موافق 12 غشت 1913 كما تم تغييره وتتميمه
الظهير الشريف رقم 178-11-1 الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011 القانون رقم 08-39 مدونة الحقوق العينية (المادتين 152 و 2016).
يوم 2021/03/10 الموافق 26 رجب 1442
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم آيت لحسن منتدب قضائي ممتاز الموقع أسفله.
بمقتضى شهادة خاصة بتقييد الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة في 2021/03/04 وعقد القرض مضمون بالرهن المؤرخ في 2016/04/11 بخصوص العقار موضوع الصك العقاري عدد: 09/205656 المدعو «رياض 42-1 - T1 IMM 10APP1 الكائن بالطابق الأول بالعمارة رقم 10 الشقة رقم 42-1 رياض تدارت أكادير.. وهو عبارة عن شقة سكنية بالطابق الأول مساحتها 45 متر مربع خاضعة لنظام الملكية المشتركة.
وبناء على طلب: القرض العقاري والسياحي شركة مساهمة في شخص رئيس مجلس إدارتة الكائن مقره الاجتماعي ب 187 بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح المحامي بأكادير.
وبالتاريخ المتبث في شهادة التسليم يطلب من السيد (ة): محمد المقيس الكائنة (ة) برقم 9 حي أمال 2 بنسركاو أكادير.
بأدائها ما للطالب عليه وقدره: 102.295,89 درهم. بالإضافة إلى الفوائد القانونية والمصاريف.
وذلك في أجل خمسة عشر يوما من تاريخ التوصل بهذا الإنذار سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.
كما ينذرها بأداء الدين المطلوب في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي عن الملك المرهون.
وبمضمنه حرر هذا المحضر وسيسلم في التاريخ المثبث في شهادة التسليم إلى الطرف المذكور أعلاه وإلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية والرهون بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة الحقوق العينية أعلاه.
130273

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون –الساقية الحمراء
عمالة العيون
جماعة العيون
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
رقم 97/2021
في يوم 30/11/2021 على الساعة 10:30 صباحا: سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالملحقة البلدية بشارع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل: أشغال صيانة شبكة الإنارة العمومية بمدينة العيون -إقليم العيون-.
و قد حدد مبلغ الضمانة المؤقت في 000.00 20 درهم (عشرون ألف درهم).
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 680.00 098 2 درهم مع احتساب الرسوم (مليونان و ثمانية و تسعون ألف و ستمائة و ثمانون درهم).
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشارع القوات المسلحة الملكية الحي الحسني و يمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الالكترونية لصفقات الدولة : www.marches publics.gov.ma.
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
*إما إيداعها ، مقابل وصل ،بمكتب الصفقات بمقر الجماعة الحضرية للعيون بشارع الجيش الملكي الحي الحسني،
* إما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الإقتصاد و المالية رقم 20-14 بتاريخ 4 شتنبر 2014
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أوقبل فتح الأظرفة.
و لقد تقرر عقد اجتماع أو القيام بزيارة إلى الموقع يوم 22/11/2021 على الساعة 10:30 صباحا.
أن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.
131288

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون –الساقية الحمراء
عمالة العيون
جماعة العيون
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2021/ 98
في يوم: 2021/11/30 على الساعة 10:45 صباحا. سيتم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالملحقة البلدية بشارع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل: توريد معدات كهربائية للإنارة العمومية - شارع محمد الخامس - مداخل المدينة - بجماعة العيون - إقليم العيون- .
و قد حدد مبلغ الضمانة المؤقت في 000.00 20 درهم (عشرون ألف درهم)
وتقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 000.00 986 1 درهم مع احتساب الرسوم (مليون و تسعمائة و ستة و ثمانون ألف درهم).
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشارع القوات المسلحة الملكية الحي الحسني و يمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الالكترونية لصفقات الدولة : www.marches publics.gov.ma.
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
*إما إيداعها ، مقابل وصل ،بمكتب الصفقات بمقر الجماعة الحضرية للعيون بشارع الجيش الملكي الحي الحسني،
* إما إرسالها الكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الإقتصاد و المالية رقم 20-14 بتاريخ 4 شتنبر 2014
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أو قبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
131290

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سيدي قاسم
باشوية دار الكداري
جماعة دار الكداري
إعلان تعديلي عن الاستشارة المعمارية
رقم : 2021/12
في يوم الجمعة 26 نونبر 2021 على الساعة الثانية عشرة زوالا، سيتم بمكتب رئيس المجلس الجماعي لدار الكداري فتح أظرفة المهندسين المعماريين الخاص بالاستشارة المعمارية المتعلقة بالتصور المعماري من أجل الدراسات التقنية ومتابعة أعمال:
بناء وتهيئة السوق أسبوعي
بناء سوق القرب
بناء المحلات تجارية للباعة الجائلين
بناء مسبح نصف أولمبي
بناء أربعة ملاعب رياضية
بناء ملعب رياضي متعدد الاختصاصات
إعادة هيكلة حي الرجاء
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مصلحة الصفقات بمقر جماعة دار الكداري، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة (www.marchéspublics.gov.ma).
تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع (دون احتساب الرسوم) في مبلغ: 00, 000 800 19 درهم (تسعة عشر مليونا و ثمانمائة ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 100 و101 و102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين :
§ إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الصفقات بجماعة دار الكداري
§ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستسلام إلى المصلحة المذكورة.
§ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة المباراة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 05 من نظام الاستشارة المعماري.
131286

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان
قيادة تغازوت
جماعة تغازوت

إعلان عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 لولوج درجة متصرف بجماعة تغازوت

يجرى بمقر جماعة تغازوت، امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 لولوج درجة متصرف لوزارة الداخلية السلم 11).
و يفتح هذا الامتحان في وجه المتصرفين المساعدين لوزارة الداخلية (السلم 10) المنتسبين لجماعة تغازوت و المتوفرين على اقدمية ست (6) سنوات على الأقل في الدرجة وفق الجدول التالي :

الدرجة	الممتحن بشأنها	عدد المناصب المتبارى بشأنها	تاريخ الامتحان	مكان الامتحان	أخر أجل لإيداع الترشيحات	الشروط الواجب استيفاؤها في المترشح
متصرف	لوزارة الداخلية	01	30 نونبر 2021	مقر جماعة تغازوت	2021/11/26	المتصرفون المساعدون الذين قضوا ست سنوات على الأقل في الدرجة

131262

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الخميسات
المجلس الاقليمي للخميسات
المديرية العامة للمصالح
مصلحة الموارد البشرية
والوسائل لعامة واللوجستيك

اعلان عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2021

ينظم المجلس الاقليمي للخميسات يوم 05-12-2021 بمدرسة القاضي عياض المتواجدة على الطريق الرابطة بين المحطة الطرقية والعمالة بمدينة الخميسات ، على الساعة الثامنة صباحا ،امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة الموظفين المستوفين للشروط النظامية الى غاية 05-12-2021
يشارك في هذه الامتحانات الموظفون المنتسبون للميزانية الاقليمية للخميسات والمرتبون في سلالم الاجور من 6 الى 10.
يجب ان تصل طلبات الترشيح الى مقر المجلس الاقليمي للخميسات قبل تاريخ.22 نونبر 2021.

الاطار الاصلي	اطار الترقية	شروط ولوج الامتحان	المناصب المتبارى عليها	ملف الترشيح
محرر من الدرجة الثانية	محرر من الدرجة الاولى	على (6) سنوات على الاقل في الخدمة الفعلية في الإطار والدرجة الاصلية الى غاية 05-12-2021 بفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 13 في المائة من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	ترسل طلبات الترشيح الى مصلحة الموارد البشرية بالمجلس الاقليمي للخميسات تحت اشراف السلم الاداري قبل تاريخ 22-11-2021
مساعد اداري من الدرجة الثانية	مساعد اداري من الدرجة الاولى			
مساعد اداري من الدرجة الثالثة	مساعد اداري الدرجة الثانية			
مساعد تقني من الدرجة الثالثة	مساعد تقني من الدرجة الثانية			
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الاولى			
تقني من الدرجة الثالثة	تقني من الدرجة الثانية			

131244

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة أولاد برحيل
قيادة تافنكولت
جماعة اوناين

اعلان عن اجراء امتحانات الكفاءة المهنية
برسم سنة 2021

يعلن رئيس المجلس الجماعي لجماعة اوناين أنه ستجرى بمقر الجماعة ، امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة الموظفين و الأطر المنتسبين الى ميزانية الجماعة و المتوفرين على أقدمية ست 06 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار الأصلي والمستوفين للشروط النظامية.، و ذلك حسب الجدول المرفق بهذا الإعلان:

الإطار الأصلي	اطار الترقية	عدد المناصب المتبارى بشأنها	تاريخ إجراء الامتحان	شروط ولوج الامتحان
محرر من الدرجة الثالثة سلم 9	محرر من الدرجة الثانية سلم 10	01	الجمعة 26 نونبر 2021	يفتح الامتحان في وجه الموظفين المتوفرين على أقدمية ست 06 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار الأصلي بهذه الصفة والمستوفين للشروط النظامية.
تقني من الدرجة الثالثة سلم 09	تقني من الدرجة الثانية سلم 10	01	الجمعة 26 نونبر 2021	
مساعد إداري من الدرجة الثانية سلم 7	مساعد إداري من الدرجة الأولى سلم 8	01	الجمعة 26 نونبر 2021	
مساعد تقني من الدرجة الثالثة السلم 06	مساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 07	01	الجمعة 26 نونبر 2021	
تقني من الدرجة الثانية س

العلم
الايداع القانوني: 3 ـ 1946
التحرير : شارع الحسن الثاني « طريق الدار البيضاء » الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 37 05

6 شارع محمد الخامس الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني
عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يـرجى الاتـصـال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من هذا العدد 21043
المغرب MAROC
www.ojd.ma

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعـلان
يعلن المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة ممرض مساعد من الدرجة الاستثنائية السلم (11) وذلك يوم 31 دجنبر 2021 على الساعة الثامنة صباحا بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا؛
يمكن أن يشارك في هذا الامتحان المعرضون المساعدون من الدرجة الممتازة والذين قضوا على الأقل 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية يوم إجراء الامتحان؛
وقد حدد عدد المناصب المعتمد بشأنها في منصب واحد(01).
يشتمل الامتحان على اختبار كتابي واحد يهم موضوع له علاقة بالعلاجات التمريضية، المدة 3 ساعات
تمنح عن هذا الاختبار نقطة عددية تتراوح بين 0 و20، وتعتبر إقصائية كل نقطة تقل عن 20/5،
تضاف إلى معدل النقطة المحصل عليها في الاختبار الكتابي نقطة مهنية عددية، تتراوح بين 0 و20؛
تطابق معدل النقط الممنوحة للمترشح برسم السنوات الست المطلوبة لاجتياز الامتحان.
يتم احتساب النقطة النهائية على النحو التالي:
النقطة النهائية = (معدل نقطة الامتحان 70 X) + (معدل النقطة المهنية 30 X)
100
تحدد لائحة الناجحين المرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المعتمد بشأنها من بين الحاصلين على معدل عام لا يقل عن 10 من 20.
ترسل طلبات المشاركة في الامتحان إلى مديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا، تحت إشراف السلم الإداري، وذلك إلى غاية 19 نونبر 2021، وهو آخر أجل لقبول طلبات الترشيح.
131242/1

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعـلان
يعلن المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مهندسي الدولة من الدرجة الممتازة ابتداء من 28 دجنبر 2021 على الساعة الثامنة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا.
ويمكن أن يشارك في هذا الامتحان، مهندسو الدولة من الدرجة الأولى الذين قضوا ما لا يقل عن 4 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية يوم إجراء الامتحان.
ويحدد عدد المناصب المعتمد بشأنها في ستة مناصب (06).
يجب أن يختار المترشحون أحد الفروع التالية:
- الهندسة الكهربائية
- الهندسة الميكانيكية
- الهندسة المدنية والأشغال العمومية
- الهندسة البيوطبية والاستشفائية
- الهندسة الصحية والبيئية
- الهندسة الكيميائية ومراقبة الأدوية
- الراديو فيزيائية
- تكنولوجية الزراعة الغذائية
- الإحصائيات
يشتمل الامتحان على:
اختبار تطبيقي يتعلق بوضع مشروع وتحليله ونقده[المدة 4 ساعات المعامل 10]
محادثة مع لجنة الامتحان[المعامل 4]
تتناول المحادثة مع لجنة الامتحان معلومات المترشح ونشاطه المهني، وتمنح عن هذه المحادثة نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و 20، وتكون كل نقطة تقل عن 5 من 20 موجبة للرسوب.
يتناول الاختبار التطبيقي موضوعا له علاقة بنشاط المترشح، وتمنح عن الاختبار المذكور نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و20، وتكون كل نقطة تقل عن 5 من 20 موجبة للرسوب.
يتناول الاختبار التطبيقي موضوعا له علاقة بنشاط المترشح، وتمنح عن الاختبار المذكور نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و20، وتكون كل نقطة تقل عن 5 من 20 موجبة للرسوب.
يضاف إلى النقط المحصل عليها نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و20، لتقييم المستوى المهني للمترشح باعتبار ملفه الإداري[المعامل 1].
ويعد ناجحا في الامتحان كل مترشح حصل على معدل عام يساوي 12 من 20 على الأقل دون حصوله على نقطة موجبة للرسوب في حدود عدد المناصب المعتمد في شأنها.
يجب أن تصل طلبات الترشيح تحت إشراف السلم الإداري إلى السيد مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا، وذلك إلى غاية 30 نونبر 2021 ، يشتمل كل طلب للترشيح على جزء خاص بالمعلومات التي تهم المترشح، تتم تعبئته من طرف هذا الأخير وجزء خاص بالنقط المهنية العددية لتقييم المستوى المهني تتم تعبئته من طرف السلطة الرئاسية للمترشح.
131242/6

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
دائرة القلعة بني عامر
قيادة تساوت
جماعة الرافعية
عدد 2021/180
إعلان عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021
يعلن رئيس جماعة الرافعية، أنه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 لولوج منصب مساعد تقني من الدرجة الثانية التابع لجماعة الرافعية وذلك يوم 2021/12/01 على الساعة التاسعة صباحا المفتوح في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة والمتوفرين على ست سنوات من العمل الفعلي بهذه الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2021.
فعلى الراغبين في المشاركة أن يبعثوا طلباتهم إلى مكتب الموارد البشرية بجماعة الرافعية في أجل أقصاه 24 نونبر 2021 وهو آخر أجل لقبول الترشيحات.
حدد عدد المناصب المتبارى بشأنها فيمايلي: مساعد تقني من الدرجة الثانية: منصب واحد (01)
131178

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم زاكورة
الكتابة العامة
قسم التعمير والبيئة
مصلحة البيئة
قرار عاملي
رقم: 2021/14 بتاريخ28 أكتوبر 2021
يقضي بإنجاز البحث العمومي المتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع الاستغلال المعدني للنحاس المغطى بالرخص المنجمية عدد 3842566 - 3842564 مقدم من طرف شركة "La mine d'Atlas sarl" بالجماعة الترابية تنسيفت، إقليم زاكورة
إن عامل إقليم زاكورة:
- بناء على الظهير الشريف رقم 60 - 03 - 1 الصادر بتاريخ 10 ربيع الأول 1424 (12 ماي 2003) بتنفيذ القانون رقم 03-12 المتعلق بدراسة التأثير على البيئة .
- بناء على القانون رقم 18.47 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار واحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار.
- بناء على المرسوم رقم 564-04-02 الصادر بتاريخ 5 ذي القعدة 1429 (4 نونبر 2008) بتحديد كيفيات تنظيم إجراء البحث العمومي المتعلق بالمشاريع الخاضعة لدراسة التأثير على البيئة.
- بناء على الدورية الوزارية المشتركة رقم 1998 D الصادرة بتاريخ 17 مارس 2009 بين وزارة الداخلية وكتابة الدولة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المتعلقة بتفعيل المراسيم التطبيقية للقانون 03 - 12 المتعلقة بدراسات التأثير على البيئة.
- بناء على مذكرة السيد وزير الداخلية عدد 21594 الصادر بتاريخ 14 دجنبر 2011 المتعلق بإجراء البحث العمومي الخاص بالمشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة؛
- بناء على الطلب المقدم من طرف السيد مدير شركة "La mine d'Atlas sarl" الى السيد مدير المركز الجهوي للاستثمار لجهة درعة تافيلالت بواسطة المنصة الالكترونية في شأن إنجاز البحث العمومي المتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع الإستغلال المعدني للنحاس المغطى بالرخص المنجمية عدد 3842566 - 3842564 بالجماعة الترابية تنسيفت، إقليم زاكورة.
يقرر ما يلي:
الفصل الأول:
يفتح بحث عمومي يوم الثلاثاء 23 نونبر 2021 بجماعة تانسيفت يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع الإستغلال المعدني للنحاس المغطى بالرخص المنجمية عدد 3842566 - 3842564 مقدم من طرف شركة "La mine d'Atlas sarl" بالجماعة الترابية تنسيفت، إقليم زاكورة.
الفصل الثاني: يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة تانسيفت ، طيلة عشرين (20) يوما وهي مدة البحث العمومي.
يظل هذا القرار ملصقا بمقر جماعة تانسيفت لمدة خمسة عشر (15) يوما قبل افتتاح البحث العمومي وكذا طيلة عشرين (20) يوما وهي مدة البحث العمومي.
الفصل الثالث:
السكان المعنيون بالبحث العمومي في حدود منطقة تأثير المشروع الخاضع لدراسة التأثير على البيئة هم سكان جماعة تانسيفت.
الفصل الرابع:
تتألف اللجنة المكلفة بإنجاز البحث العمومي من:
- ممثل السلطة الإدارية المحلية رئيسا،
- رئيس جماعة تانسيفت، عضوا
- ممثل المديرية الاقليمية للطاقة والمعادن بورزازات عضوا.
- ممثل قسم التعمير والبيئة بالعمالة عضوا
ويمكن لرئيس اللجنة أن يستدعي كل شخص أو هيئة عمومية أو خاصة بإمكانها مساعدة اللجنة في مهمتها؛
الفصل الخامس:
مباشرة بعد انصرام مدة البحث العمومي يغلق رئيس اللجنة السجل أو السجلات المخصصة لهذا الغرض ويعقد اجتماعا مع أعضاء اللجنة بعد توقيعهم على هذه السجلات.
تعد اللجنة تقريرا متضمنا ملخصا عن ملاحظات ومقترحات السكان حول المشروع وترسله إلى رئيس اللجنة الجهوية لدراسة التأثير على البيئة داخل أجل ثمانية (08) أيام ابتداء من تاريخ إغلاق البحث العمومي،
الفصل السادس:
يعهد بتنفيذ هذا القرار إلى رئيس اللجنة المحلية المكلفة بتنظيم البحث العمومي للمشروع المتواجد في دائرة نفوذه الترابي.
131292

جامعة محمد الخامس
بالرباط
المعهد العلمي
إعلان تعديلي لطلب عروض مفتوح بعروض أثمان رقم 2021/IS/01
جلسة عمومية
خبر السيد مدير المعهد العلمي بالرباط الشركات المعتمة بطلب العروض المذكور أعلاه لأجل: شراء ووضع معدات معلوماتية وبرمجيات لصالح المعهد العلمي بالرباط
انه تم تغيير عدد الكميات في دفتر المواصفات الخاصة بالصفقة IS/2021/1احيث اصبح عدد الكميات 01 لكل مادة عوض07 ، كما تم تعديل مواصفات المادة الرابعة من الشروط التقنية والباقي بدون تغيير
131378

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للأمن الوطني
ولاية أمن مكناس
المصلحة الادارية الولائية
إعلان عن الغاء طلب العروض
يعلن والي ولاية أمن مكناس الى العموم انه ثم الغاء طلب العروض المفتوح بعروض الأثمان رقم 05 / ق ع/ م ا و/2021 الأثمان لأجل اقتناء و تركيب محولات عكسية كهربائية لفائدة ولاية أمن مكناس والمقرات الامنية التابعة لها المقر القديم لولاية أمن مكناس، المنطقة الأمنية لافران - مفوضية الشرطة بازرو - المنطقة الأمنية للحاجب - مفوضية الشرطة عين تاوجطات - مفوضية الشرطة ويسلان ، مفوضية الشرطة مولاي ادريس زرهون 14و دائرة الشرطة التابعة لولاية أمن مكناس في حصة وحيدة.
131294

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم سيدي قاسم
باشوية دار الكداري
جماعة دا الكداري
قـــرار رقم 23
لرئيس مجلس جماعة دار الكداري
بتاريخ 2021/11/01
بناء على الظهير الشريف رقم 1.15.85 صادر في 20 من رمضان 1436 (07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 14-113 المتعلق بالجماعات ؛
بناء على المرسوم رقم 349-12-2 صادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) يتعلق بالصفقات العمومية و خاصة المادة 45 منه؛
يقرر ما يلي:
فصل فريد:يلغى طلب العروض رقم 2021/11 الخاصة بالاستشارة المعمارية المتعلقة بالتصور المعماري من أجل الدراسات التقنية ومتابعة أعمال:
1 - بناء وتهيئة السوق أسبوعي.
2 - بناء سوق القرب.
3 - بناء المحلات تجارية للباعة الجائلين.
4 - بناء مسبح نصف أولمبي.
5 - بناء أربعة ملاعب رياضية.
6 - بناء ملعب رياضي متعدد الاختصاصات.
7 - إعادة هيكلة حي الرجاء
و ذلك لوجـــــود خطأ تقـــني للأشغال.
131256

جامعة محمد الخامس – الربـاط
كلـيـة العلـــوم
العميد
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 8 / ك.ع.ر/2021
سيتم يوم 29 نونبر 2021 في الساعة الواحدة بعد الزوال، بمكاتب كلية العلوم بالرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان مفتوح عروض أثمان لأجل:
* اشغال ترقية شبكة الإنترنت وتمديدها بكلية العلوم بالرباط*
* Travaux de mise à niveau et extension du réseau d'Internet à la Faculté des sciences de Rabat *
ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بكلية العلوم بالرباط شارع ابن بطوطة أكدال الرباط ب.ص: 1014 أو تحميله من موقع الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma :
تم تحديد مبلغ الضمان المؤقت في : 60.000,00: ستون ألف درهم
المبلغ التقديري لتكلفة الصفقة موضوع طلب العروض مع احتساب الرسوم هو : 2.689.380,00 مليونان و ستة مئة و تسعة و ثمانون ألف و ثلاثة ما ئة و ثمانون درهم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 النظام المتعلق بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات جامعة محمد الخامس الرباط المؤشر من طرف وزير الإقتصاد و المالية بتاريخ 20 أكتوبر 2014
ويمكن للمتنافسين :
إما إيداع أظرفتهم ، مقابل وصل بمكتب الصفقات بكلية العلوم الرباط شارع ابن بطوطة أكدال.
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور ،
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
إما إرسالها عبرالبوابة المغربية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة04 من نظام الإستشارة
زيارة الأماكن موضوع الأشغال سيتم تنظيمها يوم 16 نونبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا بمقرها الكائن بكلية العلوم بالرباط شارع ابن بطوطة أكدال.
131443

المـمـلـكـة المـغـربـيـة
وزارة إعداد التراب الوطني
والتعمير والإسكان وسياسة المدينة
الـوكـالـة الـحـضـريـة لـطـنـجـة
إعـــلان عـن البيع بالمزاد لعتاد وأثاث المكتب
في يوم الثلاثاء 30 نونبر2021 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب الوكالة الحضرية لطنجة بيع مجموعة من المعدات غير صالحة للاستعمال للعارض الثمن الأكبر تهم الحصص التالية:
حصة رقم 01 معدات معلوماتية غير صالحة للاستعمال،
حصة رقم 02 معدات خاصة بالنسخ والطبع غير صالحة للاستعمال،
حصة رقم 03 معدات أدوات المكتب و عتاد مختلف غير صالحة للاستعمال،
المعدات المذكورة معروضة في العنوان التالي: طريق المطار القديم تجزئة السعادة رقم 86 و 87 – طنجة ، ويمكن معاينتها ابتداء من 15 نونبر2021 الى غاية 19 نونبر2021 خلال أوقات العمل.
ملف البيع بالمزاد يمكن سحبه في المكان المعروضة فيه المعدات – كما يمكن نقله إلكترونيا عن طريق الموقع الإلكتروني التالي: www.aut.gov.ma
يجب أن تكون عروض الأثمنة مصحوبة بكفالة بنكية تمثل 10٪ من القيمة المقدرة لكل حصة.
. يمكن للمتنافسين:
إما إيداع عروضهم ، مقابل وصل بمصلحة التجهيز بالوكالة الحضرية لطنجة ؛
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور على العنوان التالي : الوكالة الحضرية لطنجة : 53، شارع أبو العلاء المعري صندوق البريد 1164 – طنجة ؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرف عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرف
العرض الذي لا يتضمن كفالة مالية يعتبر لا غيا ولا يعتد به؛
لا تقبل اية شكاية لوجود عيوب في العتاد والأثاث؛
يتم الاداء فورا بعد تحديد نائل الصفقة بشيك مصادق عليه أو الأداء في حساب الوكالة الحضرية لطنجة
سحب المعدات المبيوعة يتم على حساب نائل الصفقة؛
إن سحب المعدات المبيوعة يجب أن يتم في أجل أقصاه عشرة أيام ابتداء من تاريخ التبليغ لنائل الصفقة.
الملف المقدم من طرف المتنافس يجب أن يوضع في ظرف مختوم يحمل رقم الحصة والاسم الكامل للمتنافس ويتضمن الوثائق التالية:
عرض الثمن موقع من طرف المتنافس وفق النموذج المقدم من طرف الإدارة ،
نسخة من بطاقة التعريف الوطنية للمتنافس،
شهادة معاينة المعدات،
بالنسبة للحصتين رقم 01 و 02 شهادة الترخيص بجمع النفايات الخطرة ونقلها أو على ترخيص المنشاة المتخصصة في معالجتها بغرض التخلص منها أو تثمينها المسلمة من لدن السلطة الحكومية المكلفة بالبيئة او الشخص الذي تعينه لهذا الغرض وفق الشروط وحسب الكيفيات المنصوص عليها في المرسوم رقم 28 المتعلق بتدبير النفايات والتخلص منها كما تم تغييره و تتميمه لا سيما المواد 4- 6--9 -29-30-37و83 .
كفالة بنكية تمثل 10٪ من القيمة المقدرة لكل حصة.
131238

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعـلان
يعلن المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية وذلك يوم 28 نونبر 2021 على الساعة الثامنة صباحا بالمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بالرباط أو بكلية الطب والصيدلة، قصد ولوج درجة تقني من الدرجة الثالثة.
ويمكن أن يشارك في هذا الامتحان، التقنيون من الدرجة الرابعة المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة عند تاريخ إجراء الامتحان.
ويحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في ثلاثة مناصب (03).
يشتمل الامتحان على اختبار كتابي واختبار شفوي:

الاختبار	الموضوع	عدد الساعات	المعامل
أ-الاختبار الكتابي	اختبار يتعلق بتخصص المترشح.	ثلاث ساعات (3)	(5)
ب. الاختبار الشفوي	– مناقشة مع المترشح حول مادة الاختبار الكتابي والمهام المسندة لهيئة التقنيين وقدراته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	بين 15 و30 د	(2)

تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح بين 0 و20 وتعتبر إقصائية كل نقطة تقل عن 5 من 20.
لا يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي إلا المترشح الحاصل على نقطة تساوي10 من 20 على الأقل في الاختبار الكتابي.
تضاف إلى معدل النقط المحصل عليها في الاختبارين الكتابي والشفوي، نقطة مهنية عددية تطابق معدل النقط الممنوحة للمترشح برسم السنوات الست المطلوبة لاجتياز الامتحان تتراوح بين 0 و20.
يتم احتساب النقطة النهائية على النحو التالي:
النقطة النهائية = (معدل نقط الامتحان 70 X) + (معدل النقطة المهنية 30 X)
100
تحدد لجنة الامتحان، لائحة المترشحين الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب الممتحن بشأنها. ولا يمكن أن يدرج في اللائحة المشار إليها أعلاه إلا المترشحين الحاصلين على نقطة نهائية لا تقل عن 10 من 20 دون الحصول على نقطة إقصائية.
يجب أن ترسل طلبات المشاركة في هذا الامتحان تحت إشراف السلم الإداري إلى مديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا، وذلك إلى غاية 19 نونبر 2021 وهو آخر أجل لقبول طلبات الترشيح.
131242/6

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعـلان
يعلن المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية وذلك يوم 28 نونبر 2021 على الساعة الثامنة صباحا بالمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بالرباط أو بكلية الطب والصيدلة، قصد ولوج درجة تقني من الدرجة الثانية.
ويمكن أن يشارك في هذا الامتحان، التقنيون من الدرجة الثالثة المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة عند تاريخ إجراء الامتحان.
ويحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في سبعة مناصب (07).
يشتمل الامتحان على اختبار كتابي واحد واختبار شفوي أو تطبيقي:

الاختبار	الموضوع	عدد الساعات	المعامل
أ-الاختبار الكتابي	-اختبار يتعلق بتخصص المترشح.	ثلاث ساعات (3)	(5)
ب. الاختبار الشفوي	– مناقشة مع المترشح حول مواد الاختبار الكتابي والمهام المسندة لهيئة التقنيين وقدراته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	بين 15 و30 د	(2)

تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح بين 0 و20 وتعتبر إقصائية كل نقطة تقل عن 5 من 20.
لا يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي إلا المترشح الحاصل، دون نقطة إقصائية، على نقطة تساوي10 من 20 على الأقل في الاختبار الكتابي.
تضاف إلى معدل النقط المحصل عليها في الاختبار الكتابي والاختبار الشفوي، نقطة مهنية عددية تطابق معدل النقط الممنوحة للمترشح برسم السنوات الست المطلوبة لاجتياز الامتحان تتراوح بين 0 و20.
يتم احتساب النقطة النهائية على النحو التالي:
النقطة النهائية = (معدل نقط الامتحان 70 X) + (معدل النقطة المهنية 30 X)
100
تحدد لجنة الامتحان، لائحة المترشحين الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب الممتحن بشأنها. ولا يمكن أن يدرج في اللائحة المشار إليها أعلاه إلا المترشحين الحاصلين على نقطة نهائية لا تقل عن 10 من 20 دون الحصول على نقطة إقصائية.
يجب أن ترسل طلبات المشاركة في هذا الامتحان تحت إشراف السلم الإداري إلى مديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا، وذلك إلى غاية 19 نونبر 2021 وهو آخر أجل لقبول طلبات الترشيح.
131242/4

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعـلان
يعلن المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية وذلك يوم 19 دجنبر 2021 على الساعة الثامنة صباحا بالمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بالرباط أو بكلية الطب والصيدلة، قصد ولوج درجة تقني من الدرجة الاولى.
ويمكن أن يشارك في هذا الامتحان، التقنيون من الدرجة الثانية المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة عند تاريخ إجراء الامتحان.
ويحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في ثلاثة عشرة منصبا (13).
يشتمل الامتحان على اختبار كتابي واحد واختبار شفوي أو تطبيقي:

الاختبار	الموضوع	عدد الساعات	المعامل
أ-الاختبار الكتابي	-اختبار يتعلق بتخصص المترشح.	ثلاث ساعات (3)	(5)
ب. الاختبار الشفوي	– مناقشة مع المترشح حول مواد الاختبار الكتابي والمهام المسندة لهيئة التقنيين وقدراته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	بين 15 و30 د	(2)

تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح بين 0 و20 وتعتبر إقصائية كل نقطة تقل عن 5 من 20.
لا يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي إلا المترشح الحاصل، دون نقطة إقصائية، على نقطة تساوي10 من 20 على الأقل في الاختبار الكتابي.
تضاف إلى معدل النقط المحصل عليها في الاختبار الكتابي والاختبار الشفوي، نقطة مهنية عددية تطابق معدل النقط الممنوحة للمترشح برسم السنوات الست المطلوبة لاجتياز الامتحان تتراوح بين 0 و20.
يتم احتساب النقطة النهائية على النحو التالي:
النقطة النهائية = (معدل نقط الامتحان 70 X) + (معدل النقطة المهنية 30 X)
100
تحدد لجنة الامتحان، لائحة المترشحين الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب الممتحن بشأنها. ولا يمكن أن يدرج في اللائحة المشار إليها أعلاه إلا المترشحين الحاصلين على نقطة نهائية لا تقل عن 10 من 20 دون الحصول على نقطة إقصائية.
يجب أن ترسل طلبات المشاركة في هذا الامتحان تحت إشراف السلم الإداري إلى مديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا، وذلك إلى غاية 22 نونبر 2021 وهو آخر أجل لقبول طلبات الترشيح.
131242/5

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعـلان
يعلن المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة متصرف من الدرجة الثانية يوم 12 دجنبر 2021 على الساعة الثامنة صباحا بالمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بالرباط أو بكلية الطب والصيدلة.
ويمكن أن يشارك في هذا الامتحان، المتصرفون من الدرجة الثالثة المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة عند تاريخ إجراء الامتحان.
ويحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في ثمان مناصب (08).
يشتمل الامتحان على اختبار كتابي واحد واختبار وشفوي:

الاختبار	الموضوع	عدد الساعات	المعامل
1-اختبار كتابي خاص	يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها أو بمجال اختصاصات المركز الاستشفائي الجامعي إبن سينا ويمكن صياغة الاختبار في شكل تحليل موضوع أو الإجابة عن أسئلة أو دراسة ملف أو التعليق على نص.	ثلاث ساعات (3)	(7)
2-اختبار شفوي	تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح المواضيع الكتابية عند الاقتضاء ومواضيع أخرى تهم مهام وتخصص المترشح بهدف تقييم قدراته على ممارسة الوظائف أو المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	بين 15 و30 دقيقة	(4)

تطرح في إطار الاختبار الكتابي المذكور أعلاه، الذي يمكن صياغته في شكل تحليل موضوع أو أسئلة متعددة، مواضيع اختيارية ذات طابع مهني تراعي تخصصات المترشحين والمهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.
ويراعي في المواضيع المطروحة في إطار الاختبار المشار إليه أعلاه متطلبات ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.
تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح بين 0 و20 وتعتبر إقصائية كل نقطة تقل عن 5 من 20.
يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشح الحاصل على نقطة لا تقل عن 10 على20 في الاختبار الكتابي دون الحصول على نقطة إقصائية.
تضاف إلى معدل النقط المحصل عليها في الاختبار الكتابي والشفوي، نقطة مهنية عددية تطابق معدل النقط الممنوحة للمترشح برسم السنوات الست المطلوبة لاجتياز الامتحان تتراوح بين 0 و20.
يتم احتساب النقطة النهائية على النحو التالي:
النقطة النهائية = (معدل نقط الامتحان 70 X) + (معدل النقطة المهنية 30 X)
100
تحدد لجنة الامتحان، لائحة المترشحين الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب الممتحن بشأنها. ولا يمكن أن يدرج في اللائحة المشار إليها أعلاه إلا المترشحين الحاصلين على نقطة نهائية لا تقل عن 10 من 20 دون الحصول على نقطة إقصائية.
يجب أن ترسل طلبات المشاركة في هذا الامتحان تحت إشراف السلم الإداري إلى مديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا، وذلك إلى غاية 19 نونبر 2021 وهو آخر أجل لقبول طلبات الترشيح.
131242/3

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعـلان
يعلن المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعدين تقنيين من الدرجة الثانية وذلك يوم 19 دجنبر 2021 على الساعة الثامنة صباحا بالمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بالرباط، أو بكلية الطب والصيدلة.
ويمكن أن يشارك في هذا الامتحان، المساعدون التقنيون من الدرجة الثالثة المتوفرون على 6 ست سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة عند تاريخ إجراء الامتحان.
ويحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في خمسة وأربعين منصبا (45).

الاختبار	الموضوع	عدد الساعات	المعامل
1-اختبار كتابي خاص	يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها أو بمجال اختصاصات المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا.	ثلاث ساعات (3)	(5)
2-اختبار شفوي أو تطبيقي	مناقشة تنصب على المواضيع الكتابية عند الاقتضاء وعلى مهام وتخصص المترشح واختبار قدراته على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها، ويمكن عند الاقتضاء إخضاع المترشح لاختبار تطبيقي.	بين 15 و30 د	(3)

تطرح في إطار الاختبار الكتابي المذكور أعلاه، الذي يمكن صياغته في شكل تحليل موضوع أو أسئلة متعددة، مواضيع اختيارية ذات طابع مهني تراعي تخصصات المترشحين والمهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.
ويراعي في المواضيع المطروحة متطلبات ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.
تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح بين 0 و20 وتعتبر إقصائية كل نقطة تقل عن 5 من 20.
يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشح الحاصل على نقطة لا تقل عن 10 من20 على الأقل في الاختبار الكتابي دون الحصول على نقطة إقصائية.
تضاف إلى معدل النقط المحصل عليها في الاختبار الكتابي والشفوي، نقطة مهنية عددية تطابق معدل النقط الممنوحة للمترشح برسم السنوات الست المطلوبة لاجتياز الامتحان تتراوح بين 0 و20.
يتم احتساب النقطة النهائية على النحو التالي:
النقطة النهائية = (معدل نقط الامتحان 70 X) + (معدل النقطة المهنية 30 X)
100
تحدد لجنة الامتحان، لائحة المترشحين الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب الممتحن بشأنها. ولا يمكن أن يدرج في اللائحة المشار إليها أعلاه إلا المترشحين الحاصلين على نقطة نهائية لا تقل عن 10 من 20 دون الحصول على نقطة إقصائية.
يجب أن ترسل طلبات المشاركة في هذا الامتحان تحت إشراف السلم الإداري إلى مديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا، وذلك إلى غاية 22 نونبر 2021 وهو آخر أجل لقبول طلبات الترشيح،
131242/2

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني
بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 1256 بتاريخ 2021/10/14 سيجري بحث علني ، بدائرة سيدي موسى الحمري إقليم تارودانت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/11/05 إلى غاية 2021/11/13 بحث علني في شان مشروع ملف طلب الترخيص بإنجاز ثقب و جلب الماء تقدم به السيد المبين اسمه في الجدول التالي

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
1049 و/2021	ايمان ايت بوغاز	إنجاز ثقب و جلب الماء	200 م	ملك اجميعة	بوحصيرة	سيدي موسى الحمري

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .»
131260

البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لأندية القسم الأول (الدورة التاسعة):

الشباب السالمي يزيد الملح على جراح الفتح وأولمبيك آسفي يسقط بميدانه أمام حسنية أكادير

الجولة تختتم اليوم بثلاث مواجهات قوية أبرزها ديربي الشرق بين نهضة بركان والمولودية الوجدية

المحرر الرياضي

فاز فريق الشباب الرياضي السالمي على ضيفه الفتح الرياضي بهدف لصفر في المباراة التي جمعتهما أول أمس الثلاثاء على أرضية ملعب احمد شكري بالزمامرة ، برسم الدورة التاسعة من البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لكرة القدم. وانهى فريق الشباب الرياضي السالمي الجولة الأولى متقدما بهدف دون رد، ليحافظ على تفوقه الى نهاية اللقاء . ويدين فريق الشباب الرياضي السالمي بهذا الفوز لجناحه زكرياء بالمعاشي الذي وقع الهدف الوحيد في اللقاء عند الدقيقة 16 .

وعقب نهاية المباراة، قال رضوان الحيمر مدرب شباب السوالم، إن فريقه سجل فوزا مستحقا على الفتح.

وأضاف الحيمر في تصريح لقناة الرياضية: «كنا ندرك صعبة المباراة، لأن الفتح واجهنا بكل أوراقه، وبحث عن فوزه الأول هذا الموسم، لكننا عرفنا كيف نواجهه بذكاء، فانتصرنا رغم الإعياء، إذ خضنا 3 مباريات في 6 أيام».

وأشار إلى أن لاعبيه كشفوا عن رغبة جامحة من أجل تحقيق الانتصار.

وأوضح: «سيطرنا على الشوط الأول، وسجلنا هدفا، وكان من الممكن أن نحسم المباراة في هذا الشوط، لكن كان علينا إضافة أهداف أخرى، لتأمين الفوز».

وأكمل: «الفتح أجرى تغييرات في الشوط الثاني، لكننا نجحنا في استعادة توازننا رغم سيطرته في بعض الفترات. أهنئ اللاعبين على شخصيتهم وانضباطهم».

من جانبه، أكد أمين بنهاشم مدرب الفتح الرباطي، أنه يعيش في حيرة مستمرة، بسبب فشل فريقه في تحقيق الانتصار الأول هذا الموسم.

وقال بنهاشم في تصريح لقناة (الرياضية): «نستعد لكل المباريات بكل ما يحتاجه ذلك، حيث نجهز اللاعبين ونحفزهم ونصحح الأخطاء وندرس الخصوم، ونضع كل السيناريوهات المحتملة، حيث بذلنا كل جهودنا، ومع ذلك فإن الانتصار يرفضنا».

واضاف أن فريقه استعصى عليه تحقيق النقاط الثلاث الأولى، معترفا بأنه يعاني من مشكلة ما.

وتابع: «إذا كانت هذه المشكلة تتعلق بي فإني مستعد للرحيل، إذا كانت من جهة أخرى، فعلينا إصلاحها، علينا أن نعقد اجتماعا مع المسؤولين لنضع يدنا على مشاكل الفريق في اليومين المقبلين».

وأوضح: «لا يعقل أن تعاكسنا الانتصارات بهذه الطريقة، لأننا نخلق الفرص ونهاجم ونسيطر، لذلك علينا أن نعرف سبب هذا الأمر».

وبهذه النتيجة، ارتقى فريق الشباب الرياضي السالمي الى الرتبة الثالثة برصيد 16 نقطة ، فيما ظل الفتح الرياضي قابعا في الرتبة 14 بواقع 5 نقاط .

من مباراة اولمبيك اسفي والحسنية

وفي مباراة أخرى جرت أول أمس أيضا، انهزم فريق اولمبيك اسفي بميدانه أمام ضيفه حسنية اكادير بهدفين لواحد على أرضية ملعب المسيرة في اسفي. وانهى فريق غزالة سوس الجولة الأولى متقدما بهدف دون رد، و عزز تفوقه في الجولة الثانية بهدف اخر بالرغم من تدليل الفريق المضيف النتيجة . وافتتح فريق غزالة سوس النتيجة بهدف أول حمل توقيع متوسط الميدان أحمد شنتوف في الدقيقة السابعة، قبل أن يضيف زميله أحمد قايدي الهدف الثاني في الدقيقة الـ72، في حين تمكن أولمبيك آسفي من تذليل الفارق عن طريق ضربة الجزاء بواسطة المهاجم حمزة خابا في الدقيقة 75 من عمر المباراة.

وقال رضا حكم مدرب حسنية أكادير في تصريح لقناة «الرياضية»، عقب المباراة، إنه كان يدرك جيدا صعوبة مواجهة أولمبيك آسفي، خاصة وأن هذا الأخير يلعب بشكل منظم وبطريقة حديثة، وأن الفريق الذي كان سيسجل أولا سيحسم النقاط الثلاث، وهو السيناريو الذي حصل وفاز الفريق السوسي بهدفين لواحد.

في المقابل، عبر فوزي جمال، مدرب أولمبيك آسفي، عن عدم رضاه عن الهزيمة، بعقر داره.

وقال إن مباراة فريقه أمام حسنية أكادير لعبت بجولتين مختلفتين، وأن فريقه لم يظهر بالمستوى المطلوب خلال الجولة الأولى، خاصة بعد تلقي مرماه هدفا مبكرا ، بعد خطأ فادح ارتكبه مدافعة الأيسر منصف العامري.

وأوضح مدرب أولمبيك آسفي من خلال التصريح ذاته، أن فريقه ظهر بشكل مخالف خلال الجولة الثانية من المباراة، وأن التغييرات التي أقدم عليها خلال النصف الثاني من المواجهة، أعطت دفعة للاعبيه وخلقوا مجموعة كبيرة من فرص التهديف وأجبروا حسنية أكادير على الركون إلى الوراء. وبهذه النتيجة ، ارتقى فريق حسنية اكادير الى الرتبة السابعة برصيد 11 نقطة ، في حين زادت وضعية الفريق المسفيوي تأزما حيث أضحى محتلا المركز الـ13 بمجموع 8 نقاط. وتتواصل اليوم مباريات الجولة الثامنة بإجراء ثلاث مواجهات قوية، حيث يلتقي اتحاد طنجة بالدفاع الحسني الجديدي والجيش الملكي بيوسفية برشيد فيما يواجه نهضة بركان ضيفه مولودية وجدة في ديربي الشرق.

النتائج وبرنامج المباراة المتبقية :

الشباب الرياضي السالمي - الفتح الرياضي (1-0)
أولمبيك آسفي - حسنية أكادير (1-2)
المغرب الفاسي - شباب المحمدية (جرت أمس)
الرجاء الرياضي- سريع وادي زم (جرت أمس)
أولمبيك خريبكة - الوداد الرياضي (جرت أمس).
* الخميس 4 نونبر:
اتحاد طنجة - الدفاع الحسني الجديدي (الساعة الرابعة عصرا)
الجيش الملكي - يوسفية برشيد (الساعة السادسة والربع مساء)
نهضة بركان - مولودية وجدة (الساعة الثامنة والنصف مساء).

ذكرى المسيرة الخضراء:

تنظيم الدورة السابعة عشرة لماراطون التحدي الصحراوي بزاكورة

تخليدا للذكرى الـ 46 للمسيرة الخضراء المظفرة ،وتحت شعار» لنجري من أجل البيئة «،تنظم جمعية «مغرب السباقات الكبرى» بشراكة مع مؤسسة «احتضال رياضة و سياحة»، فعاليات الدورة السابعة عشرة لماراطون التحدي الصحراوي بزاكورة، على مسافة 52 كيلومتر , وذلك يوم الأحد 7 نونبر الجاري على الساعة 8 صباحا انطلاقا من كورنيش زاكورة الطحطاح. و أفاد بلاغ للجهة المنظمة بأن مدار هذا السباق ، المنظم بتعاون مع عمالة زاكورة و باقي السلطات المحلية، يتميز بتنوعه الطبيعي الجذاب ، و تتخلله تضاريس ومآثر صحراوية ساحرة تستهوي السياح من المغرب و مختلف أنحاء العالم . وتم اختيار مسافة 52 كلم للتذكير بالمدة الزمنية من الأيام التي كانت تستغرقها القوافل التجارية بين مدينة زاكورة المغربية و مدينة تومبوكتو بمالي من القرن الحادي عشر إلى الرابع عشر ،والدور الذي لعبته التجارة و التبادل الثقافي بين المغرب وأشقائه بإفريقيا عبر العصور الماضية . وذكر المصدر ذاته انه لتشجيع المشاركة والممارسة الرياضية لدى جميع الفئات ، فقد تم إدراج سباقين آخرين على مسافة 27 كلم و 14 كيلومترات. وتعرف السباقات الثلاث مشاركة مجموعة من كبار العدائين المغاربة من بينهم البطل عبد القادر موعزيز ، علاوة على مشاركة وفد من نادي المغرب للمراطون بما يزيد عن 80 متسابق. وفضلا على طبيعتها الرياضية ، تتميز نسخة هذه السنة ببعدها الاجتماعي حيث سيتم توزيع مستلزمات مدرسية لفائدة تلاميذ مدرسة بوتيوس ، التي ستخضع لعملية إعادة التجهيز و الترميم . ويشارك في هذه التظاهرة أيضا فرع عدائي المسافات الطويلة لهيئة محامي الدار البيضاء بأزيد من ثلاثين مشاركا و مشاركة . وقد عمل المنظمون على الإلتزام بكل الإجراءات الوقائية اللازمة من جائحة كوفيد 19- ، و فتح السباق فقط أمام الأشخاص الملقحين.

التصفيات الافريقية لمونديال 2022:

ندوة صحفية للناخب الوطني وحيد حاليلوزيتش اليوم بسلا

يعقد الناخب الوطني ،وحيد حاليلوزيتش، يوم الخميس المقبل ،ندوة صحفية بداية من الساعة الحادية عشرة صباحا بقاعة الندوات التابعة لمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة في سلا، للإعلان عن لائحة اللاعبين المستدعاة لمباراتي السودان وغينيا المدرجتين ضمن منافسات المجموعة التاسعة من التصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم- قطر 2022 . وأوضح بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ،نشرته على موقعها الرسمي ،أن الناخب الوطني سيكشف خلال هذه الندوة ،عن اللائحة النهائية للاعبين الذين وجهت لهم الدعوة للمشاركة في مباراتي أسود الأطلس برسم الجولتين الخامسة والسادسة من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم قطر 2022، وذلك أمام كل من منتخبي السودان (الجمعة 12 نونبر بالرباط) ومنتخب غينيا (الثلاثاء 16 نونبر بالدار البيضاء). وكان المنتخب الوطني المغربي قد تأهل رسميا

إلى الدور الاقصائي الحاسم لكأس العالم قطر- 2022 ، عقب فوزه على نظيره الغيني بأربعة أهداف لواحد في المباراة التي جمعتهما ، في 12 أكتوبر الماضي ،على أرضية المركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، برسم المباراة المؤجلة عن الجولة الثانية من منافسات المجموعة التاسعة . وبهذا الانتصار، واصل المنتخب الوطني تصدر المجموعة التاسعة بمجموع 12 نقطة حصدها من أربع مباريات ، محققا بالتالي العلامة الكاملة. جدير ذكره أن المنتخب المغربي لكرة القدم حل ضمن أفضل ثلاثين منتخبا في العالم بعد ارتقائه من المركز ال33 إلى ال29 في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، الصادر مؤخرا ، وذلك برصيد 1513 نقطة. وعلى الصعيد القاري، تقدم المنتخب المغربي إلى المركز الثالث، على التوالي خلف منتخبي السنغال (20 عالميا برصيد 95. 1564) وتونس (27 عالميا بمجموع 1525.3 نقطة). وتقدم أسود الأطلس على منتخب الجزائر (30 عالميا برصيد 1509.04 نقطة)، فيما احتل منتخب نيجيريا المركز الخامس (36 عالميا برصيد 1478.18 نقطة).

أخبار

إكسبريس:

مديرية التحكيم تنصف الحكم الرداد:

أيدت مديرية التحكيم في الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، قرار الحكم الداكي الرداد، بعدم احتسابه هدفا لفريق الجيش الملكي، أحرزه اللاعب أنور ترخات، برأسية، في مرمى الوداد الرياضي، في الدقيقة 88، بعد تلقيه ضربة حرة نفذها اللاعب منير العلوشي.

واعتبرت مديرية التحكيم، أن الكاميروني لامبيرت أرينا، لاعب الجيش الملكي، والذي كان في موضع تسلل أثناء إحراز أنور ترخات للهدف، شارك في إحراز الهدف، ولو أنه لم يلمس الكرة، موضحة: «اللاعب الكاميروني لم يلمس الكرة، لكنه تدخل في اللعب، وحاول لعب الكرة بوضوح، ونافس حارس الوداد على الكرة، وبالتالي فإنه مشارك في اللعبة من موضع تسلل».

يذكر أن هذه المباراة انتهت بفوز الوداد الرياضي بهدف واحد لصفر، أحرزه اللاعب الليبي مؤيد اللافي في الدقيقة 61.

تغيير موعد انطلاق الديربي البيضاوي:

كشفت لجنة البرمجة، التابعة للعصبة الوطنية الاحترافية لكرة القدم، موعد إجراء مباراة الديربي البيضاوي بين الوداد والرجاء الرياضيين، برسم الجولة العاشرة من منافسات البطولة الوطنية الاحترافية.

وسيجرى الديربي البيضاوي، يوم السبت المقبل، في الساعة الخامسة مساء، في ملعب المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء.

وكانت لجنة البرمجة حددت سابقا موعد انطلاق في الثامنة والنصف مساءً، قبل أن تقوم بتعديل الموعد وتقديمه إلى الخامسة مساء.

ويحتل الوداد المركز الأول في ترتيب البطولة برصيد 22 نقطة، فيما يأتي «النسور الخضر» في المرتبة الثانية بـ19 نقطة.

الرجاء يحدد سعر الانخراط في الفريق:

حدد نادي الرجاء الرياضي تسعيرة الانخراط في الفريق برسم الموسم -2021 2022، سواء للمنضمين الجدد أو القدامى الراغبين في التجديد.

ووضع الرجاء على صفحته الرسمية بـ"الفايسبوك" بلاغا حول إعادة فتح وتجديد الانخراط بالرجاء لحساب الموسم الحالي، عبر أداء القيمة المصادق عليها في الجمع العام الأخير والمحددة في 20 ألف درهم، في أجل ينتهي في 27 من شهر نونبر الجاري.

كما قرر المكتب المسير للنادي فتح الباب أمام الراغبين في الالتحاق بهيئة المنخرطين لأول مرة على أن تتم المصادقة على انخراطهم بأثر رجعي في أقرب جمع عام عادي.

مدرب جديد لاتحاد طنجة:

أعلنت اللجنة المؤقتة المكلفة بتصريف الأعمال في نادي اتحاد طنجة لكرة القدم، أنها تفاوض الطاقم التقني الحالي، بقيادة المدرب الفرنسي بيرنارد كازوني، من أجل فك الارتباط حبيا.

وأشارت اللجنة المؤقتة، في بلاغ لها، إلى أن المدرب جعفر الركيك، مدير التكوين في النادي، سيشرف على تداريب الفريق الأول، بداية من تاريخ 2 نونبر 2021.

ويحتل فريق اتحاد طنجة المركز 14 برصيد 5 نقاط، جمعها من فوز وحيد وتعادلين مع تلقيه 5 هزائم.

وتنتظر اتحاد طنجة مباراة صعبة في الجولة المقبلة أمام ضيفه الدفاع الحسني الجديدي، يومه الخميس 4 نونبر 2021.

أخبار محترفينا بالخارج:

حكيم زياش يدون رقما تاريخيا في دوري أبطال أوروبا

قاد المغربي حكيم زياش فريقه تشيلسي الإنجليزي للفوز على مالمو السويدي بنتيجة 1-0، مساء أول أمس الثلاثاء بدور مجموعات دوري أبطال أوروبا.

المدرب الألماني توماس توخيل دفع بالنجم المغربي في التشكيلة الأساسية للفريق اللندني، ليكافئه الأخير بالتوقيع على هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 57.

الهدف جاء بعد عرضية متقنة من الإنجليزي هودسون أودوي، قابلها المغربي بلمسة مباشرة داخل شباك أصحاب الأرض.

ووصل صاحب الـ28 عاما إلى ثامن أهدافه على مدار مسيرته في دوري أبطال أوروبا، ليصبح أكثر اللاعبين المغاربة تسجيلا للأهداف في البطولة.

وتقاسم زياش الرقم القياسي للمغاربة مع مواطنه مروان الشماخ، اللاعب الأسبق لبوردو الفرنسي وأرسنال الإنجليزي.

ويعد هذا الهدف هو الأول للاعب الدولي المغربي بقميص البلوز منذ أن سجل في شباك فياريال الإسباني بمباراة السوبر الأوروبي في غشت الماضي.

رحيمي يقود العين للفوز في الدوري الإماراتي:

قاد الدولي المغربي سفيان رحيمي، فريقه العين الإماراتي للفوز على ضيفه فريق الظفرة بهدف دون رد، في المباراة التي جمعتهما مساء أول أمس الثلاثاء، على ملعب «هزاع بن زايد»، في إطار الجولة التاسعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم «دوري أدنوك للمحترفين».

ويعود الفضل في فوز العين إلى النجم المغربي سفيان رحيمي الذي أحرز هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 68 بضربة رأسية متقنة، كما كان وراء احتساب ضربة جزاء للعين، لكن أضاعها زميله في الفريق جوانكا.

وبهذا الفوز عزز العين تصدره لجدول الدوري الإماراتي بعدما رفع رصيده إلى 21 نقطة، فيما تجمد رصيد الظفرة عند 7 نقاط في المركز الحادي عشر.

وفي ديربي إمارة دبي، نجح النصر في تحقيق الفوز على ضيفه الوصل بنتيجة 2-1، في اللقاء الذي أقيم على ملعب «زعبيل» ضمن الجولة التاسعة للدوري الإماراتي. ورفع النصر رصيده إلى 16 نقطة، وارتقى إلى المركز الثاني في جدول الدوري، فيما توقف رصيد الوصل عند 12 نقطة ليحتل المركز التاسع. وضمن الجولة ذاتها، تعادل فريق اتحاد كلباء وضيفه شباب الأهلي دبي بدون أهداف، ليحصد كل فريق نقطة وحيدة، ويرتفع رصيد اتحاد كلباء إلى 11 نقطة في المركز العاشر، مقابل 16 نقطة لشباب الأهلي دبي في المركز الرابع.